الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشّهيد حمه لخضر- الوادي
قسم: علم النفس وعلوم التربية

الذكاء العاطفي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص تربية الخاصة

إعداد الطّالبتين:

_ حنان قسومه.
_ سمية زين.

إشراف الأستاذ:

د/ السعيد نصرات.

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/06/06
أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
عبد الناصر غربي	بروفسور	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيساً
السعيد نصرات.	دكتور محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفاً ومقرراً
بشير جاري	دكتور محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر	ممتحناً

السّنة الجامعيّة: 2023/2022

الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشّهيد حمه لخضر- الوادي
قسم: علم النفس وعلوم التربية

الذكاء العاطفي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص تربية الخاصة

إعداد الطّالبتين:
_ حنان قسومه.
_ زين سمية.

إشراف الأستاذ:
د/ السعيد نصرات.

نوقشت المذكرة علنا يوم:2023/06/06
أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
غربي عبد الناصر	بروفسور	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيساً
السعيد نصرات	دكتور محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفاً ومقرراً
بسير جاري	دكتور محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر	ممتحناً

السّنة الجامعيّة: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلهي لا يطيب ليلي إلا بشكرك ويطيب النهار إلا بعطائك
ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب
الآخرة إلا بعفوك
ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك
إلى من أرفقتني الحب والحنان إلى سمة الحياة وسر الوجود
إلى من كان دعائها سر نجاحي أمي الحبيبة.
إلى من أحمل أسمه بكل افتخار إلى من حصد الأشواك عن
دربي ليمهد لي طريق النجاح والدي الحبيب.
إلى من حبهم يجري في عروقي أخواتي وإخوتي إلى جميع
أساتذتي من أجمل تقديرات الشكر والعرفان بما بذلوه من
جهد في تعليمي.
إلى صديقاتي وزميلاتي الحبيبات
إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد
أهدي لكم هذا العمل

شكر وتقدير

الحمد الله الذي أنار درب العلم والمعرفة، وأعاننا على أداء هذه الدراسة ووفقنا على انجاز
هذا العمل.

وأخص بالذكر الدكتور **"السعيد نصرات"** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه

القيمة التي كانت عونا لنا في انجاز هذه الدراسة

كما نتقدم بجزيل الشكر الى الطالبة **"فطحيزة التجاني مطيرة"** على تقديم يد العون ومساعدتها لنا وإلى جميع أساتذة العلوم الانسانية والاجتماعية "قسم علم النفس وعلوم التربية" على كل التوجيهات والنصائح التي قدموها لنا خلال مشوارنا الدراسية الجامعي.

وأخير اتقدم جزيل الشكر إلى كل من مد لنا يد العون والمساعدة في إخراج هذه المذكرة على أكمل وجه.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن وجود علاقة من عدمها بين الذكاء العاطفي والاتزان الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة وفقا لمتغير الجنس، بالمراكز المتخصصة بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة بالوادي، حيث اشتملت عينة الدراسة على(70) معلم من معلمي التربية الخاصة (20) معلم(50) معلمة تم اختيارهم بطريقة عرضية مسحية وتم تطبيق الدراسة بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا بالرباح، والمركز البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا ببلدية الوادي، ومركز إعادة التربية بالوادي، والجمعية الخاصة جمعيه السعادة للدكتور عبد الناصر غربي جميع فروعها بالوادي وذلك خلال الموسم الدراسي: 2023/2022.
واستخدمنا المنهج الوصفي بأسلوبين الإرتباطي والمقارن، وتم تطبيق مقياسين:

_ مقياس الذكاء العاطفي لسكوت وآخرون (Schutte et, al 1998)

_ مقياس الاتزان الانفعالي لصاحبته أحلام نعيم عبد الله سمور (2012).

وذلك بعد التأكد من خصائصه السيكومترية(الصدق والثبات) وبطرق مختلفة، واستخدمنا الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون، اختبار Tلدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، مقياس الأهمية النسبية تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يتميز معلمي التربية الخاصة بمستوى معتدل للاتزان الانفعالي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والاتزان الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة.
- لا توجد فروق دالة احصائيا في الذكاء العاطفي بين معلمي التربية الخاصة تبعا لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة احصائيا في الاتزان الانفعالي بين معلمي التربية الخاصة تبعا لمتغير الجنس.

Abstract:

The study aims to reveal whether or not there is a relationship between emotional intelligence and emotional balance in special education teachers according to the gender variable, in specialized centers for people with special needs in the Valley. .A female teacher was randomly selected, and the study was applied in a school for visually impaired children in Al-Rabah, the Educational Center for Mentally Disabled Children in Al-Wadi Municipality, the Rehabilitation Center in 'Al-Wadi and the private association Al-Sa'ada Society of Dr Abdel Nasser Gharbi, with all its branches in Al-Wadi, during the academic season: 2022/2023. Two measures were applied:

The Scott et al Emotional Intelligence Scale (Schutte et al 1998)

The Emotional Balance Scale, authored by Ahlam Naim Abdullah Sammour (2012).

This is after confirming its psychometric properties (honesty and trustworthiness) in different ways, and we used the following statistical methods: Pearson's correlation coefficient, T test to indicate the differences between two independent samples, and the scale of relative importance: .

Special education teachers are characterized by a moderate level of emotional balance.

- There is a statistically significant relationship between emotional intelligence and emotional stability among special education teachers.

- There are no statistically significant differences in emotional intelligence among special education teachers due to the gender variable.

- There are no statistically significant differences in the emotional balance between special education teachers, according to the gender variable.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
إهداء	V
شكر وتقدير	VI
ملخص الدراسة باللغة العربية:	VII
Abstract:	VIII
فهرس المحتويات	IX
فهرس الجداول	IX
مقدمة	ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم الدراسة	
1_ إشكالية الدّراسة	3
2_ صياغة فرضيات الدراسة	5
3_ أهمية الدراسة	5
4_ أهداف الدراسة	6
5_ حدود الدراسة	6
6_ المتغيرات الإجرائية للدراسة	6
الفصل الثاني: الذكاء العاطفي والاتزان الانفعالي	
I. الذكاء العاطفي.	9
تمهيد.	9
1_ تعريف الذكاء العاطفي.	9
2_ النماذج النظرية المفسرة للذكاء العاطفي.	11
3_ مكونات الذكاء العاطفي (أبعاده).	17
4_ قياس الذكاء العاطفي.	20
خلاصة.	25
II. الاتزان الانفعالي	26
تمهيد.	26
1_ تعريف الاتزان الانفعالي.	26
2_ الاتزان الانفعالي وعلاقته ببعض المفاهيم.	28
3_ النظريات المفسرة للاتزان الانفعالي.	29
4_ أبعاد الاتزان الانفعالي.	32
5_ قياس الاتزان الانفعالي.	34
خلاصة.	35
III. الدراسات السابقة والتعقيب عليها	35
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	

تمهيد:	48
1_ المنهج الدراسة.	48
2_ عينة الدراسة.	48
2-1- الدراسة الاستطلاعية.	48
2-2- الدراسة الاساسية.	48
3_ أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية.	49
4_ الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.	53
خلاصة الفصل.	54
الفصل الرابع: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية	
تمهيد:	56
1_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.	56
2_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.	58
3_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.	59
4_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.	60
خلاصة عامة.	63
قائمة المراجع.	65
الملاحـق.	71

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب جنسهم.	48
2	يوضح استجابات مقياس الذكاء العاطفي لسكوت ومفتاح وتصحيحها	49
3	يوضح توزيع بنود مقياس الذكاء العاطفي.	50
4	يوضح صدق معامل الارتباط لمقياس الذكاء العاطفي.	50
5	يوضح مقياس الاتزان الانفعالي بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.	51
6	يوضح توزيع بنود مقياس الاتزان الانفعالي على الأبعاد..	51
7	يوضح صدق معامل ارتباط الاتزان الداخلي.	52
8	مقياس الاتزان الانفعالي بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.	53
9	يوضح الاهمية النسبية لمقياس الاتزان الانفعالي.	57
10	معامل ارتباط الذكاء العاطفي والاتزان الانفعالي.	58
11	قيمة T ودلالتها الاحصائية للفروق بين الذكور والإناث في الذكاء العاطفي.	59
12	قيمة T ودلالتها للفروق بين الذكور والإناث في الاتزان الانفعالي.	60

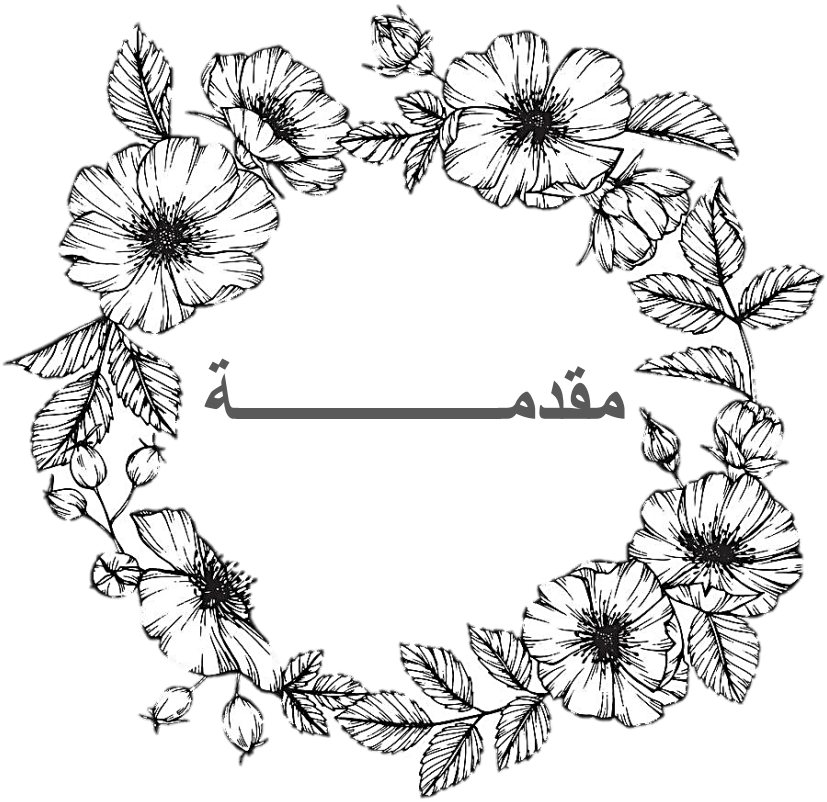
مقدمـــــــــة

مقدمة:

لقد حظي مجال التربية عموما وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة خصوصا باهتمام بالغ في السنوات الأخيرة، ويرجع هذا الاهتمام إلى الاقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة بأن ذوي الاحتياجات الخاصة لهم الحق في الحياة، وفي النمو إلى أقصى ما تمكنهم منه قدراتهم، وإمكانياتهم هذا، ويقاس تقدم الأمم اليوم بما تقدمه لذوي الاحتياجات الخاصة من برامج، وخدمات تساعدهم في تحقيق ذواتهم، وتتنافس الدول فيما بينها بما تهيئه من فرص مختلفة تقدمها لذوي الاحتياجات الخاصة للوصول بهم إلى استعداداتهم الحقيقية، وتنميتها وفق ما يستطيعون.

ولأن مهنة التعليم مهنة سامية وتتطلب جهدا وعملا مستمرا فإن العمل مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة شاق ومتعب جدا ويكون مضاعف مما يستوجب خلق أسلوب خاص للتعامل مع هذه الفئة، وذلك راجع لاختلافهم عن العاديين في الجانب المعرفي والعقلي، كذلك لديهم خصائص وسمات حسية وتواصلية وسلوكية وبدنية مختلفة ن العاديين بناءا على ذلك فإن العمل في مجال التربية الخاصة لا يتطلب التدريب أو الإعداد فقط، ولا ذكاءا تقليديا معرفيا فحسب، ولكنه يتطلب ذكاءا خاصا يساعده على احتواء المشكلات في هذا المجال الخاص لتحقيق التوافق المهني للمعلم والوصول إلى أعلى مستويات الأداء، وهو ما يعرف بالذكاء العاطفي، والذي يعرفه موراي (murray.1998) بأنه القدرة على الفهم والسيطرة على الانفعالات الذاتية وفهم انفعالات الآخرين، والقدرة على كبح المشاعر السلبية، مثل، الغضب، والشك، والتركيز على المشاعر الإيجابية مثل الهدوء والثقة.

كذلك يمكن القول بأنه ليس هناك حياة خالية من الانفعال حتى تلك الانفعالات القوية منها، ولكن المهم هو في النضج الانفعالي ، وهو أن يتعلم الفرد كيف يعيش مع هذه الانفعالات، كيف يحتفظ بها بلا ثورة عارمة ولا بلادة تامة ، بل القدرة على توجيهها نحو الأهداف المتكاملة في حياته، ويجب على المعلم ان يكون قادر على التحكم والسيطرة على الانفعالات والتعامل بمرونة مع المواقف والاحداث التي يتعرض لها في عمله، والتي تجعله يتمتع بالاتزان الانفعالي الذي يعرف بأنه " قدرة الفرد على مواجهة ظروف وأحداث الحياه الضاغطة والمهددة والتعامل معها "، كما أنو يستجيب الاستجابة المناسبة في الوقت المناسب ويكون قادرا على تحمل المسؤولية ويمتلك قوة الضبط الذاتي والسيطرة الكاملة على دوافعه وانفعالاته ومشاعره والتحكم فيها ويتناول الأمور بصبر وتعقل.

ونظرا لأهمية معلم التربية الخاصة ولأهمية سلامته وصحته النفسية يأتي اهتمام الدراسة الحالية للكشف عن وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والاتزان الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة.

ولبلوغ هذا الهدف تم تقسيم الدراسة إلى جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي، حيث يضم الجانب النظري ثلاثة فصول وهي:

تبدأ **بالفصل الأول**: الذي يتضمن موضوع الدراسة وتساؤلاتها والفرضيات التي ارتكزت عليها الدراسة وأهدافها، وأهميتها، وكذلك التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة وأهم الحدود التي تقف عليها هذه الدراسة.

ويليه **الفصل الثاني**: الذي يتضمن :

I. **الذكاء العاطفي"**: ويشمل تعاريف الذكاء العاطفي، النماذج النظرية المفسر للذكاء العاطفي، ومكوناته (أبعاده)، وأساليب قياسه.
II. **الاتزان الانفعالي:** تطرقنا فيه إلى تعريف الاتزان الانفعالي، الاتزان الانفعالي وعلاقته ببعض المفاهيم، ونظرياته وأبعاده، وطرق قياسه.
III. **الدراسات السابقة والتعقيب عنها**

ثم يليه الفصل الثالث (الجانب الميداني): والذي يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث المنهج والعينة التي تضمنت الدراسة الاستطلاعية والاساسية ثم وصف أدوات جمع البيانات، وختاما عرض للأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

وفي الأخير **الفصل الرابع** الذي يتناول عرض وتفسير النتائج المتحصل عليها من خلال اختبار فرضيات الدراسة المنجزة ثم خلاصة عامة وعرض جملة من التوصيات والاقتراحات التي نراها جديرة بالبحث والاهتمام

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1 – إشكالية الدراسة.

2- صياغة فرضيات الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- حدود الدراسة.

6- المتغيرات الإجرائية للدراسة.

1_ إشكالية الدّراسة:

إن العمل في مجال التربية الخاصة من الأعمال التي تتطلب اهتماما وجهدا كبيرا من القائمين على العمل فيها وخاصة المعلمين لأنهم يختلفون عن العاديين حيث يسعى القائمين في مجال التربية الخاصة بإعداد برامج وأساليب تعليم وتقديم خدمات متنوعة لكل صنف من هذه الفئة لمساعدتهم بأكبر شكل ممكن، وتلبية احتياجاتهم وهذا ما يقوم به المعلمين المتخصصين من أجل تعليم تلك الفئة واستثمار ما لديها من قدرات متباينة والسعي لتنميتها وتطويرها إلى أقصى حد ممكن، ومساعدتهم في التغلب على جميع المشكلات النفسية والاجتماعية للتكيف مع المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وإكسابهم طرق جديدة للتعامل مع الاخرين وتحقيق استقلاليتهم والشعور بذواتهم ودمجهم في المجتمع للمساهمة في بناءه مما يؤدي إلى تغيير الاتجاهات السلبية نحوهم.

لذلك يتطلب من هؤلاء المعلمين طاقة نفسية وجسدية وفكرية كبيرة للتعامل مع فئات متنوعة من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يعتبر كل شخص حالة من الإعاقات الحركية أو العقلية أو السمعية أو البصرية أو غير ذلك، هذه الحالات تتطلب نمطا خاص من التعليم والتدريب والمساندة بالإضافة إلى أن انخفاض قدرات و امكانيات بعض أفراد هذه الفئات وتنوع مشكلاتهم قد يخلق لدى العديد من المعلمين الشعور بالإحباط وضعف الشعور بالإنجاز نتيجة إدراك المعلم لعدم قدرته على احداث استجابة مناسبة للموقف أو المهام حيث يصاحب هذا الإدراك انفعالات سلبية، وبناءا على ذلك فإن عمل المعلم مع هذه لا يتطلب فقط تكوينا أكاديميا، بل يستدعي كفاءة انفعالية، ولا ذكاءا معرفيا فحسب ولكنه يتطلب ذكاء خاصا يساعده على احتواء المشكلات في هذا المجال الخاص و التعامل مع تلك الفئات الخاصة وهو ما يعرف بالذكاء العاطفي كأحد مكونات الشخصية في جانبها المعرفي والانفعالي (الزهراني ورشدي،2009).

حيث يعرف الذكاء العاطفي بار-أون 1997بأنه "مجموعة منظمة من القدرات غير المعرفية، الكفاءات والمهارات التي تؤثر على قدرة الفرد للتوافق مع المتطلبات البيئية والضغوط".

وكان جرينسيان من الأوائل الذين اهتموا بهذا المفهوم، فقدم النموذج الموحد لتعلم الذكاء العاطفي في ضوء نظرية بياجيه للنمو المعرفي، ونظريات التحليل النفسي والتعلم الانفعالي (مدثر،2003،54)، كما أهتما به كل من " بيتر سالوفي " وجون ما ير" في كتبهم، والاهتمام به لم يأتي من فراغ، بل لما له من تأثير على نجاح للفرد مهنيا واجتماعيا وأسريا وعاطفيا وهذا ما يؤكده " فريدمان" في نظريته، باعتبارها مساعدا للفرد على اكتساب الصفات الاجتماعية الضرورية للنجاح في الحياة، كما أنه يساعد على الحب والسعادة والابتهاج، وأضاف " سيجال" بأنه استعداد رئيسي، أي طاقة تؤثر بشدة وبعمق على كل القدرات الأخرى الإيجابية والسلبية فهو يدفعنا إلى الاستمتاع بما نقوم به من أعمال.

ويذكر جولمان أن الذكاء التقليدي (IQ) يساهم بنسبة 20% من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة في حين يترك 80% لعوامل أخرى من بينها الذكاء العاطفي (EQ)، فالذكاء التقليدي يساعد الفرد على النجاح في الجانب الأكاديمي، بينما الذكاء العاطفي يساعد الفرد عمى النجاح في مجالات الحياة كافة (جولمان، 45 ،2000). كما أكدت نتائج دراسات كل من جاردنر (GARDNER 1983)، وماير سالوفي (MAYER & SALOVEY 1990) وستيرنبرج STERNBERG 1996) على أن الذكاء العاطفي يساهم بنسب تتأرجح ما بين (4٪- 25%) من تباين آداء الفرد و تعزى النسب المتبقية إلى عوامل انفعالية.(علي، 2016،36) وبناءا على ذلك فإن نجاح المعلم ذوي الاحتياجات الخاصة في مهنته يعتمد إلى حد كبير على مقومات شخصية والتي ينفرد بها كل شخص عن غيره و تختلف من جنس لآخر من بينها القدرة على إدراك انفعالاتك بشكل جيد وفهمها وتنظيمها وإدارتها والتحكم فيها، والتعاطف مع هذه الفئة وتفهم مشاعرهم، مما يسهل التواصل الفعال معهم. بما يحقق تكيفه مع الظروف المحيطة والتعامل مع تلك الفئة الخاصة. وفي هذا الصدد نجد دراسة الأزهر ضيف الله وغدايفي هند (2017) والتي تؤكد على وجود فروق بين متوسطات معلمي التربية الخاصة في كلا الجنسين ذكور وإناث في بعد ادارة الضغوط وبعد التكيف وبعد الكفاءة الاجتماعية، وكذا دراسة لــ المحارمة لينا ومحمود أماني والشريفي عباس عبد المهدي (2015) والتي توصلت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى فئة معلمي التربية الخاصة تعزى لمتغير الجنس، وكان الفروق لصالح المعلمات.

وتتعدد أدوار المعلم لأن العمل مع هذه الفئة يطلب جهد كبير وصبر ومرونة في التعامل وان يكون قادر على التحكم في انفعالاته لكي لا يؤثر على الأطفال وهنا نتكلم عن الاتزان الانفعالي حيث يعرف الاتزان الانفعالي بأنه التحكم والسيطرة على الانفعالات والتعامل بمرونة مع المواقف والأحداث الجارية منها والجديدة مما يعزز قدرة الفرد على قيادة المواقف والآخرين (عاشور، 2017،31). وتناولت العديد من الدراسات الاتزان الانفعالي في مجال التعليم بصفة عامة نذكر منها دراسة رابحي عبد المالك، باهي سلامي، وعون علي (2019) وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وقد بينت نتائج الدراسة أن: معلمي المرحلة الابتدائية ببعض مدارس مدينة الأغواط يتمتعون بمستوى منخفض من الاتزان الانفعالي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في الاتزان الانفعالي تعزى لمتغيرات: الجنس والمؤهل العلمي والخبرة (باهي، رابحي، علي، 2019).

ووجد الدافع لدى الباحثتين لتناول هذه المتغيرات من خلال تأثيراتها الإيجابية فالذكاء العاطفي يضمن نجاح الفرد في مجالات عديدة ويجعله قادر على التحكم في انفعالاته ويتمتع بالاتزان الانفعالي مما يجعله أكثر مرونة في التعامل مع مختلف مواقف الحياة.

ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

- هل يتميز معلمو التربية الخاصة بمستوى معتدل في الاتزان؟
- هل توجد علاقة دالة احصائيا بين الذكاء العاطفي والاتزان الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة؟
- هل توجد فروق دالة في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة في الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير الجنس؟

2_ صياغة فرضيات الدراسة:

1- يتميز معلمو التربية الخاصة بمستوى معتدل في الاتزان الانفعالي.
2- توجد علاقة بين الذكاء العاطفي والاتزان الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة.
3- لا توجد فروق دالة احصائيا في الذكاء العاطفي تبعا لمتغير الجنس.
3- لا توجد فروق دالة احصائيا في الاتزان الانفعالي تبعا لمتغير الجنس.

3_ أهمية الدراسة:

- تسليط الضوء على أهمية الذكاء العاطفي لماله من تأثير مهم على نجاح الفرد في جميع جوانب حياته المختلفة (الشخصية، الانفعالية، الاجتماعية، الاجتماعية، والاكاديمية والمهنية)، وكذا الصحة النفسية.
- توجيه هذه الدراسة الى أنظار القائمين على العملية التعلمية والتربوية إلى زيادة الاهتمام بمفهوم الذكاء العاطفي والعمل على ترقيته وتشجيعه لدى معلمي التربية الخاصة حتى يتمكنوا ا من تحقيق مستويات مرتفعة من التوافق النفسي والنجاح في جمع جوانب الحياة.
- توعية مربي التربية الخاصة بالذكاء العاطفي على أنه أحد العوامل المساعدة في نجاحه المهني.
- ضرورة العمل على كيفية تحقيق الاتزان الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة لما له من أهمية وتأثير كبيرة في مساعدة على كيفية التعامل السليم مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرين اللذين تناولانهما الذكاء العاطفي والاتزان الانفعالي لدي عينة من معلمي التربية الخاصة وتأثيرها على العينة.

4_ أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة.
- الكشف عن وجود علاقة من عدمها بين الذكاء العاطفي والاتزان الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة.
- التعرف على الفروق في الذكاء العاطفي باختلاف الجنس (ذكور- اناث).
- التعرف على الفروق في الاتزان الانفعالي باختلاف الجنس (ذكور- اناث).

5_ حدود الدراسة:

- **الحدود الزمنية:** السنة الجامعية 2022-2023.

- **الحدود المكانية**: مراكز المتخصصة بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة بالوادي (مدرسة الأطفال المعاقين بصريا بالرباح، المركز البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا ببلدية الوادي، مركز إعادة التربية بالوادي، والجمعية الخاصة جمعية السعادة لدكتور عبد الناصر غربي بجميع فروعها بالوادي).
- **الحدود البشرية**: معلمي التربية الخاصة بمدنية الوادي.
- **الحدود الموضوعية**: تقتصر هذه الدراسة على معرفة علاقة الذكاء العاطفي بالاتزان الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة.

6_ المتغيرات الإجرائية للدراسة:

- **تعريف الذكاء العاطفي اصطلاحا:** مجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز المعلومات الانفعالية، وتختص بصفة عامة بإدراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تسيير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات (1997،86، Mayer&Salovey).

- **تعريف الذكاء العاطفي اجرائيا:** ويعرف إجرائيا بدرجة التي يتحصل عليها معلمو التربية الخاصة على فقرات مقياس سكوت وآخرون (1998) لقياس متغير الدراسة.

- **تعريف الاتزان الانفعالي اصطلاحا:** هو قدرة الشخص على السيطرة على انفعالاته المختلفة والتعبير عنها بحسب ما تفتضيه الظروف وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات (أحمد، 1999،22).

- **تعريف الاتزان الانفعالي اجرائيا**: أنه الدرجة التي يتحصل عليها معلمو التربية الخاصة من خلال استجابتهم على فقرات مقياس الاتزان الانفعالي لصاحبته أحلام عبد الله سمور الذي اعتمدته الباحثتين في هذه الدراسة.

- **تعريف معلم التربية الخاصة:** هو أحد أركان العملية التعليمية، وتتحدد الخدمة في التربية الخاصة في تقييم الحالات وتشخيص مستواها ومعرفة احتياجاتنا التربوية والأكاديمية وتحديد البرنامج التربوي الفردي أو الجماعي والأنشطة المصاحبة له ثم تنفيذه بدرجة كبيرة. (القريطي،1996، 113)

- **تعريف معلم التربية الخاصة تعريف الإجرائي:** وهو المعلم الذي يزاول نشاطه المهني في المراكز المتخصصة بذوي الاحتياجات الخاصة.

الفصل الثاني: الذكاء العاطفي والاتزان الانفعالي

I. الذكاء العاطفي.

تمهيد:

1- تعريف الذكاء العاطفي.

2- النماذج النظرية المفسرة للذكاء العاطفي.

3- مكونات الذكاء العاطفي (أبعاده).

4_ قياس الذكاء العاطفي.

خلاصة.

II. الاتزان الانفعالي:

تمهيد:

1_تعريف الاتزان الانفعالي.

2_ الاتزان الانفعالي وعلاقته ببعض المفاهيم.

3_ نظريات الاتزان الانفعالي.

4_ أبعاد الاتزان الانفعالي.

5_ قياس الاتزان الانفعالي.

خلاصة.

III. الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

I. الذكاء العاطفي:

تمهيد:

إن اهتمام علماء النفس بالذكاء ودراسته أدى إلى الكشف عن أنواع مختلفة من الذكاء ومن بين هذه الذكاءات ما يسمى بالذكاء العاطفي الذي يعد من المفاهيم الحديثة نسبيا في ميدان الدراسات النفسية، ويتضمن تغيير النظرة السائدة حول مجال العواطف والانفعالات التي تؤثر في شخصية الفرد فهو يعتبر من العوامل المساهمة في توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته وذلك لأنه يغطي مجال واسعا من المهارات

والاستعدادات التي تمنح الفرد القدرة على فهم نفسه وفهم الآخرين، وهو أفضل منبئ بالنجاح في الحياة مقارنة بالذكاء المعرفي، فنجاح الفرد لا يقتصر على الذكاء المعرفي فقط بل أصبح يتوقف على تمتعه بمجموعة من السمات والمهارات الذاتية التي تمكنه من الاستجابة الملائمة لمشاعره ومشاعر الآخرين والتوظيف الفعال للانفعالات الوجدانية.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى أبرز التعاريف التي قدمت إلى هذا المصطلح بالإضافة إلى النظريات المفسرة له من قبل عدة علماء، ومعرفة مكوناته وابعاده وأخيرا أساليب قياسه.

1_ تعريف الذكاء العاطفي

اختلف العلماء العرب في ترجمتهم لمصطلح Intelligence Emotional فظهر عدة تسميات أو معاني لهذا المصطلح، فذهب البعض إلى تسميته بالذكاء العاطفي، وآخرون أطلقوا عليه اسم الذكاء الوجداني وفريق ثالث أطلق عليه اسم ذكاء المشاعر وفريق رابع أسماه الذكاء الانفعالي وكلها ترجمة لمصطلح Intelligence Emotional باللغة الإنجليزية.

لا يوجد تعريف شامل للذكاء العاطفي يتفق عليه جميع العلماء، حيث تنوعت الاتجاهات النظرية في مفهومه وسيتم طرح البعض منها فيما يلي:

_ تعريف ما ير وسالوفي (Mayer&Salove)

مجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز المعلومات الانفعالية، وتختص بصفة عامة بإدراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تسيير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات(Mayer&Salovey،86،1997).

دانيال جولمان D. Goleman: فيعرفه على أنه "مجموعة من المهارات التي يمتلكها الأفراد واللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة، والتي يمكن تعلمها وتحسينها وتشمل المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات والحماس والمثابرة وحفز النفس وإدراك انفعالات، وإدراك العلاقات الاجتماعية (لجبالي، 1990، 40).

_ تعريف "بار-أون"(Bar-On) فقد عرفه على أنه "قدرة الفرد على فهم مشاعر هو التعبير عنه أو امتلاك تقييم إيجابي للذات وتحقيق واسع لقدراته ليعيش حياة متزنة والقدرة على فهم الطريقة التي يشعر بها الآخرون وإقامة علاقات متبادلة ناضجة معهم وأن يتحول إلى الاعتمادية، وهؤلاء الأفراد يتصفون بالمرونة والتفاؤل والواقعية والنجاح في حل المشكلات والتفاعل مع الضغوط دون فقد التحكم

_ **تعريف أبراهام1999Abraham**: "انه القدرة على استخدام المعرفة الانفعالية لحل المشكلات من خلال انفعالات الإيجابية " كما ذكر أنه "مجموعة من المهارات التي يعزي إليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات واكتشاف لملامح انفعالية للآخر واستخدامها من اجل الدافعية الإنجاز في حياة الفرد" (Abraham, R, 1999).

_ **تعريف فاروق عثمان ورزق 2001** : القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق الانفعالات الآخرين وبمشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة (عثمان ورزق،2001، 36).

_ **تعريف السمادوني:** فقد حصر مفهوم للذكاء العاطفي في" القدرة الشخص على معرفة مشاعره وانفعالاته الخاصة كما تحدث بالضبط ومعرفته بمشاعر الآخرين وقدرته على ضبط مشاعره وتعاطفه مع الآخرين والإحساس بهم وتحفيز ذاته لصنع قدرات ذكية" (السمادوني، 2007، 41).

_ **تعرف الكرد (2016)** «مجموعة من المهارات العاطفية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة (الكرد،8،2016).

_ **تعريف عبد العظيم المصدر:** الذكاء العاطفي على أنه "قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الصادق لانفعالاته ومشاعره الذاتية وانفعالات ومشاعر الآخرين والوعي بها وفهمها وتقديرها بدقة ووضوح وضبطتها وتنظيمها والتحكم فيها وتوجيهها واستخدام المعرفة الانفعالية وتوظيفها لزيادة الدافعية، وتحسين مهارات التواصل الانفعالي والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتطوير العلاقات الإيجابية التي تكفل للفرد والآخرين تحقيق النجاح في شتى جوانب حياتهم" (المصدر، 2008، 599).

ومما سبق من التعريفات عرفت الباحثتان الذكاء العاطفي بأنه: هو القدرة على معرفة وفهم المشاعر والانفعالات الذاتية وضبطها وكذلك معرفة انفعالات ومشاعر الآخرين مما يساهم في تحقيق النجاح في جميع جوانب حياته.

2_ النماذج النظرية المفسرة للذكاء العاطفي:

تتباين النماذج المفسرة للذكاء العاطفي في منطلقاتها فمنهم من يرى ان الذكاء العاطفي هو مجموعة من سمات الشخصية ومنهم من يرى انه قدرة عقلية ومنهم من يرى ان الذكاء العاطفي مزيج بين السمات والقدرات العقلية (النموذج المختلط)، وهناك من ينظر إليه على أنه كفاءات عاطفية.

2_1_نموذج ماير وسالوفي:

ويتبنى هذا النموذج كل من ماير وسالوفي حيث يشير إلى أن الانفعالات تعطي الإنسان معلومات ذات أهمية هذه المعلومات تجعله يفسر ها ويستفيد منها ويستجيب لها من أجل أن

يتوافق مع المشكلة أو الموقف المتوتر بشكل أكثر ذكاء فالانفعال يجعل تفكيرنا أكثر ذكاء (المغازي، 2003،58).

ويتكون الذكاء العاطفي بهذا النموذج المبني على المقدرة من أربع أنواع تتضمن كل مقدرة منها التعرف الخاص بها وهي مرتبة كما يلي:

2-1-1- إدراك العواطف: وهي عبارة عن المقدرة على كشف وفك رموز العواطف إلى أوجه صور، أصوات وإبداعات الإنسان الثقافية والتي تتضمن القدرة على الاهتداء إلى العواطف الخاصة بهذا الشخص، إن إدراك العواطف يمثل المظهر الأساسي للذكاء العاطفي والتي تجعل من معالجة باقي المعلومات العاطفية ممكن.

2-1-2- استخدام العواطف: وهي القدرة على تسخير العواطف لتسهيل القيام بأنشطة إدراكية متنوعة مثل التغير وحل المشاكل، إن الإنسان الذكي عاطفيا بإمكانه الانتفاع كليا للسيطرة على تغيير أمزجته في سبيل الوصول لأفضل قدر من التلاؤم مع وظيفته أو مهنته الحالية.

2-1-3- فهم العواطف: وهي القدرة على فهم لغة العواطف وتقدير العلاقات المعقدة بين العواطف نفسها فعلى سبيل المثال: إن فهم العواطف يشمل القدرة على أن تكون مرهف الحس من أجل تخفيف حدة الاختلافات والاحتياجات بين العواطف وكذلك القدرة على إدراك ووصف كيفية تطور العواطف مع مرور الزمن.

رابعاً_ إدارة العواطفة: وهي القدرة على تنظيم كلا من العواطف الخاصة بأنفسنا من جهة وبالآخرين من الجهة المقابلة ولذلك فإن الشخص الذكي عاطفيا بإمكانه تسخير عواطفه وحتى السلبية منها وإدارتها بغرض تحقيق أهدافه المطلوبة.

_التعقيب على نموذج سالوفي وماير المبني على المقدرة للذكاء العاطفي:

_ يعتبر هذا النموذج أول نموذج علمي تناول مفهوم الذكاء العاطفي بالبحث والدراسة.

_ أوضح هذا النموذج الأساس الفسيولوجي في الذكاء العاطفي المتمثل في إدراك العواطف واستخدامها وفهمها وإدارتها.

_ تصور ماير وسالوفي في هذا النموذج المبني على القدرة أن العواطف مصادر مفيدة ومعالجة في فهمها للمعلومات العاطفية التي تساعد الفرد لكي يكون لديه إدراك أوسع(Salovey&Maye, 2005).

2_2_نموذج الكفاءات العاطفية:

ويمثل هذه النماذج كل من دانيال جولمان وبار-أون Bar-on& Golman Danial حيث كان التركيز فيها على الكفاءات العاطفية لجولمان، والذكاء العاطفي الاجتماعي المستخدمة فيه مصطلح (حاصل العاطفة) لبار اون ويشتمل مفهوم الذكاء العاطفي على أربعة بناءات رئيسة وهي (إدراك الذات، إدارة الذات، الإدراك الاجتماعي، إدارة العلاقات). ويعرف جولمان الذكاء العاطفي بأنه " مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وفي الحياة " (عثمان، 2001،173).

ويقرر جولمان أن الاعتناء بالعواطف والمشاعر في التطبيق يمثل طوق النجاة الذي يواجه به الانحراف العاطفي، فالمخ الانفعالي وما به من عواطف يرشدنا إلى كيفية مواجهة الأخطار والمأزق والمشكلات (المغازي، 2003، 59).

ويشير جولمان إلى أن كل إنسان له عقلان، واحد عاطفي والثاني منطقي وهما يقومان معا في تناغم دقيق دائما يتضافر نظامهما المختلفان جدا في المعرفة لقيادة حياتنا ذلك، لأن هناك توازنا قائما بين العقل العاطفي والمنطقي.

فالعاطفة تغذي وتزود عمليات العقل المنطقي بالمعلومات بينما يعمل العقل المنطقي على تنقية العقل العاطفي وأحياناً يعترض عليها ومع ذلك يظل كل من العقلين ملكتين شبه مستقلين كل منهما يعكس عملية متميزة لكنهما مترابطان في دوائر المخ العصبية (جولمان، 2000، 25).

وأوضح جولمان أن الذكاء العاطفي يتضمن ضبط الذات والحماس والتصميم والقدرة على إثارة الدافعية الذاتية وهي الصفات التي تساعد الفرد على تحقيق النجاح (روتي، 2007، 11).

ويركز دانيال جولمان في هذا النموذج على الذكاء العاطفي كمنظومة واسعة من الكفاءات والمهارات التي تقود أداء القيادة وأوجز جولمان في هذا النموذج أربعة بناءات رئيسة للذكاء العاطفي، الكفاءة العاطفية الأولى هي:

2-2-1- إدراك الذات self awareness وهي القدرة على قراءة شخص لعواطفه والتعر فعلى أثرها عندما يستخدم شعوره الغريزي في توجيه قراراته.

2-2-2- إدارة الذات self management ويشترك في ذلك تحكم الفرد في عواطفه ونزواته والتكيف من أجل إحداث تغير في الظروف.

2-2-3- الإدراك الاجتماعي Social awareness وهي القدرة على إحساس وفهم أو التجاوب مع عواطف الآخرين بينما يفهم الشبكات الاجتماعية.

2-2-4- إدارة العلاقات management relationship وهي القدرة على الإيحاء للآخرين والتأثير عليهم وتطويرهم أثناء إدارة صراع.

وقد تضمن جولمان مجموعة من الكفاءات العاطفية لكل بناء من البناءات الأربعة للذكاء العاطفي – EL – إن الكفاءات العاطفية في نظر جولمان ليست عبارة عن مواهب فطرية بالأحرى هي قدرات متعلمة والتي يجب العمل عليها وتطويرها لتحقيق أداء رائع وبارز (Danial Golman،1998).

_ التعقيب على نموذج دانيال جولمان المبني على الكفاءات العاطفية للذكاء العاطفي:

_ يتضح من خلال الاطلاع على التراث السيكولوجي أن جولمان تأثر بنظرية الذكاءات المتعددة لجاودنر وخاصة فيما يتعلق بالذكاء الشخصي وإدراك الذات.

_ كز جولمان في نموذجه على الكفاءات والمهارات العاطفية للذكاء العاطفي واعتبرها متعلمة يجب تطويرها لتحقيق النجاح في المواقف الحياتية.

_ يؤخذ على نموذج دانيال جولمان أنه مزج فيه خصائص أخرى كالدافعية والعلاقات الاجتماعية.

2_3_ نموذج بار-أون Baron للذكاء العاطفي الاجتماعي (ESL)

لقد طور بار-أون مقياس الذكاء والذي يعتبر من أول مقاييس الذكاء العاطفي والتي استخدمت المصطلح هو (حاصل العاطفة Emotion quotient) لقد عرف الذكاء العاطفي كونه متعلق بفهم الشخص لنفسه والآخرين بفاعلية ذات علاقة جيدة مع الناس ومتكيف ويقتدي بالمحيط ليصبح أكثر نجاحا في التعامل مع متطلبات البيئة.

لقد افترض بار-أون أن الذكاء العاطفي يتطور مع الزمن وأنه بالإمكان تحسينه من خلال (التدريب، البرمجة، العلاج) وقال أيضاً إن الأفراد الذين هم أعلى من المعدل في EQS هم بشكل عام أكثر نجاحا في مواجهة المتطلبات والضغوط البيئة كما ورد أن النقص في الذكاء العاطفي يمكن أن يعد نقصاً في النجاح، ووجود مشكلات عاطفية.

أما بشكل عام اعتبر بار- اون أن كل من الذكاء العاطفي والذكاء الإدراكي يساهمان بشكل متساوي في الذكاء الانفعالي للشخص والتي توفر دلالة على قدرة الفرد الكامنة للنجاح في الحياة (Bar-on ،2006)وتتكون هذه العوامل الخمس الفوقية والخمسة عشر الفرعية في نموذج بار-أون Bar-On2007 من معظم الأوصاف والتعريفات والمفاهيم الخاصة بالذكاء العاطفي– الاجتماعي قد اشتملت على واحد أو أكثر من العناصر الرئيسة التالية، وكلها مدرجة في النموذج المفاهيم لبار-أون:

- القدرة على فهم المشاعر وكذلك التعبير عن أنفسنا ومشاعرنا.
- القدرة على فهم مشاعر الآخرين، والاتصال مع الناس.
- القدرة على إدارة والتحكم بعواطفنا.

_ القدرة على إدارة التغيير، وحل المشاكل ذات الطبيعة المتعلقة بداخل الشخص والمتبادلة بين الأشخاص.

_ القدرة على توليد لمزاج الإيجابي والتحفيز الذاتي. هذه العوامل الفوقية للنموذج المفاهيمي للذكاء العاطفي-الاجتماعي تشير كما يلي في مقاييس بار-أون لهذا النموذج:

_ (الوعي الذاتي والتعبير عن الذات) Intrapersonal
_ (الوعي والتفاعل الاجتماعي) Interpersonal
_ السيطرة على الإجهاد (الإدارة العاطفية والتحكم بالعواطف)Management Stress
_ التكيف (إدارة التغيير) Adaptability
_ المزاج العام Mood Ge

كل من هذه العوامل الفوقية الخمس يضم عددا من الكفاءات، والمهارات، والميسرات وثيقة الصلة ببعضها البعض (15 في المجموع)، والمدرجة والمعرفة أدناه بشكل مختصر.

2-3-1- (الوعي الذاتي والتعبير عن الذات) Intrapersonal

_ تقدير الذات (أن نكون على وعي وفهم وقبول أنفسنا) Regard-Self

_ الوعي بالذات عاطفياً (أن نكون على وعي وفهم عواطفنا) Awareness self Emotional
_ تأكيد الذات (والتعبير عن مشاعرنا وعن أنفسنا بشكل غير هدام) Assertiveness
_ الاستقلالية (أن يكون معتمد على نفسه ومتحرر من الاعتماد عاطفيا على الآخرين) Independence
_ تحقيق الذات (وضع وتحقيق أهداف لتفعيل إمكاناتنا) Actualization

2-3-2- التبادلية (الوعي الاجتماعي والتفاعل) Interpersonal:

_ التعاطف (وهي أن يدرك الفرد ويفهم كيف يشعر الآخرون) Empathy
_ المسؤولية الاجتماعية (مع التعرف على مجموعاتنا الاجتماعية والشعور بأنه جزء منها).
_ العلاقات المتبادلة (إقامة علاقات مرضية للطرفين) Relationship Interpersonal

2-3-3- إدارة الضغوط Stress Management

_ تسامح الإجهاد (إدارة عواطفنا على نحو فعال وبناء) Stress Tolerance
_ التحكم في قوة الدفع (السيطرة على عواطفنا على نحوٍ فعالٍ وبناءٍ) Controlling Impulse

2-3-4- التكيف (إدارة التغيير) Adaptability:

_ اختبار الواقع (تثبت وتوائم مشاعرنا وأفكارنا بالواقع الخارجي) Testing Reality
_ المرونة (مواكبة والتكيف مع والتغيير في حياتنا اليومية) Flexibility
_ حل المشاكل (توليد حلول فعالة لمشاكل ذات طابع داخلي شخصي وأخرى ذات طابع تبادلي مع أشخاص آخرين)SolvingProblem

2-3-5- المزاج العام (الدافع الذاتي) MoodGeneral

_ التفاؤل (أن يكون لديه نظرة إيجابية، والنظر إلى الجانب المشرق من الحياة). Optimism
_ السعادة (الشعور بالرضا والقناعة مع أنفسنا، والآخرين، والحياة بصفة عامة) (Happyiness Bar-on, 2007).

_ التعقيب على نموذج بار-أون(Bar-on) للذكاء العاطفي الاجتماعي:

- يتضح من خلال الاطلاع على التراث السيكولوجي أن بار-أون تأثر بنظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر وافترض أن الذكاء العاطفي يتطور ويتحسن عن طريق التدريب والبرمجة والعلاج.
- ركز بار-أون في نموذجه على الكفاءات والمهارات والمسيرات للذكاء العاطفي، لأنها من وجهة نظره وثيقة الصلة ببعضها البعض.
_ واعتبر بار-أون أن الذكاء العاطفي والذكاء الإدراكي يشكلان للفرد نجاحاً كبيراً في الحياة.

2_4_ نموذج الذكاء العاطفي المبني على السمة:

لقد اقترح بيترايدس (Petrides) وزملائه تمييز مفاهيمي بين النموذج المبني على القدرة والنموذج المبني على السمة للذكاء العقلي فيقول فيه أن نموذج سمة الذكاء العاطفي هو

عبارة عن "كوكبة من العواطف المرتبطة بإدراك الذات والواقعة في أسفل مستويات الشخصية " أما هذا النموذج اصطلاحا يشير إلى إدراك الفرد لذاته من خلال قدراته العاطفية. إن تعريف الذكاء العاطفي يشمل على التحولات السلوكية وقدرات إدراك الذات والتـي تقاس بواسطة "تقرير الذات، وبالمقارنة مع النموذج المبني على القدرة والـذي يـشير إلـى القدرات العقلية والذي أثبتت مقاومته للمقاييس العلمية.

_ إن الذكاء العاطفي المبني على السمة يجب أن يتحرى عنه في إطار الشخصية وهنـاك لقـب بديل لنفس هذا التركيبة يـسمى "سـمة فاعليـة الـنفس العاطفيـة Trait Emotional self- Efficacy إن هذا النموذج عام ينصب تحته نماذج جولمان وبار- اون أن مفهوم الذكاء العـاطفي كسمة شخصية تقود إلى بناء يقع خارج تصنيف قدرة الإنسان الإدراكية هـذا تمييـز هـام لـه بتطبيق مباشره على الجانب العملياتي لهذا الترتيب والنظريات والفروض التي ضيفت حوله (Petrides،2009)

كسمة شخصية تقود إلى بناء يقع خارج تصنيف قدرة الإنسان الإدراكية هـذا تمييـز هـام له بتطبيق مباشره على الجانب العملياتي لهذا الترتيب والنظريات والفروض التي ضيفت حوله (Petrides،2009).

_ التعقيب على نموذج (Petrides) بيترايدس وزملائه للذكاء العاطفي:

- ركز بيترايدس وزملاؤه في نموذجه على السمة للذكاء العـاطفي ويعتبرهـا كوكبـة من العواطف.

- توصل بيترايدس وزملاؤه إلى أن الذكاء العاطفي هو تحولات سلوكية وقدرات.

_ التعقيب على جميع النماذج المفسرة لمفهوم الذكاء العاطفي:

يرى الباحث أن النماذج والنظريات للذكاء العاطفي لاقت ترحيباً علميـاً كبيـراً مـن معظـم الباحثين وأكد الجميع على أهمية هذا المفهوم، لأنه يؤدي إلى قدر كبيـر فـي تحـسين جميـع المستويات في شتى المواقف الحياتية للفرد.

_ ويتضح أيضاً أن هناك تناسق كبير بين النماذج والنظريات من حيث تعريفها للذكاء العـاطفي وتحديد أبعاده.

_ يعتبر الذكاء العاطفي قدرة مركبة من مصادر وبناءات وتدريبات وتحويلات عاطفيـة كلها تؤدي إلى نجاح الفرد في الحياة.

وبذلك فإن الباحث يتبنى نظرية دانياك جولمان للذكاء العاطفي والتي فيها يشير إلـى أن الـذكاء العاطفي هو مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد وهذه المهـارات تؤدي إلى نجاحه في الحياة المهنية وذلك لعدة اعتبارات هي:

-إن الذكاء العاطفي ينظر إليه بأنه مجموعة من الكفاءات والمهارات التي تـساعد الفـرد على النجاح في الحياة.

- إن الذكاء العاطفي يتميز بأنه يتعامل مع المواقف الحياتية التي تواجه الأفراد في حياتهم اليومية مما يزيد لديهم القدرة على سرعة الإدراك للأحداث التي يمرون بها بطرق ناجحة وسليمة.
- إن الذكاء العاطفي يتميز بأنه يضم الخبرات الانفعالية والعاطفية التي تتكون في الإنسان مما يزيد لديه الاستجابة الناجحة في الحياة التي يمر بها مما تجعله يدرك انفعالاته هو عواطفه التي تساعده في التعامل مع الآخرين بشكل أفضل.
- إن العوامل الشخصية والكافيات العاطفية هي التي تجعل الفرد أكثر نجاحاً ومثابرة وتحمل لمسؤولياته في الحياة التي يواجهها لأن هذه المواهب تزيد من قدرتها على النجاح (معروف، 1995، 34).

3_ مكونات الذكاء العاطفي (أبعاده):

تعددت أبعاد الذكاء العاطفي نظرا لتعدد وجهات نظر الباحثين والخليفة النظرية التي يتبنونها في تصورهم لمفهوم الذكاء العاطفي فمنهم من يرى أنه مجموعة من القدرات التي يمتلكها الفرد وآخرون يرون، أنه عبارة على مجموعة من المهارات والكفايات الشخصية والاجتماعية. وفيما يلي عرض موجز لأهم وجهات النظر.

3_1_ مكونات الذكاء العاطفي وفق سالوفي وماير 1990:

لقد حدد سالو في وماير أبعاد الذكاء العاطفي في خمسة أبعاد كما هي موضحة فيما يلي:

3_1_1_الوعي بالذات Self Awarenss: وتعني وعي الفرد بمشاعره وانفعالاته وعواطفه، وكذلك الوعي بأفكاره المرتبطة بهذه العواطف والانفعالات.

3_1_2_ أسر الانفعالات العاصفة Passion Slaves: وتعني قدرة الفرد على التحكم في مشاعره بضبطها، وليس منعها أي تهدئة النفس وذلك ألن كل شعور له قيمته ومعناها. فالحياة بدون مشاعر تصبح بال روح أو معنى، وتفتقر لمغزى الحياة الحقيقي.

3_1_3 الاستعداد الرئيسي The Master Aptitude: وتعني الطاقة التي تأثر بشدة وعمق في القدرات الأخرى إيجابيا وسلبيا وتيسرا وإعاقتا، وهذا ينطوي على مهارة التحكم في الاندفاع والتي تعد من أكثر المهارات النفسية أهمية حيث أنها الأصل في كل أنواع التحكم في الذات الانفعالية.

3_1_4_ الفنون الاجتماعية The Social Art: أن أساس العالقات الجوهرية السليمة مع الآخرين تقوم على إدارة الانفعالات، باعتبار أن التعامل مع مشاعر الآخرين يعد من المهارات المهمة في إقامة عالقة إيجابية مثمرة مع الآخرين، ويتطلب التعامل مع الآخرين نضج ماهرتين وجدانيتين هما إدارة الذات والتعاطف مع الآخرين أو التفهم، ويؤدي القصور في هذه المهارات إلى تعرض الفرد إلى مشكلات حتى ولو كان على درجة عالية من الذكاء.

3_1_5 التعاطف Sympathy: وهو يعني قراءة مشاعر الآخرين (الغير) من صوتهم أو تعبيرات وجوههم وليس بالضرورة مما يقولونه حيث أن معرفة مشاعر الآخرين قدرة إنسانية أساسية، ويبنى التعاطف على الوعي بالذات، فكلما كان الفرد على وعي بعواطفه

وانفعالاته كان أكثر مهارة على قراءة المشاعر، فالفشل في إدراك مشاعر الآخرين، هو نقطة عجز أساسية في الذكاء العاطفي (محمد، 2009، 23-24).

3_2_مكونات الذكاء العاطفي وفق جولمان:

لقد لخص جولمان2000 مكونات الذكاء العاطفي فيما يلي:

3_2_1_ أن تعرف عواطفك/انفعالاتك (الوعي بالذات) Self Awarepess: معرفة الفرد لعواطفه وإدراك مشاعره حال حدوثها، والتمييز بينها، وهذا هو أساس الثقة بالنفس.

3_2_2_ إدارة الانفعالات /معالجة الجوانب الوجدانية :Generally Handing Emotions وهي تعني معرفة الفرد لكيفية التعامل مع المشاعر التي تسبب له الإزعاج والإيذاء، وتمثل هذه المعالجة أساس الذكاء العاطفي ويرتبط هذا البعد بالقدرة على التحكم في الرغبات والاندفاعات والتي تقلل العنف، وتزيد درجة التوافق.

3_2_3 حفز الذات (الدافعية) Motivation: وتعني سعي الفرد نحو تحقيق دوافعه، ويتم ذلك من خلال الأمل ويتضمن المثابرة والحماس لاستمرار السعي، رغم الشك في الذات.

3_2_4_ معرفة وفهم عواطف الآخرين (الاستشفاف الوجداني) Empathy: أي قراءة مشاعر الآخرين وصوتهم وتعبيرات وجوههم وليس بالضرورة مما يقو لون، فمعرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية.

3_2_5_ إدارة الانفعالات (المهارات الاجتماعية) Social Skills: إدارة انفعالات الآخرين والقيام بتفاعل شخصي، حل المشكلات والنزاعات والقدرة على إدارة المفاوضات. (حسن، الصافي،2006، 235-236) ،(محمد، 2009، 64)

3_3_ مكونات الذكاء العاطفي حسب روبرت بار-اون وجيرالد جرينبرج:

لقد لخص مدحت أبو نصر مكونات الذكاء العاطفي حسب بار أون فيما يلي:

3_3_1 القدرة على معرفة وتنظيم وضبط المشاعر: فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر من الذكاء العاطفي لديهم القدرة على فهم مشاعرهم والتحكم فيها.

3_3_2_ القدرة على معرفة مشاعر الآخرين والتأثير فيها: فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء العاطفي يعرفون كيف يستطيعون استمالة مشاعر الآخرين نحوهم وفي أي الظروف يمكن أن يحدث ذلك.

3_3_3_ **الدافع الذاتي للعمل**: فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء العاطفي باستطاعتهم تحفيز أنفسهم على العمل مختلف الأنشطة ويقاومون أي إحباط.

3_3_4_ القدرة على تكوين علاقات فعالة طويلة الأصل مع الآخرين: فهؤلاء الذين يملكون قدر عاليا من الذكاء العاطفي باستطاعتهم تنمية علاقاتهم بالآخرين مع مرور الزمن. ومن العوامل التي تساعدهم في ذلك مهارتهم في التعاون مع الآخرين وحل مشكلات العلاقات الشخصية المعقدة وقدرتهم على اكتساب ثقة الآخرين (أبو النصر، 2008، 110-111).

3_4_ مكونات الذكاء العاطفي حسب فرنهام Furnham 2003: أوضح "فرنهام" أن الذكاء العاطفي يتكون من الانبساطية والشعور بالسعادة والقدرة على الانفتاح على ال-خبر ات الجديدة وكذلك القدرة العقلية.

ونحو مزيد من استعراض آراء ووجهات نظر الباحثين في أبعاد الذكاء العاطفي نجد بعض الدراسات العربية التي تهتم به وتحدد أبعاده ومن بينهم نجد:

3_5_ مكونات الذكاء العاطفي حسب فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع

لقد لخصا أبعاد الذكاء العاطفي في:

3_5_1_ المعرفة الوجدانية Emational Cognitive: القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر والعواطف الذاتية وحسن التمييز بينها مع الوعي بالعالقة بين الأفكار والمشاعر الذاتية والأحداث الخارجية.

3_5_2_ إدارة الانفعالاتManagment emotions: القدرة على التحكم في الانفعالات والعواطف السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها الى انفعالات إيجابية، مع ممارسة مهارات الحياة الاجتماعية والمهنية بفعالية.

3_5_3_ تنظيم الانفعالاتRegulating-emotion: القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها الى تحقيق الإنجاز والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات وفهم كيف يتفاعل الآخرون بانفعالات مختلفة؟ وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى؟

3_5_4_ التعاطف Empathy: القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا مع فهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم.

3_5_5_التواصل Communication: التأثير الإيجابي القوي في الآخرين ومتى تتبعهم وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة.

أما محمود حسين 2003 فقد حدد أبعاد الذكاء العاطفي ستة ابعاد: العواطف الأخلاقية - مهارات التفكير-حل المشكلات-المهارات الاجتماعية – النجاح العملي الأكاديمي – العواطف (أحمد، 2011، 484-485).

في حين محمود خوالدية حددها في خمسة أبعاد: الوعي بالذات – معالجة الجوانب الانفعالية –التعاطف العقلي (التفهم) – الدافعية – المهارات الاجتماعية (خوالدة،2004، 36-38).

4_ قياس الذكاء العاطفي:

أدى تنوع النماذج النظرية للذكاء العاطفي إلى ظهور العديد من المقاييس التي تهدف إلى قياس الذكاء العاطفي، ويذكر كل من "إمرلينغ وجولمان (2003) Emmerling & Goleman أن هناك على الأقل ثالثة مداخل متباينة للذكاء الوجداني وهي: مدخل السيمات (ويقاس بأسلوب التقدير الذاتي) ،مدخل الكفاءة (ويقاس بأسلوب تقدير الآخرين) ، ومدخل القدرة (ويقاس كقدرة عقلية). وهذا ما يتفق مع تصنيف "ماير وسالوفي (2000) لمقاييس الذكاء العاطفي حيث صنفت إلى ثالث أنواع هي:

_ مقاييس القدرة Mental Measures
_ مقاييس التقدير الذاتي Self-report Measures
_ مقاييس تقدير الملاحظOberver-rating Measures

4_1_ مقاييس القدرة للذكاء العاطفي MentalMeasures:

أوضح "بتريدس وفورنهام "Petrides &Furnham (2000) أن مقاييس القدرة تنظر إلى الذكاء العاطفي من مدخل معالجة المعلومات التي تهتم بالقدرات (مثل القدرة على التعرف والتعبير عن وتسمية الانفعالات).

يتضمن الذكاء العاطفي بوصفه معالجة للمعلومات وتفسير ووقعنة المعلومات المحملة بالوجدان، ويتطلب لقياسه أدوات تقيس الأداء الأقصى، وينبغي أن تتضمن فقرات تتطلب إجابة من قبيل صواب/ خطأ.

ومن أهم مقاييس الذكاء العاطفي كقدرة مقياس الذكاء العاطفي متعدد العوامل(MEIS) واختبار "ما ير وسالوفي" للذكاء العاطفي (MCSEIT) (حسن، 53،2007-55).

4_1_1_مقياس الذكاء العاطفي متعدد(MEIS):

يعد مقياس الذكاء العاطفي متعدد العوامل Multifactor Emotional Intelligence Scale أول بطارية لقياس الذكاء العاطفي كقدرة عقلية، وأعده "ماير وسالوفي (1998) حيث أوضحا أن هناك عالقة وثيقة بين الذكاء العاطفي وقدرة الفرد على تجهيز المعلومات الوجدانية المرتبطة به، ويتكون مقياس الذكاء الوجداني (MEIS) من (12) مهمة تتضمن (141) مفردة تندرج تحت أربعة فروع للقدرات هي:

_ الإدراك الانفعالي - التسيير الانفعالي للتفكير - الفهم الانفعالي - إدراك الانفعالات

4_1_2_ اختبار الذكاء العاطفي (MCSEIT)

قام كل من "ماير وسالوفي"(2001) بتحديث مقياس الذكاء العاطفي متعدد العوامل(MEIS) حيث أجرو تحسينات في خصائص المقياس السيكومترية فسمي الاختبار المعدل (MCSEIT) ويقيس هذا الاختبار قدرة الأفراد على إنجاز المهام وحل المشكلات الانفعالية كاعتراض على المقياس الذي يعتمد على تقييم الفرد الذاتي لمهاراته الانفعالية المدركة.

ويتضمن هذا الاختبار ثماني مهارات مهمة بدالاً من اثني عشرة مهمة تندرج تحت أربع فروع يقاس كل فرع بواسطة اختبارين. ويتكون اختبار(MCSEIT) من (141) مفردة على أن يجاب عليها في فترة زمنية تتراوح بين (45-30) دقيقة، وهذا الاختبار يصلح للأفراد من عمر زمني (18) عاماً فأكثر.

وتتمثل فروع اختبار الذكاء العاطفي (MCSEIT):

1 –الإدراك الانفعالي 2 - التسيير الانفعالي للتفكير 3- الفهم الانفعالي 4_ إدارة الانفعالي (حسن، 2007، -56-57)

4_2_ التقرير الذاتي للذكاء العاطفي:

أوضح "بيتريدس وفورنهام"Petrides & Furnham 2000 إن مقاييس التقدير الذاتي تتناول الذكاء العاطفي كسمة، وتهتم بالاتساق في السلوك عبر المواقف المختلفة، وتتمثل في سمات أو سلوكيات معينة مثل: التعاطف التوكيدية والتفاؤل.

وفي هذا المدخل طلب من الفرد تحديد درجة انطباق مجموعة من التعبيرات الوصفية عليه، ويتوقف ذلك على فهم الفرد لنفسه؛ فإن كان مفهوم الفرد عن نفسه دقيقاً فسيصبح تقديره لقدراته الوجدانية الحقيقية دقيقاً والعكس.

ومن أمثلة المقاييس التقرير الذاتي للذكاء العاطفي:

_ قائمة نسبة الذكاء العاطفي بار أون.

_ اختبار جولمان.

_ اختبار الحاصل الوجداني.

قائمة شوت وآخرون Schutte et Al

4_2_1_ قائمة نسبة الذكاء العاطفي بار- أون:

لقد أعد بار- أون قائمة لقياس الذكاء العاطفي والتي أطلق عليها اسمه والتي نشرها عام 1998وتعتمد على التقرير الذاتي للفرد وتتألف من (131) مفردة تندرج تحت خمسة عشرة مقياساً فرعياً يجاب عنه في ثالثين دقيقة، ويتضمن القائمة خمسة أبعاد رئيسية هي:

1_ القدرات الشخصية Intrapersonal Abilities: وتتضمن: الوعي بالذات الانفعالية، التوكيدية، اعتبار الذات، تحقيق الذات، والاستقلالية.

2_ القدرات الاجتماعيةInterpersonal Abilities: وتتضمن: التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية.

3_ إدارة الضغوط Stress Management: وتتضمن: تحمل الضغوط، وضبط الاندفاع.

4_ التكيفية Adaptability: وتتضمن حل المشكلة، اختبار الواقع، والمرونة.

5_ المزاج العام General Mood: ويتضمن التفاؤل والسعادة.

وتطبق هذه القائمة على الأفراد من بين ستة عشر عاماً أو أكثر، وتم تصميمها لقياس الكفاءات والمهارات الوجدانية الاجتماعية التي تعطي انطباعاً وصورة واضحة للذكاء العاطفي والاجتماعي لدى الفرد، وليس هدف هذه القائمة هو تقيم السمات الشخصية أو القدرات الإدراكية للفرد ولكن الهدف منه تقييم قدرة الفرد على النجاح في التعامل مع متطلبات والضغوط البيئية والتكيف معها، ويتم الإجابة على

الأسئلة أو المفردات من خلال مقياس متدرج من خمسة نقاط تتراوح ما بين (نادرا جدا/ ليس صحيحاً/صحيحاً غالباً/ يحدث ذلك الأمر أحياناً/ مطلقاً)، ويتم تحويل الاجابات إلى نتائج ونسب (حسن، 2007، 56-57) ،(حسين، حسين، 2006، 59).

4_2_2_ اختبار جولمان (1995):

يتكون اختبار "جولمان" من عشرة مواقف وعلى الفرد أن يحدد استجابته في كل موقف من تلك المواقف، ويرى "جولمان" أن استجابات الفرد على تلك المواقف ستقدم تقريرا عن

حاصل ذكائه العاطفي وافترض "جولمان" أن هناك إجابة واحدة صحيحة على كل موقف من المواقف وكلما زادت الإجابات الصحيحة للفرد كلما زادت درجته في الذكاء العاطفي.

4_2_3_ خريطة الحاصل الوجداني (EQ-Map)

أعد "قوبر "Gooper"(1996) خريطة الحاصل الوجداني، وقد قسم فيها الذكاء الوجداني إلى خمسة مكونات هي:

_بيئة التعامل Current Environment: وتقيس قدرة الفرد على تخمل ضغوط الحياة، والرضا عن الحياة.

_ المعرفة الوجدانية Emotinal Literacy: وتقيس وعي الفرد بانفعالاته الذاتية وبانفعالات الآخرين وكذلك قدرته على التعبير الانفعالي.

_ الكفاءات المرتبطة بالحاصل الوجداني Competences Emotinal Quotient: ويقيس القصدية، المرونة والإبداع والقدرة على بناء العالقات مع الآخرين.

_ الاتجاهات والقيم المتعلقة بالجوانب الوجدانية Emotinal Quotient Values andAttitudes ويشمل بعد الأفق، الشفقة، الحدس، الثقة، قوة الشخصية، والذات المتكاملة.

_ مخرجات مجال خريطة الحاصل الوجداني: The Outcomes arer of The EQ-Map

وتقيس نتائج محددة للذكاء العاطفي مثل: الصحة العامة، المكانة الاجتماعية في الحياة، محصلة العلاقات، والأداء المتفائل.

4_2_4_ قائمة شوت وآخرون 1998:

صمم كل من "شوت، مالوف، هل، هقرتي، غوبر، جولدن ودورنهيم،" Schtte, Malouf, "Hall, Haggerty, Cooper, Golden&Dornheim قائمة لقياس الذكاء العاطفي بأسلوب التقرير الذاتي معتمدين على العمل المبكر لكل من "ماير وسالوفي" 1990 وتتضمن القائمة (33) مفردة تقيس أربعة أبعاد هي:

_ التقييم والتعبير عن الانفعالات.

_ تنظيم الانفعالات.

_ استخدام الانفعالات في حل المشكلات.

_ فعاليات معرفة أخرى (حسن 2007، 59-61).

4_3_ مقاييس تقدير الملاحظ للذكاء العاطفي:

يعد مدخل المعلومات من المداخل المستخدمة في السمعة أو الشهرة والتي تتأثر بالعديد من الأشياء والتعبيرات الشخصية والمعتقدات الروائية المتعلقة بكيفية إدراك الفرد لشخصيته.

يتوقف هذا المدخل على الأفراد الملاحظين المكلفين للقيام بهذه المهمة وعلى مدى قدرتهم على تنظيم المعلومات. ويعد هذا المدخل مناسبا لقياس رؤية الملاحظين وليس لقياس القدرات العقلية للفرد لأنها لا توجد نتائج سلوكية ثابتة تدعم هذا التوجه.

من أمثلة مقاييس تقدير الملاحظ أو المقاييس المتعددة على مدخل المعلومات هي:

_ قائمة الكفاءات الوجدانية (ECI)

_ استبيان تقدير الذكاء الوجداني.

4_3_1_ قائمة الكفاءة الوجدانية:Emotional Competence Inventory

يعرف "جولمان" 1998 الكفاءة الوجدانية بأنها "القدرة المتعلقة القائمة على الذكاء العاطفي والتي تظهر في الأداء البارز في العمل".

وقد صمم كل من "بويتزس وجولمان وريه" "Boyatzis, Goleman, & Rhee 1999 قائمة الكفاءة الوجدانية(ECI) لقياس عشرين كفاءة تندرج تحت أربعة جوانب للذكاء العاطفي وهي:

_ **الوعي بالذات:** ويتضمن مقياس الوعي الانفعالي للذات، التقييم الدقيق للذات، والثقة في الذات.

_**إدارة الذات:** ويتضمن مقياس التحكم في الذات، الموثوقية، يقضة الضمير، التكيفية، دافعية الإنجاز، والمبادرة.

_ **الوعي الاجتماعي:** ويتضمن مقياس التعاطف الوعي التنظيمي، وتوجيه الخدمة.

_ **إدارة العلاقات الاجتماعية**: ويتضمن مقاييس تطوير الآخرين، القيادية، التأثير، التواصل، إدارة الصراع، بناء العلاقات، وفريق العمل والتعاون

4_3_2_ استبيان تقدير الذات الوجداني:

صمم كل من «برادبيري وقريفز، وإيمرلنغ"Bradberry, Greaves&,Emmerling 2004 استبيان لتقدير الذكاء العاطفي بناءا على نموذج "جولمان" 2001 " الوعي بالذات، إدارة الذات، الوعي الاجتماعي، وادارة العلاقات الاجتماعية"، وتناولت أسئلة الاستبيان هذه المكونات. وتم بناء أسئلة

الاستبيان باستخدام مقياس متدرج سداسي (أبدا/ نادرا /أحياناً/ عادة/ غالباً/ دائماً) ولهذا الاستبيان ثلاثة نسخ هي:

_ نسخة التقييم الذاتي ME Edition.

_ نسخة التقييم المتعدد MR Edition.

_ نسخة تقييم الذكاء العاطفي للفريق Team EQ Edition (حسن، 61،2007-63).

خلاصة :

من خلال ما سبق تم التوصل إلى أن الذكاء العاطفي هو قدرة الإنسان على فهم نفسه ومن حوله والتعامل الإيجابي مع نفسه والآخرين، وان هناك جوانب عديدة مرتبطة بالذكاء العاطفي والتي تجعل نجاح الفرد في حياته الدراسية والمهنية والاجتماعية لا تتوقف على قدراته المعرفية فحسب، بل على ما يتمتع به أيضاً من مهارات وقدرات وإمكانات انفعالية، حيث يعتبر الذكاء العاطفي كبنية نفسية لها أهميتها في تفسير بعض جوانب السلوك الإنساني.

II. الاتزان الانفعالي:

تمهيد:

إن حياة الفرد ليست مادة صلبة لا حراك فيها، بل عبارة عهن مزيج من المشاعر والانفعالات المختلطة بين الفرح والحزن والسيطرة والغضب، فهي ليست كحياة الجماد، ويعد الاتزان الانفعالي أمًرا ضرورياً فهي حياتنا، لأنها مليئة بالمعاملات الإنسانية والمواقف المختلفة التي تحتاج إلى ذلك الاتزان الانفعالي، وحتى تسير وهذه المعاملات وهذه المواقف في مسارها الصحيح لا بد من توجيه تلك الانفعالات توجيهاً سليماً.

1_ تعريف الاتزان الانفعالي:

ويعرفه صالح (1970) الاتزان الانفعالي في قوله: أن مستوى النموذج الانفعالي يتمثل في الثبات الانفعالي من حيث أن هذا النموذج يمثل سلسلة متصلة من الكميات على بعد واحد يوجد على أحد أطرافه غير المتزن انفعاليا وهو الشخص المتردد القلق صاحب الميول العصابية، المرتاب والمكتئب، والمتقلب انفعاليا. أما في الطرف الآخر من هذا البعد فيوجد الفرد البليد انفعاليا ضعيف الحساسية بالمواقف الاجتماعية، الذي لا يهتم بمشاعر الآخرين. أما في الوسط فيوجد الشخص المتزن انفعاليا الذي تتعادل عنوة دوافعه العدوانية مع دوافعه إحباطيه. ويصف الصفات الانفعالية بأنها صفات اعتدالية يمكن توزيعها في المنحنى الاعتدالي (الخالدي، 2002، 52).

وتُعرفه السبعاوي (2008) بأنه "قدرة الفرد على مواجهة ظروف وأحداث الحياة الضاغطة والمهددة والتعامل معها دون تعرض صحته النفسية والجسمية إلى الاضطراب أو المرض المتمثل بقدرة الفرد على التحكم في الذات والتعاون مع المجتمع الإنساني ويتميز بالتفاؤل والبشاشة والتحرر من الشعور بالإثم والقلق وأحلام اليقظة والوحدة وبعض الأفكار والمشاعر كما يميزه كونه يستجيب الاستجابة المناسبة في الوقت المناسب و يكون قادر على تحمل المسؤولية وهو يمتلك قوة الضبط الذاتي والسيطرة الكاملة على دوافعه وانفعالاته ومشاعره والتحكم بها، وتناول الأمور بصبر وتعقل ومواجهة المواقف الحياتية سواء كانت سعيدة أم حزينة أم المفاجئة بنشاط وهدوء الأعصاب وحسن السلوك والتصرف .

ويعرفه صالح أحمد زكي (1772): الاتزان الانفعالي عبارة عن نموذج يمثل سلسلة متصلة من الكميات على بعد واحدي يوجد في أطرافه غير المتزن انفعاليا وهو الشخص الأكثر عرضة للقلق يميل للعصابية المتقلب انفعاليا ضعيف الحساسية بالمواقع الاجتماعية الذي لا يهتم بمشاعر الآخرين (أحمد زكي، 1922، 831).

تعرفه مجدي أحمد محمد عبد الله (2006) " بأنه يعني قدرة الشخص على التحكم في انفعالاته في مواجهة المواقف الصادمة كي تتفق الانفعالات والموا قف الخارجية، ولذلك كان الاتزان الانفعالي صفة للشخص الذي لا يستجيب بصورة مبالغ فيها لتلك المواقف الصادمة (محمد عبد الله، 2006،28).

وعرفه سويف بأنه: "ذلك الأساس أو المحور الذي تنتظم حوله جميع جوانب النشاط النفسي التي اعتدنا أن نسميها بالانفعالات أو التقلبات الوجدانية من حيث تحقيقها ا لشعور الشخص بالاستمرار النفسي أو بالاختلال هذا الاستمرار، وبالرضا عن نفسه أو باختلال هذا الرضا، وبقدرته على التحكم في مشاعره أو بانفلات زمام السيطرة من يديه (السبعاوي ،2007، 272).

ويعرفه سرج (1995) بأنه:" هو الركيزة الأساسية في الصحة النفسية وهي سمة تفرق بين الأسوياء وغير الأسوياء ويشير إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع والإحساس الإيجابي بالكفاءة والرضا".

وعرفه كارتل (1961) Cattell الاتزان الانفعالي بأنه: "يتمثل بالشخص الهادي الذي يتسم بالثبات الانفعالي وتظهر عليه علامات قليلا من التهيج الانفعالي إزاء أي نوع من المعارضة والغضب ويكون واقعيًا في الحياة منضبطًا ذاتيًا ومثابر".

(Guilford،1959): الاتزان الانفعالي يتمثل في الشخص الذي تكون لديه رؤية موضوعية لذاته، ويشعر بالراحة في المواقف المختلفة كما يكون خاليا من الرؤية المتطرفة التي تسبب الحساسية الانفعالية الزائدة لملاحظة الآخرين (رمضان ،2012، 538).

كما يعرف بأنه قدرة الفرد على مواجهة ظروف وأحداث الحياة الضاغطة والمهددة والتعامل معها، كما أنو يستجيب الاستجابة المناسبة في الوقت المناسب ويكون قادرا على تحمل المسؤولية ويمتلك قوة الضبط الذاتي والسيطرة الكاملة على دوافعه وانفعالاته ومشاعره والتحكم بها وبتناول الأمور بصبر وتعقل (السبعاوي، 2008 ،273).

ومما سبق من التعريفات عرفت الباحثتين الاتزان الانفعالي بانه : هو القدرة على مواجهة ظروف وأحداث الحياة والتعامل بمرونة مع السيطرة والتحكم في الانفعالات التي تنتج على هذه الأحداث والمواقف.

2_ الاتزان الانفعالي وعلاقته ببعض المفاهيم:

2_1_ الاتزان الانفعالي والنضج الانفعالي:

النضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس ويعني به المقدرة على مواجهة الصراعات النفسية والسيطرة على الانفعالات والتعبير عنها بصورة مناسبة ومقبولة اجتماعيا (العمري، 45,2012).

وعرفه القيسي (1997) بأنه " قدرة الفرد على التعبير عن سلوكه بدون إثارة أي، منضبطاً معتمداً على نفسه واثقاً بها ومتفائلاً ومطمئناً في نظرته لمستقبل ومتوافقاً مع الآخرين (القيسي،1997، 34).

يتضح من خلال تعريف النضج الانفعالي أنه مرتبطا تماما بما هو موجود في الاتزان الانفعالي من معاني فيتفق المفهومين في مكونات من بينها السيطرة على الانفعالات والتعبير عن السلوكيات دون أي انفعال نحو الاستثارة أي ضبط الانفعالي.

2_2_ الاتزان الانفعالي والصحة النفسية:

يرى كفافي أن الاتزان الانفعالي شرطاً من شروط الصحة النفسية، بل هو مرادف لها كون كهل من هذين المصطلحين يشير إلى عملية واحدة، أو أن الصحة النفسية تتحمل كنتيجة للاتزان الانفعالي (القحطاني، 2013 ،22).

ويعد شعور الإنسان بأن سيد نفسه، وأنه قادر على التحكم بها في كل المواقف، وأنه ليس منجرفاً وراء انفعالاته، يعد النموذج الأفضل في الصحة النفسية. فتحقيق الاتزان الانفعالي بإظهار العاطفة المناسبة في الموقف المناسب هو الذي يعطي للشخص التوازن النفسي، إذا بدون العاطفة تصبح الحياة راكدة ومملة ومنعزلة عن ثراء الحياة نفسها، وإذا تجاوزت الحدود وأصبحت حاله متطرفة، فإنها تصبح حالة

مرضية كما في حالات القلق والاكتئاب والغضب والتهيج (القحطاني، 2013، 23).

وللصحة النفسية علامات تنم عنها، ومؤشرات ترشد إليها، ودلالات تدل عليها، وتشير هذه العلامات إلى مظاهر سلوكية محددة يتوافر الكثير منها لدى الشخص الذي يتمتك بدرجة عالية من الصحة النفسية، وهذه المؤشرات هي مؤشرات نوعية منها ما هو ذاتي لا يشعر بها إلا صاحبها ،ومنها ما هو خارجي يدركه الأخرون، ومنها (الاتزان الانفعالي)، فيتسم الشخص بالاتزان الانفعالي ،والثبات الوجداني، واستمرار الاتجاهات، ونضج الانفعالات إلى حد بعيد، ويعني وجود حالة من التماثل بين نوع المنبه ونوع الانفعال الناتج عنه، فإذا تضايق شعر بالقلق والضيق والهم، وان قابله شيء سار شعر بالفرح والنشوة (القحطاني، 2013، 23).

2_3_ الاتزان الانفعالي والتوافق الانفعالي: يتمثل تحقيق التوافق الانفعالي والاتزان الانفعالي في النقاط التالية:

- رعاية النمو الانفعالي وتربية الانفعالات وترويضها من أجل تحقيق التوافق الانفعالي مما يضمن المشاركة الايجابية في الحياة.
- العمل على التخلص من الحساسية الانفعالية والتعبير السليم عن الانفعالات وضبطها حسب مقتضى الحال.
- القدرة على ضبط الانفعالات المشكلة مثل الخوف والغضب والعدوان والحزن وعلى فهم الدور العادي لمثل هذه الانفعالات في سلوك الفردي وعلى منعها من إعاقة تحقيق أهدافه وتوافقه.
- تشجيع الانفعالات الإيجابية مثل الحب والمرح مما يملأ الحياة بهجة وسعادة (زهران، 2005،48،49).

3_ النظريات المفسرة للاتزان الانفعالي:

تم تناول الاتزان الانفعالي في نظريات علم النفس المختلفة وقد أخذ تسميات متنوعة في مجملها تشير لنفس المفهوم ولها مدلول نفسي واحدي فيما يلي عرض لمختلع النظريات ووجهة نظر روادها في "الاتزان الانفعالي":

3_1_ نظريات التحليل النفسي Psychoanalysis theory:

يرى فرويد (Freud) أن الاتزان الانفعالي انعكاس لقوة الأنا ونجاح هدف تحقيق التوازن بين مطالب الهو والانا الأعلى والواقع.

وبالمقابل فإن حدوث أي خلل في الاتزان الانفعالي والذي ينشأ عنده العصاب يحدث بسبب الصراع فإن نظم الشخصية الثلاث ومكوناتها وهذا ارجع إلى ضعف الأنا وعدم قدرتها على الوصول إلى حل للصراع، مما يشعر الفرد بتهديد أمنه النفسي

(جبر وإبراهيم ،2012، 78).

أما أريكسون فيشير إلى أن الاتزان الانفعالي نتاج لقدرة الفرد على تحقيق التوافق مع مجتمعه من خلال تحقيق التوازن بين متطلبات النمو والبيئة الاجتماعية والنزوع إلى الجانب الايجابي من كل مرحلة من مراحل النمو التي حددها في نظريته فهو يرى أن لكل مرحلة نمائية قطبان يمثل أحددهما التوازن والصحة النفسية والأخر يمثل الاضطراب وعدم التكيف (جايد، 17،1998).

3_2_ النظرية المعرفية Theory Cognitve:

قدمت النظرية تصورا معرفيا للانفعال حيث أرجعت على أن حدوث الانفعال يكون نتيجة التقويم المعرفي لموقف المثير.

وتتضمن الصحة النفسية من وجهة نظر هذه المدرسة القدرة على تفسير الخبرات بطريقة منطقية تمكن الفرد من المحافظة على الأمل واستخدام مهارات معرفية مناسبة لمواجهة الأزمات وحل المشكلات عليها فإن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو فرد قادر على استخدام استراتيجيات معرفية مناسبة للتخلص من الضغوطات النفسية ويحيا من الأمل ولا يسمح لليأس بالتسلل الى نفسيه (الريان، 2006،24).

وتبحث هذه النظرية في الصلة بين ما نفكر به وما نشعر بها أو بعبارة أخرى هل تترتب الانفعالات دوما على التفكير وهل يعتمد دوما على تقدير الدماغ للموقف مكانا نعلم أن انفعالاتنا تتأثر بتفكيرنا فهل يمكن أن ننفعل بمعزل عن التفكير أي أن الانفعال يعتمد على عنصري الآثار الجسمية والتصنيف المعرفي.

فالعنصر الرئيسي في شعورنا بالانفعال هو تفسيرنا للموقف المثير للانفعال والاستجابات الحشوية والعضلية التي تحدث في بدننا، فحدوث ما نحس به من دقات القلب وسرعة التنفس وإفراز العرق في مواقف التدريب الرياضي لا يثير فينا انفعالا بينما نفس الاستجابات إذا حدثت في مواقف تهدد حياتنا فإننا سوف نفسرها على أنها خوف ومن هنا فإن ها قد تثير فينا استجابات حشوية وعضلية معينة وأنواع مختلفة من الانفعالات تبعا لتفسيرنا للمواقف المختلفة التي تحدث فيها.

كما وقد ربط آخرون بين ما نفكر فيه وبين ما نشعر به أي أن الانفعال يعتمد على عنصري الاثارة الجسمية والتصنيف المعرفي وهي ما تسمى بالنظرية المعرفية الفسيولوجية للانفعال فالفرد المنفعل يفسر ما يشعر به من خلال خبراته إدراكه المعرفي لقرر بعد ذلك كيف سيتصرف (محمد كمال محمد حمدان، 2010،17).

3_3_ النظرية السلوكية:

تنظر المدرسة السلوكية إلى أن الضغط انفعال مؤلم تثير مثيرات معينة حيث تركز السلوكية الكلاسيكية في تفسيرها لحدوث الضغط على الفرضية القائلة على أن الضغط ينشأ عن الخوف الذي يصاحب الشعور بالألم أو التهديد بمعنى أنه استجابة شرطية للألم أو قد ينشأ نتيجة للتعلم الخاطئ حدت في سن مبكرة.

أما السلوكيون المحدثون أمثال باترسون يؤكدون أن الضغط هو نتيجة دافع متعلم أو نتيجة لأسباب التنشئة الاجتماعية.

كما يؤكدون على أثر التعليم الثقافة في المجتمع البيئة والأدوار الاجتماعية الخاصة بالعمر والجنس والانتماءات المعرفية والدينية على نمو الفرد وعلى تعلمه الاجتماعي وهم عموما يعتبرون أن الضغط العاطفي أو التقييم المعرفي أو الانفعالات غير ناتجة عن الخوف (ملحم، 2002، 135- 136).

3_4_ النظرية الإنسانية:

ونقصد بها مجموع النظريات التي تهتم بالخبرة الإنسانية طبيعتها ودورها في التعلم الاختيار والقدرة على تحمل المسؤولية. وهي تنظر للإنسان كوحدة متكاملة وبأنه كائن متفرد لديه القدرة على الدفاع والتطور. ذو طبيعة خبرة وما يصدر عنده مدن سلوك شرير فهو وليد المواقع البيئة المحيطة به (المسعودي،2012،22).

3_4_1_ كارل روجرز:

يرى روجرز صاحب نظرية الإرشاد غير المباشر أن الشخص المتزن تتصنع:

_ القدرة على إدراك ومعرفة قدراته وإمكانياته بشكل موضوعي.

_ القدرة على إدراك ما يحيط به.

_ يتسم بالحرية وان الاختيارات تنبع من تلك الحرية لا من الاعتماد على الآخرين لتحقيق الأهداف.

_ الشعور بالثقة بالنفس يجعله قادر على اتخاذ القرارات اعتمادا على الخبرات الذاتية (عرفات،2012، 222).

ويعتقد روجرز أن هناك جهازين لتنظيم السلوك (السلوك-الكائن الحي) ويحدث الاتزان الانفعالي عندما يعمل الجهاز في انسجام وتعاوني ومعارضة كل منهم للأخر ينتج التوتر وعدم الاتزان.

إذا يرى أن على الفرد أن يجدد في تركيبه العضوي وسيلة مدا توجهه للوصول إلى السلوك المطلوب في الموقع لتكوين هذه الكلية الكاملة (المسعودي، 2012،21).

3_4_1_ افراهام ماسلو:

يعتبر ماسلو زعيم المدرسة الإنسانية ومنظرها الأول يعتقد أن الشخص الذي لا يستطيع إشباع حاجاته عاجز عن التفكير بطريقة منطقية بسبب ما ينتج عن ذلك من توتر وعدم اتزان انفعالي.

ويرى ماسلو أن الشخصية المتزنة تتسم بما يلي:

_ قدرتها على اتخاذ القرار من دون الاعتماد على الآخرين.

_ لها درجة عالية من قبول الذات والآخرين.

_ تدرك الحقائق بشكل موضوعي.

_ تتسم بالخصوصية وعدم الاستسلام للآخرين.

_ لها القدرة على معالجة مشاكل الحياة بشجاعة.

_ تمتلك علاقات حميمية مع الآخرين ذوي الشأن.

_ يتسم تعاملها مع الحياة بشكل ديمقراطي (الربيعي، 1993 ، 39).

3_5_ النظرية الاجتماعية:

تؤكد على ان الذات ينمو في سياق العلاقات الاجتماعية وان تأثير مفهوم الذات للفرد يعتمد الى حد كبير على أهمية أراء الآخرين بالنسبة له، وبما ان مفهوم الذات يتطور من خلال تفاعل الفرد مع الجماعة لذا فتكون مفهوم ذات إيجابي او سلبي يعتمد على الكيفية التي بها معاملة الجماعة للفرد ويعد مفهوم الذات عند انصار النظرية الظاهرية نواة للشخصية وقد جعلوا له المركز الرئيس في نظريتهم وان كل فرد يشعر انه يملك نواة حقيقة او ذات مركزية تختلف عن المؤثرات الخارجية وان الذات المركزية مركبة ذات اجزاء كثيرة وهي في صراع دائم مع بعضها ولكنها تكون على الرغم من ذلك موحدة بواسطة الاحساس الذاتية وان مفهوم الذاتي يحتوي على دوافع تظهر أحيانا انها تعمل خارج ضبط الفرد وتحكمه وإرادته او يحتوي أيضا على المثاليات والاماني (يعقوب، 1992 ،48).

4_ أبعاد الاتزان الانفعالي:

تمثل جهود علماء النفس في محاولة التوصل لأهم الأبعاد التي يمكن وصف الانفعالات على أساسها في الأبعاد الأربعة التالية:

4_1_ النبرة أو الطابع الوجداني:

يعد الطابع الوجداني المتمثل في مشاعر وجدانية مثل (السرور-الكدر) من أهم الخصائص التي تتميز بها الانفعالات وعلى الرغم من أن الكائن ينجذب إلى النوعيات السارة من الانفعالات وينفر أو يبتعد عن النوعيات غير السارة فإنه ليس من السهل دائما أن تميز فقدة وبشكل قاطع بين النوعين وخاصة في حالات الاستثارة الانفعالية المعتدلة.

4_2_ الشدة:

تظهر شدة الانفعال أو قوته بوضوح في زيادة الطاقة المبذولة في العمليات الثلاثة المكونة:

(الشعور أو الخبرة الشعورية أو الوعي والسلوك الصريح والاستجابات الفسيولوجية). وتتسم العلاقة فين هذه العناصر الثلاثة بأنها غير متسقة حيث تختلف في درجة شددتها أو قوتها في الانفعال الواحدي كما تختلف من انفعال لأخر.

4_3_ مدة الانفعال:

تختلف الاستجابات الانفعالية في الفترة الزمنية التي تستغرقها فالاستجابة لألم من مستوى معين- على سبيل المثال- قد تكون بسيطة ووقتية وليس لها أثار واضحة كما قد تكون مبالغ فيها.

ويرى توماس يونج أنه يمكن تصور الانفعالات كأحد العمليات الوجدانية في ضوء عدة مستويات تختلف من حيث طول الفترة الزمنية:

_ المستوى الأول: حيث تواجد المشاعر الحسية البسيطة (الإيجابية-السلبية) وتشمل على نوعين: حالات المرور أو الكدر.

_ المستوى الثاني: (المشاعر) التي تتسم بالاستمرار والدوام عن المستوى السابق.

_ المستوى الثالث: (الانفعالات) وتشير إلى العمليات الوجدانية المضطربة التي تنشأ عن مصدر نفسي ويصاحبها عدة تغيرات في جسم الكائن ومنها الغضب الشديد والخجل والحزن والفرح.

_ المستوى الابداع: (الحالة المزاجية) ويشير إلى الحالة الانفعالية الأقل اضطرابات من الانفعال وأقل شدة منه إلا أنه أكثر استمرار أو بقاء من الانفعالي فيمكن أن يستمر لعدة ساعات أو أيام أو أسابيع فالشخص متغير المزاج يعبر نمطيا عن انفعالاته في سلوكه العدم مثل: (الاكتئاب القلق المرح) فالانفعال إذا حالة حادة من الاضطراب، أما المزاج فهو حالة مزمنة. (السيد وآخرون، 1990،459،461).

_ المستوى الخامس: (لوجدان) ويستخدم هذا المفهوم في كل من الطب النفسي وعلم النفس الإكلينيكي ومنه حالات الاكتئاب الشديدة القلق الشعور بالنشوة.

_ المستوى السادس:(العواطف) وهي عبارة عن مشاعر تقوم على أساس الخبرات والمعارف الماضية ويتضمن هذا المستوى تحقيق درجة من الرضا وإشباع الرغبات أو عدمها وذلك عند العمل في مجال معين (كالفني أو الشعر...إلخ)

_ المستوى السابع: (الاهتمامات والمنفرات) ويشمل هذا المستوى على الاهتمامات والأنشطة التي يحبها الفرد ويستغرق في ممارستها وقتا طويلا. كما يشمل على المنفرات وهي الأنشطة التي لا يحبها الفرد ويحاول تحاشيها والابتعاد عنها كلما أمكن.

_ المستوى الثامن:(المزاج كسمة) وعندما نتحدث عن هذا المستوى لقصد به أن هناك نمطا انفعاليا مزمنا أو سمة من سمات الشخصية وتتسم بقدر كبير من الاستقرار والثبات وتظهر في العديد من تصرفات الفرد وسلوكياته.

وعلى الرغم من أن هناك تداخلا بين الانفعالات وبعض المفاهيم الأخرى إلا أن الشيء الواضح هو أن الانفعال: عملية انفعالية تتميز عن الجوانب الأخرى بأنها حالة حادة من الاضطراب الوجداني التي تستغرق فترة زمنية قصيرة.

4_4_ التعقيد أو التركيب:

تتسم الانفعالات بأن هناك علاقات وارتباطات فيما بينها ولذلك يصعب الفصل بينها. فلا يمكننا مثلا نحدد بدقة حالة نقية تماما من الخوف فقط أو الغضب فقط (السيد وآخرون، 461,459,1990).

5_ قياس الاتزان الانفعالي:

استخدم الاتزان الانفعالي في الدراسات النفسية بمفاهيم عدة كالاستقرار الانفعالي والثبات الانفعالي و النضج الانفعالي الا أن بداياته الأولى في القياس النفسي كانت مع العالم ايزينك Eysenck عام (1962) الذي اعتبره من الأنماط النفسية و أجرى دراسات بهدف تحليل الشخصية لدى الفرد وتم تحديدها بنمطين أساسين هما: الانبساط – الانطواء، وسمة الاتزان – العصابية حيث أشار إلى أن سمة الاتزان الانفعالي يستجيب للمواقف والأحداث التي تواجهه بأسلوب يتصف بالمرونة وعدم الاندفاع، ثم طور ايزينك Eysenck عام (1982) هذا البعد إلى نظرية جديدة في الاتزان الانفعالي وتسمى بالسيطرة الانفعالية وذلك عند مواجهة المواقف الضاغطة في البيت أو العمل أو مواقف مهددة لحياته، ليأتي بعده كاتل (Cattel. 1982) الذي لم يختلف عنه كثيَرا وأسس ابحاثه اعتمادا على التقنية الاحصائية المعروفة بالتحليل العاملي حيث حدد (16) سمة مصدرية في الشخصية منها الاتزان الانفعالي وهي تقع على خط متصل، على أحد طرفيه الاتزان الانفعالي والطرف الآخر العصابية وهو يرى أن الاتزان الانفعالي يمنح الفرد القدرة على التكيف مع مشكلات الحياة والكفاية في مواجهة الضغوط النفسية، وفي عام - (1991) توصل كولدبيرج Goldberg إلى خمسة أبعاد كبرى لتفسير الشخصية منها الاتزان الانفعالي الذي حدده بالسمات المرتبطة بالهدوء وثقة والسيطرة الانفعالية والمرونة مقابل العصبية والتوتر والمزاج المتقلب والنزعة إلى القلق والحزن، ثم طوره في عام (1997) بعد اجراء التحليل العاملي إلى (3) مكونات جوهرية في: الرفاهية النفسية، عدم القلق، حسن المزاج. ثم أتت الدراسات المتوالية التي حددت فيها الاتزان الانفعالي مجموعة من المؤشرات ليصبح سمة يمكن قياسها ومن المقاييس العربية نذكر مقياس (سامية القطاف .1986)، (العبيدي .1992)، (عادل العدل .1995)، (المسعودي، 2002 ، (رياف .2006)، (حمدان .2010)، واستبيان (أحلام سمور ،2012).

وفيما بعد استخدمت هذه المقاييس في دراسات عربية عديدة، منها دراسة محلية بعنوان "علاقة الاتزان الانفعالي بالتدفق النفسي دراسة على عينة من أساتذة التعليم الثانوي" للباحثة بن شيخ ربيعة (2015) والتي تتقارب فيها عينة الدراسة مع الدراسة الحالية، حيث اعتمدت استبيان أحلام سمور (2012) الذي يتكون من (39) بند يجيب عنها المفحوص من خلال

الاختيار بين ثلاثة بدائل (لا- إلى حد ما- نعم)، يتم تصحيحها من خلال الأوزان (1- 2- 3) بالنسبة للبنود الايجابية و (3- 2- 1) بالنسبة للبنود السلبية.

خلاصة الفصل:

إن الاتزان الانفعالي مؤشر مباشر على الشخصية السوية وشرط أساسي للصحة النفسية، ومن خلال ما طرحناه في هذا الفصل من الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الاتزان الانفعالي وعلاقته ببعض المفاهيم مع ذكر النظريات المفسرة له وأخير أساليب قياسه.

III. الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

_ الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء العاطفي:

1_ دراسة فاروق عثمان ومحمد عبد السميع (1998):

استهدفت هذه الدراسة إعداد مقياس للذكاء العاطفي وتقنيته مع تحديد أبعاده وعوامله، واعتمدت الدراسة على عينة بلغ حجمها (136) طالبا وطالبة وقد أظهرت نتائجها أن الذكاء الانفعالي يتكون من خمسة عوامل وهي: ادارة الانفعالات والتعاطف وتنظيم الانفعالات والمعرفة الانفعالية والتواصل الاجتماعي وتعد هذه الدراسة من الدراسات الأولى في البيئة العربية (رمضان، 2010، 53).

2_ دراسة إيمان رجب قنديل (2005):

تهدف الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة الممكنة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة والتعرف على تأثير كل من الجنس وسنو ات الخبرة والتفاعل بينهما على الذكاء العاطفي والتوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة. تمثلت عينة الدراسة في (151) معلمي ومعلمات التربية الخاصة بفئاتها الثالث " التربية الفكرية، الصم، المكفوفين " بمحافظة القليوبية واشتملت الأدوات على اختبار الذكاء العاطفي، ومقياس التوافق المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة وأسفرت نتائج الدراسة على:

_ وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة.

_لم يكن هناك أثر لمتغير الجنس على مجموع الذكاء العاطفي والأبعاد الفرعية له ما عدا بعد " التفهم العطوف " حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لسنوات الخبرة على المجموع الكلي.

_ وجود أثر ذو دلالة احصائية لسنوات الخبرة على المجموع الكلي للذكاء العاطفي وبعض الأبعاد الفرعية له مثل الدافعية الذاتية ولم يكن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيري الجنس والخبرة على المجموع الكلي للذكاء على المجموع الكلي للذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية له.

_ توجد فروق بين المعلمين والمعلمات في المجموع الكلي للتوافق المهني لصالح المعلمين هناك تأثير دال إحصائيا لسنوات الخبرة على المجموع الكلي للتوافق المهني ولم يكن هناك

تأثير دال إحصائيا للتفاعلات الثنائية بين الجنس والخبرة على مجموع التوافق المهني والأبعاد الفرعية له(قنديل،2007).

3_ دراسة علي بن حسن الزهراني وسرى محمد رشدي (2009):

جاءت الدراسة بـ عنوان الرضا المهني كمنبئ للذكاء العاطفي لدى معلمي التربية الخاصة حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على: هل الرضا المهني مؤشر للذكاء العاطفي لدى معلمي التربية الخاصة، تكونت عينة الدراسة من(207) معلم من معلمي معاهد وبرامج التربية الخاصة في مدينة الرياض بالاعتماد على المنهج الوصفي، واشتملت الأدوات على مقياسين مقياس الذكاء العاطفي من اعداد الباحثان و مقياس الرضا المهني من اعداد عبد الجبار (2003) وبالاعتماد على الأساليب الإحصائية المتمثلة في معامل ارتباط بيرسون و تحليل التباين الأحادي و المقارنات البعدية بطريقة شيفيه و تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Step wiseبطريقة Step wise توصلت الى النتائج التالية :

_ عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين في التوافق المهني ترجع إلى متغير نوع الإعاقة.

_ وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير نوع الإعاقة.

_ وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في التدريس.

_ وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي وأبعاده المختلفة وبين الرضا المهني (الزهراني ورشدي،2009).

4_حسين الصقر (2014) دراسة جمال عبد الله أبو زيتون، عصام:

تهدف الدراسة إلى تعرف مستويات الاحتراق النفسي، والذكاء العاطفي لدى العاملين في مراكز التربية الخاصة في محافظة جرش، وتمت الدراسة على عينة قوامها (119) فردا من العاملين في مراكز التربية الخاصة في محافظة جرش، وفيما يتعلق بشدة الاحتراق النفسي، أشارت النتائج إلى أن العاملين أظهروا مستويات متوسطة من الاحتراق النفسي بالنسبة للدرجة الكلية والدرجات الفرعية للمقياس. وأظهرت النتائج أيضا أن بعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي أكثر أبعاد الاحتراق النفسي من حيث الشدة، بينما كان بعد تبلد الشعور الأقل من حيث الشدة، ومن حيث تكرار الاحتراق، أظهر الأفراد مستويات منخفضة بالنسبة للدرجة الكلية والدرجات الفرعية على مقياس الاحتراق النفسي، وتبين أن بعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي هو الأكثر تكرارا، بينما بعد تبلد الشعور كان الأقل تكرارا بالنسبة للاحتراق النفسي. وأظهرت النتائج أيضا أن متوسط درجات الأفراد الكلية ومتوسط درجاتهم الفرعية على مقياس الذكاء العاطفي كانت منخفضة، وتبين أن متوسط درجات الأفراد على بعد الدافعية الذاتية كان الأعلى، بينما كان متوسط درجاتهم على بعد ادارة العواطف الأدنى مقارنة ببقية المقاييس الفرعية للذكاء العاطفي. وكما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال

احصائيا بين الدرجة الكلية للاحتراق النفسي وبعد الإجهاد الانفعالي من حيث التكرار مع بعد ادارة العواطف من أبعاد الذكاء العاطفي (جمال عصام، 2014).

5_ دراسة طالب حنان (2014):

الهدف من الدراسة الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي وكل من إجهاد الشفقة والجلد عند الأخصائيين النفسانيين العيديين الممارسين. وتمت الدراسة على عينة قوامها العينة (152) أخصائيا نفسانيا عاديا ممارسا بالاعتماد على المنهج الوصفي. تم تطبيق ثالث أدوات تمثلت في سلم نوعية الحياة المهنيةProQOL5 ومقياس الذكاء العاطفي وسلم الجل د .RISC/CDوبعد المعالجة بالأساليب الإحصائية المعالجة ببرنامج spss والمتمثلة في العلاقات الارتباطية واختبار «ت" الفروق بين المتوسطات واختبار التباين ANOVA والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي توصلت نتائج الدراسة الى ما يلي :

- درجة إجهاد الشفقة عند الأخصائيين النفسانيين العاديين الممارسين متوسطة.
- هناك علاقة عكسية بين درجة إجهاد الشفقة ودرجة الذكاء العاطفي وأبعاده
- هناك علاقة طردية بين درجة الذكاء العاطفي وأبعاده بدرجة الجلد.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات الذكاء العاطفي تعزى للجنس وللسن.
- وجود فروق دالة إحصائيا في درجات إجهاد الشفقة تعزى للجنس، السن ومكان العمل.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات الجلد تعزى للجنس، السن ومكان العمل (طالب، 2014).

6_ دراسة المحارمة لينا ومحمود أماني والشريفي عباس عبد المهدي (2015):

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلماتها في المدارس الحكومية في الأردن، ومعرفة هل توجد فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة (($\alpha \leq 0.05$في مستوى الذكاء العاطفي لمعلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية في الأردن تعزى لكل من المتغيرات: النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي.

واشتملت الدراسة على عينة (152) اختيرت بطريقة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة، بلغ، موزعين على مدارس الصم والمكفوفين والموهوبين، وتم توزيعهم حسب متغيرات الدراسة: الجنس (ذكور وإناث)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) وقد استرجعت من هذه الاستبيانات (100) استبيان بواقع (50) معلما (50) معلمة.

واعتمد الباحثون المنهج الوصفي، واستخدموه مقياسا للذكاء العاطفي الذي صممه شوت وآخرون (1998) وتكون هذا المقياس في صورته النهائية من (30) فقرة تقيس مستوى الذكاء العاطفي، وتمت ترجمة الأداة إلى اللغة العربية وتكييفها للبيئة الأردنية. وأشارت اهم النتائج إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية

الأردنية كان متوسطا، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (($\alpha \leq 0.05$ في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية الأردنية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وكان الفرق لصالح المعلمات (المحارمة وآخرون،2015).

7_ دراسة إيمان خالد الجربوع (2019):

هدفت الدراسة التي حملت عنوان " الذكاء العاطفي لدى الوالدين والمعلمات وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة بسيطة إلى التعرف على شكل البروفايل النفسي للذكاء العاطفي لدى الوالدين و المعلمات ومستوى الذكاء العاطفي ليهم وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة بسيطة في المدينة المنورة إلى جانب الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي لدى الوالدين والمعلمات والمهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال تكونت عينة البحث من(32) طفال من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة منهم (15) ذكرا و (17) أنثى من الملتحقين بمعهد التربية الفكرية و مركز شعاع الأمل وإدارة طفل، وجمعية الأطفال المعوقين ومركز خطوات بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية إضافة إلى عدد من الأباء والمعلمين (07) من الأباء (25) من الأمهات،(20) معلمة من معلمات الأطفال من ذوي الإعاقات العقلية البسيطة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12-5) عام. حيث استخدمت الباحثة مقياس الذكاء العاطفي ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية للحصول على النتائج التي خلصت لها الدراسة وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الوالدين والمعلمات كان متوسطا، حيث كان المستوى في تنظيم الانفعالات عند الوالدين هو الأكثر انخفاضا يليه استخدام الانفعالات، فتقييم الذاتية ثم فهم مشاعر الآخرين، أما المستوى الأكثر انخفاضا لدى المعلمات هو استخدام الانفعالات، فتقييم المشاعر الذاتية، يليه تنظيم الانفعالات وفهم مشاعر الآخرين هو الأعلى. أما بالنسبة للعلاقة بين الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية فأظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في طبيعة العالقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي لدى الوالدين والمعلمات والمهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال. (الجربوع،2019).

8_ دراسة هند غدايفي وأحمد جلول (2020):

وجاءت الدراسة بعنوان الذكاء العاطفي لدى معلمي التربية الخاصة (دراسة ميدانية على بعض معلمي التربية الخاصة بمدينة الوادي)، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية الذكاء العاطفي في الحياة التعليمية من خلال مختلف المواقف التعليمية التعلمية التي يعيشها معلم التربية الخاصة مع تلاميذه من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما هدفت أيضا إلى التعرف على الفروق بين معلمي التربية الخاصة حسب متغير الجنس في الذكاء العاطفي، وكذلك الفروق في الكفاءة الاجتماعية وإدارة الضغوط والتكيف باعتبارها أبعادا للمقياس، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الاستكشافي كأسلوب للدراسة واختبار الذكاء

العاطفي لبار-أوف (2000) الذي يتكون من 60 فقرة يتضمن عبارات يجيب عليها المفحوص من خلال 4 خيارات بـ: نادرا جدا، نادرا، أحيانا، غالبا. وتكونت مجموعة البحث من مجموعة معلمي التربية الخاصة موجهة لتعليم الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة كان عددهم (50) معلم ومعلمة منهم (25) معلم و (25) معلمة تم اختيارهم بطريقة قصدية .
وبعد المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى النتائج التالية:
-لا توجد فروق دالة إحصائيا بين معلمي التربية الخاصة يعزى لمتغير الجنس في الكفاءة الاجتماعية.
-توجد فروق دالة إحصائيا إدارة الضغوط بين الجنسين لصالح الذكور.
-لا توجد فروق دالة إحصائيا في بعد التكيف بين الجنسين.

✓ **التعقيب على الدراسات السابقة :**

حسب ما ورد في الدراسات السابقة والتي تدرس الذكاء العاطفي لدى معلمي التربية الخاصة قمنا بتجميع الملاحظات التالية :

1_ الهدف :

تباينت الأهداف من دراسة إلى أخرى وحتى في نفس الدراسة فبعض الأهداف اهتمت بالذكاء العاطفي في غير المتغيرات الخاصة بالدراسة الحالية حيث اتفقت دراسة كل من علي بن حسن الزهراني وسرى محمد الرشدي (2009) ودراسة إيمان رجب قنديل (2005) على علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق المهني، كما اتفقت دراسة ايمان خالد الجربوع (2019) ودراسة المحارمة لينا ومحمود أماني و الشريفي عباس عبد المهدي (2015) ودراسة جمال عبد الله أبو زيتون، عصام حسين الصقر (2014) في معرفة مستوى الذكاء العاطفي ى مربيين التربية الخاصة كما اشتركت دراستنا الحالية مع كل من دراسة المحارمة لينا ومحمود أماني و الشريفي عباس عبد المهدي (2015) ودراسة جمال عبد الله أبو زيتون عصام حسين الصقر(2014)في البحث عن علاقة الذكاء العاطفي مجموعة من المتغيرات وهي اجهاد الشفقة والجلد لدى الأخصائيين، المهارات الاجتماعية، النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، ومتغير الاتزان الانفعالي للدراسة الحالية .

أما الأهداف الأخرى اهتمت بالذكاء العاطفي ومعرفة الفروق في أبعاد الذكاء العاطفي بين معلمي التربية الخاصة تبعا لمتغير الجنس (ذكور/إناث) حيث تحدثت دراسة أحمد فرحات وهند غدايفي (2020) ودراسة طالب حنان (2014) ودراسة ايمان رجب قنديل (2005) على هذا الهدف.

2_ الأدوات :

ويجدر بالذكر أن قلة من الدراسات اعتمد الباحثون فيها على أدوات من إعدادهم كدراسة علي بن حسن الزهراني وسرى محمد رشدي (2009) أما معظم الدراسات تعتمد على أدوات

من إعداد غير الباحثين حيث اعتمدت دراسة فرحات أحمد وغدايفي هند (2020) على مقياس بار-أون للذكاء العاطفي واعتمدت دراسة المحارمة لينا ومحمود أماني والشريفي عباس عبد المهدي (2015) مقياس الذكاء العاطفي الذي صممه شوت وآخرون Schutte et al 1998 أما الدراسة الحالية فاعتمدت نفس المقياس شوت وآخرون (Shutt et 1998 al)

حيث اخترنا الترجمة التي رأينا فيها الابسط للمستجيبين حسب تقدير الاستاذين الباحثين الأستاذة بوقصارة منصور أستاذ بجامعة وهران، والاستاذ محمود الهواري بالمدرسة العليا للأساتذة، وهو مقياس من مقاييس التقدير الذاتي مكون من (33) بند، يحتوي على سلم مكون من (05) درجات على طريقة ليكرت وهو منقول من الترجمة الأصلية .

اما بالنسبة الإجراءات تطبيق الدراسة فكانت في مختلف الدول والمحافظات منها الأردن ومحافظة جرش والمدينة المنورة. ما عدا دراسة أحمد فرحات وهند غدايفي (2020) التي تمت بالجزائر بالتحديد مدينة الوادي وهذا الأخير يتفق مع دراستنا الحالية.

3_ العينة:

كانت عينة من معلمي التربية الخاصة لدى كل من دراسة إيمان رجب قنديل (2005) ودراسة علي بن حسن الزهراني وسرى محمد رشدي (2009) ودراسة جمال عبد الله أبو زيتون، عصام حسين الصقر (2014) ودراسة المحارمة لينا ومحمود أماني و الشريفي عباس عبد المهدي(2015) ودراسة هند غدايفي وأحمد جلول (2020) وهي العينة المختارة في دراستنا هذه، اما دراسة كل من فاروق عثمان ومحمد عبد السميع (1998) فاستهدفت طلبة الجامعة، اما دراسة طالب حنان (2014) فكانت العينة هنا عند الأخصائيين النفسانيين العيديين الممارسين.، وهناك دراسة إيمان خالد الجربوع (2019) فاستهدفت معلمي التربية ووالديهم .

4_ النتائج :

وأسفرت نتائج الدراسة الجزائر على وجود على دلالة الفروق بين متوسطات معلمي التربية الخاصة في كلا الجنسين ذكور وإناث، أما دراسة البيئة الأردنية توصلت الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات الذكاء العاطفي تعزى للجنس، أما في دراسة محافظة القيلوبية لم يكن هناك أثر لمتغير الجنس على مجموع الذكاء العاطفي والأبعاد الفرعية له ما عدا بعد " التعاطف ."

إن اختلاف النتائج واضطرابها ناتج عن تباين طبيعة المجتمعات والإطار الثقافي والحضاري وكذا الفترة الزمنية التي تمت فيها هذه الدراسة فلكل مجتمع ظروفه ومتغيراته النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية الثقافية التي تميزه عن غيره من المجتمعات (غدايفي وجلول، 2020).

_دارسات تتعلق بالاتزان الانفعالي:

_ دراسات أجنبية:

1_ دراسة ليونك (Leung 1981): هدفت الدراسة إلى ايجاد العلاقة بين تقدير الذات والنضج الانفعالي تكونت العينة الدراسة من (200) طالب والطالبة وقد توصلت الدراسة بعد استخدام معامل الارتباط بوصفه وسيلة إحصائية الى أن الطلبة ذوي الدرجة العالية في تقدير الذات هم أعلى في نضجهم الانفعالي من الطلبة ذوي التقدير المنخفض في تقدير الذات (مبارك، 2008،73).

2_ دراسة (ديوي. 2010): بعنوان "الاتزان الانفعالي وعلاقته بالإنجاز التعليمي لدى طلبة الصف الخامس" هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الاتزان الانفعالي والانجاز التعليمي لدى طلبة الصف الخامس والسادس والسابع حيث استخدم ـ الباحث استبيان ودور للاتزان الانفعالي حيث تكونت عينة البحث من (30) طالب و(30) طالبة قسموا بالطريقة العشوائية إلى مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية حيث أظهرت النتائج أنه لا توجد أي علاقة دالة إحصائيا بينُ درجة الاتزان الانفعالي والذكاء المدرسي للطلبة في المجموعة التجريبية، كما أظهرت أن الطلبة المتفوقينُ مدرسيا يكون لديهم الاتزان العاطفي منخفض وذلك تبعا للجنس والعمر ومستوى الذكاء (سمور، 2012،103).

_ دراسات عربية:

1_ دراسة (البهادلي، 1998): بعنوان "قياس الاتزان الانفعالي لمدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها"، حيث هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للاتزان الانفعالي وقياس الاتزان الانفعالي لمدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها فضلا عن التعرف إلى الفروق في الاتزان الانفعالي وفق متغيرَ الجنس والعمر، وتكونت الدراسة من (300) مدرس ومدرسة في تربية البصرة وبعد استخدام ـ معامل الارتباط والتحليل العاملي بوصفها وسائل احصائية توصلت إلى نتائج هي: متوسط درجات الاتزان الانفعالي للعينة أقل من المتوسط الفرضي للمقياس وعدم وجود فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير الجنس (مبارك ، 2008 ،75)

2_ دراسة (المسعودي .2002): بعنوان "قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة/ بناء وتطبيق"، وهدفت إلى بناء مقياس للاتزان الانفعالي و التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة و التعرف فيما إن كانت هناك فروق دالة احصائيا في الاتزان الانفعالي وفقا لمتغير الجنس والاختصاص، حيث تكونت عينة الدراسة من(450)طالب وطالبة واستخدم الباحث الوسائل احصائية متمثلة في معامل الارتباط بيرسون Rp واختبارT، والتحليل العاملي ،تحليل التباين، من نتائج الدراسة أنه تم بناء مقياس للاتزان الانفعالي الذي بلغ عدد فقراته (70) فقرة موزعة على ثلاث مجالات،

ومستوى منخفض في الاتزان الانفعالي لأفراد العينة حيث بلغ متوسط درجاتهم (194،44) وبانحراف معياري بلغ (16،98) مقارنة بالمتوسط النظري الذي بلغ (210) درجة كما لم تظهر لدى الباحث فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير الجنس والاختصاص (الجبوري، 1،2012).

3_ دراسة (غنام - 2005) بعنوان: "السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية" على عينة تقدر ب (183) معلمة، ومن بين ما هدفت هذه الدراسة، التعرف على درجة سمات الشخصية لدى معلمات المرحلة الأساسية و التعرف فيما إذا كانت هناك فروق بين مجالات سمات الشخصية (المسؤولية، الاجتماعية ،السيطرة، الاتزان الانفعالي) والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية تعزى لمتغيرات: مكان العمل، ومكان السكن، ومجال التدريس، والحالة الاجتماعية ومعدل دخل للأسرة، وسنوات الخبرة، باستخدام مقياس بروفيل للشخصية المعدل لجوردن ومقياس الولاء التنظيمي وكانت النتائج تشير إلى عدم وجود فروق في السمات وفقا ل متغيرات الدراسة(غنام ،2005، 115_119).

4_ دراسة (فتح الرحمان عثمان، 2014) بعنوان: "الاتزان الانفعالي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى مديري الادارات بجامعة خرطوم"، وقد هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار وبعض المتغيرات (لجنس، العمر، وسنوات الخبرة، ونوع الوظيفة) ولتحقيق هذه استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث بلغ حجم العينة(77) اداريا وأكاديميا، طبق عليهم مقياس الاتزان الانفعالي ومقياس اتخاذ القرار من اعداد محمد حمدان، وتمت معالجة البيانات باستخدام الاختبارات الاحصائية التالية: اختبار T) (لمجموعة واحدة ،الادارات بجامعة خرطوم"، وقد هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار وبعض المتغيرات (الجنس، العمر، وسنوات الخبرة، ونوع الوظيفة) ولتحقيق هذه استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث بلغ حجم العينة (77) اداريا وأكاديميا، طبق عليهم مقياس الاتزان الانفعالي ومقياس اتخاد القرار من اعداد محمد حمدان، و تمت معالجة البيانات باستخدام الاختبارات الاحصائية التالية: اختبار (T)لمجموعة واحدة، واختبار (T) لمجموعتين مستقلتين، اختبار تحليل التباين الأحادي (F)معامل الارتباط(Rp) ، وأسفرت النتائج عن أن الاتزان الانفعالي يتسم بالارتفاع بدرجة دالة احصائية عند مستوى دلالة (0,01)، ولا توجد فروق دالة احصائيا في الاتزان الانفعالي تعزى لنوع الوظيفة، العمر، سنوات الخبرة والجنس عند مستوى الدلالة (0،05). (فرحات، 14،2016).

_ دراسات محلية:

1_ دراسة (بن شيخ .2015) بعنوان: "علاقة الاتزان الانفعالي بالتدفق النفسي لدى عينة من أساتذة التعليم الثانوي مدينة ورقلة" والذي بلغ عددهم (213)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، من أجل تحقيق أهداف منها: الكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتدفق النفسي لدى عينة الدراسة كما سعت إلى معرفة مدى دلالة الفروق في كل منهما تبعا للجنس، الأقدمية، المادة المدرسة. ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام مقياس الاتزان الانفعالي من اعداد أحلام سمور (2012) ومقياس التدفق النفسي الذي أعده جاكسون وماركس (2006)، بأساليب احصائية هي: كاف مربعK^2، اختبارT، تحليل التباين، معامل الارتباط بيرسونRp، وقد أظهرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من الاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة كما أنو لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة تبعا لاختلاف الجنس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة تعزى ل متغيرَ الأقدمية (بن شيخ، 2015،71،67)

2_ دراسة (بن تواتي، 2014) بعنوان: "الاتزان الانفعالي وعلاقته مستوى الطموح لدى الطالب الجامعي"، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح لأفراد العينة والتعرف على درجة الاختلاف لمتغيري الدراسة تبعا للجنس والمستوى الجامعي (أولى، ثالثة ليسانس، والثانية ماستَّر) ولتحقيق هذه الأهداف اخترت عينة من الطلاب يقدر عددهم ب (173) منهم (59 ذكور، و114 اناث) وبتباع المهج الوصفي، أما أدوات الدراسة فتمثلت في استخدام مقياس الاتزان الانفعالي من اعداد أحلام ـ سمور (2012)، ومقياس الطموح لعوض عبد العظيم (2005)، لتعالج البيانات باستخدام أساليب احصائية هي: معامل الارتباطRp ، اختبارT، تحليل التباين ،لتسفر النتائج عن وجود علاقة دالة احصائيا بين الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، وعدـ وجود فروق دالة احصائيا في الاتزان الانفعالي لدى الطالب الجامعي تبعا لمتغير الجنس (بن تواتي ،45،44)

✓ **التعقيب على الدراسات السابقة:**

1_ من حيث العينة :

تقاربت الدراسات السابقة من حيث عدد ونوع العينة إلا أن معظمها من الوسط التعليمي ومن فئة الراشدين أما دراسة (ديوي. 2010) فكانت على طلبة الصف الخامس، أما حجم العينة فقد تراوح (من 60 إلى 420 فرد) في الدراسات السابقة تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية أما الدراسة الحالية فكانت على معلمي التربية الخاصة وحجم العينة (70) معلم ومعلمة تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية.

2_ من حيث الأهداف:

نلاحظ أن أهداف الدراسة قد تباينت من دراسة لأخرى، فمنها ما هدفت إلى التعرف على نوع العلاقة بين متغير الاتزان الانفعالي ومتغيرات أخرى كدراسة (بن تواتي .2014) ودراسة (فتح الرحمان. عثمان .2014) ومنها ما هدفت إلى بناء مقياس للاتزان الانفعالي مثل دراسة (البهادلي .1998) ودراسة (المسعودي .2002) وأخرى للتعرف على مستوى الاتزان الانفعالي للعينة مثل دراسة (ن شيخ .2015) إلا أن أغلبها اتفقت في هدف الكشف عن الفروق في الاتزان الانفعالي وفق متغيرات كالجنس وسنوات الخبرة.. والدراسة الحالية فتهدف إلى الكشف عن وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والاتزان الانفعالي لدى معلمي تربية خاصة.

3_ من حيث الأداة :

من الباحث من استخدم مقياس الاتزان الانفعالي من إعداده مثل دراسة (لبهادلي .1998)، و(المسعودي.2000)، و(Leung ،1981) أما الدراسات المحلية فقد اعتمدت مقياس (أحلام عبد الله سمور .2012) للاتزان الانفعالي بعد حساب الخصائص السيكو مترية والتأكد من صدقه وثباته ، وهو الذي سيتم اعتماده في الدراسة الحالية ويتكون من (39) فقرة يجيب عنها المفحوص من خلال الاختيار بين ثلاث بدائل (لا – إلى حد ما –نعم).

4_ من حيث النتائج :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة أمكن التوصل إلى تحديد تلك النتائج في التالي :

_أظهرت نتائج أغلب الدراسات السابقة عن وجود مستوى مرتفع من الاتزان الانفعالي لأفراد العينة المدروسة .

_أظهرت أغلب الدراسات السابقة عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاتزان الانفعالي لدى الأساتذة تعزى لمتغيرات الجنس والأقدمية .

الجانب الميداني

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.
1_ منهج الدراسة.
2_ عينة الدراسة.
1-2 الدراسة الاستطلاعية.
2-2 الدراسة الأساسية.
3_ ادوات الدراسة وخصائصها السيكومترية.
4_ الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.
خلاصة الفصل.

تمهيد:

نعرض في هذا الفصل الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من هذه الدراسة من حيث المنهجية، ومنهج الدراسة والعينة والمعالجة الإحصائية التي استخدمها الباحث في تحليل بيانات العينة الاستطلاعية لاختبار صدق وثبات الأدوات ومن ثم جمع بيانات العينة الكلية وتصنيفاتها تحليلها للتوصل على النتائج النهائية للدراسة.

1_ المنهج الدراسة:

تعد الدراسة الحالية الى الفئة الدراسات التي تستخدم المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي، بغرض التعرف على علاقة بين الذكاء العاطفي والاتزان الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة.

2_ عينة الدراسة:

2-1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من المراحل المهمة في البحث العلمية نظرا لي أهميتها فهي تجعل الباحث يكتشف كل الظروف المحيطة في العلاقة بين الذكاء العاطفي والاتزان الانفعالي والصعوبات التي تعيق الدراسة لتجاوزها وتفاديه في الدراسة الأساسي وكذلك معرفة الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة والتعرف على مدى استجابة العينة لها. حيث تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (50) معلم من معلمي التربية الخاصة مقسم إلى (19) معلم و(31) معلمة.

2-2- الدراسة الاساسية:

تكونت عينة الدراسة (70) معلم ومعلمة من مجتمع الدراسة الأصلي وتم اختيارها بطريقة عشوائية بالمراكز المتخصصة بالفئات ذوي الاحتياجات الخاصة بالوادي (مدرسة معوقين بصريا بالرباح، المركز البيداغوجي للأطفال للمعاقين ذهنيا ببلدية الوادي، مركز إعادة التربية بالوادي، الجمعية الخاصة جمعية السعادة للدكتور عبد الناصر غربي بجميع فروعها بالوادي.

جدول رقم(1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب جنسهم.

الجنس	عدد المعلمين	النسبة المئوية
الذكور	20	28.57%
الإناث	50	71.4%
المجموع	70	100%

3_ أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

_مقياس الذكاء العاطفي لصاحبه سكوت وآخرون(1998) (schutte et all)

أعد هذا المقياس العالم السيكولوجي سكوت shutte وآخرون (هال hall، كوبر cooper، مالوف malouff، هاجرتيhaggerty، دورنها يم dorn hiem، جولدن golden) سنة(1988) وقد ترجم إلى البيئة العربية من طرف العديد من الباحثين كالأنصاري سنة (2000) وامطانيوس سنة (2010) وغيرهم، حيث اخترنا الترجمة التي رأينا فيها الأبسط للمستجيب حسب تقديرنا للأستاذين بجامعة وهران، الباحث الأستاذ بوقصارة منصور والأستاذ الهواري، وهو مقياس من مقاييس التقدير الذاتي مكون من(33) بند، و يحتوي على سلم من(05) درجات على طريقة ليكرت، وهو منقول عن الترجمة الأصلية ولكل درجة مفتاح تصحيح كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2):يوضح استجابات مقياس الذكاء العاطفي لسكوت ومفتاح تصحيحها

الاستجابة	تصحيحها
لا أوافق بشدة	01
لا أوافـــــق	02
لا أدري	03
أوافق	04
أوافق بشدة	05

جدول رقم (3): يوضح توزيع بنود مقياس الذكاء العاطفي

المقياس	أرقام البنود
الذكاء العاطفي	-19-18-17-16-15-14-13-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1 33-32-31-30-29-28-27-26-25-24-23-22-21-20

صدق وثبات مقياس الذكاء العاطفي:

أ- **الصدق الاتساق:** هو العلاقة بين كل فقرة، وباقي فقرات الاختبار أو المقياس.

جدول رقم(4): يوضح صدق معامل الارتباط لمقياس الذكاء العاطفي.

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.10	غير دالة	18	0.39	دالة عند0.01
02	0.46	دالة عند 0.01	19	0.41	دالة عند0.01
03	0.50	دالة عند 0.01	20	0.24	غير دالة
04	0.44	دالة عند 0.01	21	0.51	دالة عند0.01
05	0.08	غير دالة	22	0.56	دالة عند0.01
06	0.39	دالة عند 0.01	23	0.50	دالة عند0.01
07	0.24	غير دالة	24	0.60	دالة عند0.01
08	0.12	غير دالة	25	0.29	دالة عند0.05
09	0.44	دالة عند 0.01	26	0.45	دالة عند0.01
10	0.59	دالة عند 0.01	27	0.49	دالة عند0.01
11	0.10	غير دالة	28	0.14	غير دالة
12	0.49	دالة عند 0.01	29	0.51	دالة عند0.01
13	0.38	دالة عند 0.01	30	0.60	دالة عند0.01
14	0.61	دالة عند 0.01	31	0.58	دالة عند0.01
15	0.41	دالة عند0.01	32	0.68	دالة عند0.01
16	0.53	دالة عند0.01	33	0.15	غير دالة
17	0.65	دالة عند0.01			

(*) تدل على مستوى الدلالة 0.05 و(**) تدل على مستوى الدلالة 0.01.

يتضح من الجداول السابقة أن قيم معامل الارتباط معظم بند المقياس محصور بين (0.08 / 0.68) وهي قيم دالة إحصائيا بمستوى دلالة يتراوح بين (0.05-0.01)، مما يشير أن عبارات المقياس تتمتع بدرجة صدق جيدة يمكن الاعتماد عليها في إجراء الدراسة.

ب-ثبات مقياس الذكاء العاطفي:

تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ ببرنامج $spss_{23}$، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(5): يوضح مقياس الاتزان الانفعالي بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

معامل الثبات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الذكاء العاطفي	0.84	0.81

المصدر: إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS23.

نلاحظ من الجدول أن قيم معاملات الثبات للمقياس وأبعاده بلغت مستويات مقبولة، فقد تمتع المقياس الكلي بمعامل ثبات مقبول، حيث وصلت قيمة المعامل إلى نسبة (0.84 - 0.81%) وهي قيمة جيدة جدا تعكس ثبات دراجات الأفراد على المقياس الكلي.

جدول رقم(6): يوضح توزيع بنود مقياس الاتزان الانفعالي على الأبعاد.

الفقرات	ترتيب الفقرات في المقياس
الفقرات الايجابية	.39-34-33-32-29-28-24-23-20-18-16-14-12-10-9-8-6
الفقرات السلبية	.38-37-36-35-31-30-27-26-25-22-21-19-17-15-13-11-7-5-4-3-2-1

_ **مقياس الاتزان الانفعالي**: (أحلام نعيم عبد الله سمور) في بحثها حول المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي وهو مقياس ذو خصائص سيكومترية مقبولة يتكون المقياس من)39(فقرة يجيب عنها المفحوص من خلال الاختيار بين ثلاثة بدائل) لا- إلى حد ما- نعم(يتم تصحيحها من خلال الأوزان (03,02,01) بالنسبة للفقرات الايجابية، (03، 02، 01) بالنسبة للفقرات السلبية.

صدق وثبات مقياس (اختبار) الاتزان الانفعالي

أ_ صدق: تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي.

جدول رقم(7): يوضح صدق معامل ارتباط الاتزان الداخلي

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.55	دالة عند0.01	**21**	0.30	دالة عند0.05
02	0.47	دالة عند0.01	**22**	0.36	دالة عند0.01
03	0.27	غير دالة	**23**	0.37	دالة عند0.01
04	0.46	دالة عند0.01	**24**	0.13	غير دالة
05	0.00	غير دالة	**25**	0.47	دالة عند0.01
06	0.35	دالة عند0.05	**26**	0.48	دالة عند0.01
07	0.55	دالة عند0.01	**27**	0.28	دالة عند0.05
08	0.11	غير دالة	**28**	0.30	دالة عند0.05
09	0.15	غير دالة	**29**	0.34	دالة عند0.05
10	0.30	دالة عند0.05	**30**	0.38	دالة عند0.01
11	0.27	غير دالة	**31**	0.05	غير دالة
12	0.55	دالة عند0.01	**32**	0.43	دالة عند0.01
13	0.29	دالة عند0.05	**33**	0.45	دالة عند0.01
14	0.30	دالة عند0.05	**34**	0.08	غير دالة
15	0.37	دالة عند0.01	**35**	0.48	دالة عند0.01
16	0.20	غير دالة	**36**	0.39	دالة عند0.01
17	0.21	غير دالة	**37**	0.08	غير دالة
18	0.47	دالة عند0.01	**38**	0.58	دالة عند0.01
19	0.12	غير دالة	**39**	0.46	دالة عند0.01
20	0.34	دالة عند0.05			

(*) تدل على مستوى الدلالة 0.05 و(**) تدل على مستوى الدلالة 0.01.

يتضح من الجداول السابقة أن قيم معامل الارتباط معظم بند المقياس محصور بين (0.08 / 0.58) وهي قيم دالة إحصائيا بمستوى دلالة يتراوح بين (0.05-0.01)، مما يشير أن عبارات المقياس تتمتع بدرجة صدق جيدة يمكن الاعتماد عليها في إجراء الدراسة.

ب_ ثبات المقياس الاتزان الانفعالي:

جدول رقم(8): مقياس الاتزان الانفعالي بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

معامل الثبات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الاتزان الانفعالي	0.63	**0.60**

نلاحظ من الجدول أن قيم معاملات الثبات للمقياس بلغت مستويات مقبولة، فقد تمتع المقياس الكلي بمعامل ثبات مقبول، حيث وصلت قيمة المعامل إلى نسبة (0.84 –0.60 %) وهي قيمة جيدة جدا تعكس ثبات دراجات الأفراد على المقياس الكلي.

4_ الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

_ المتوسط الحسابي.
_ الانحراف المعياري.
_ معامل الارتباط بيرسون.
_ اختبار (ت).
_ مقياس الأهمية النسبية.

خلاصة الفصل.

لقد كانت هذه الدراسة إحدى المواضيع الهامة والتي تمس فئة معلمي التربية الخاصة ونظرا لأهمية الذكاء العاطفي وباعتبار مؤشر دال على نجاح الفرد بصفة عامة ومعلمي تربية الخاصة بصفة خاصة لأنه يتضمن فهم الانفعالات والتحكم فيها ويجعله قادر على إدارة المواقف والاحداث التي يتعرض لها عقلاني وسليم وذلك مما يساهم في تحقيق الاتزان الانفعالي .

و قد انصب حرصنا في الدراسة الحالية للحصول على نتائج و التي توضح لنا وجود علاقة بين الذكاء العاطفي و الاتزان الانفعالي ،و تتمثل هذه العلاقة في ان الذكاء العاطفي له دور كبير في تحقيق الاتزان الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة.

الفصل الرابع: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية

تمهيد.
1_ عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الأولى.
2_ عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثانية.
3_ عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثالثة.
4_ عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الرابعة.
خلاصة عامة وآفاق (مسارات) الدراسة.

تمهيد:

بعد جمع البيانات والمعطيات بواسطة الأدوات العلمية المقننة والمعتمدة في هذه الدّراسة تم تفريغها ومعالجتها بواسطة الأساليب الإحصائيّة المناسبة، وخلال هذا الفصل سيتم عرض وتحليل النّتائج المتوصل إليها، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الدّراسات السيكولوجية التي تناولت متغيرات موضوع الدّراسة.

1_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

للإجابة عن الفرضية الأولى التي تنص عن "يتميز معلمي التربية الخاصة بمستوى معتدل في الاتزان الانفعالي: تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والاهمية النسبية لكل بنود المقياس وفقا لما يلي:

ترجمة سلم درجات للفقرات الى سلم رقمي بإعطاء الإجابة (نعم- 1 درجة)، و(الى حد ما -2 درجات)، و(لا- 3 درجات)، وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للمقياس (39- 117).

وتحديد نقاط القطع في الأهمية(طول الفقرة) باعتماد المعادلة التالية:

$$\text{طول فئة} = \frac{\text{اعلى تقدير} - \text{أقل تقدير}}{\text{عدد المستويات}}$$

ذلك تم اعتبار: مرتفعة الأهمية جدا من (4.3-5)، ومرتفعة الأهمية من (2.7- 3.4)، ومنخفضة الأهمية من (1.9- 2.6)، وغير مهمة من (1- 1.8) وبقابلها بالنسب المئوية (85- 100%)، مرتفعة الأهمية جداً (69- 84%)، مرتفعة الأهمية (53- 68%)، متوسطة الأهمية (37- 52%)، منخفضة الأهمية (20- 35%)، غير مهمة

_ **البنود المرتفعة** : [38-34-29-11-8-5]

_ **البنود دون المتوسط** : [-27-26-25-24-23-22-19-17-12-10-9-7-6-4-3-2-1 28-30-31-32-35-36-37-39]

_ **البنود الضعيفة** : [33-21-20-18-16-15-19-13]

[1.6-2.2[[2.2-2.8[[2.8-3]

[53-73] [73-93] [93-100]

جدول رقم(9): يوضح الاهمية النسبية لمقياس الاتزان الانفعالي.

رقم البند	نسبة المستوى	الأهمية النسبية	رقم البند	نسبة المستوى	الأهمية النسبية
01	66.33	متوسط	**21**	44.33	ضعيف
02	53.66	متوسط	**22**	56.33	متوسط
03	61.33	متوسط	**23**	57.66	متوسط
04	61.33	متوسط	**24**	71	متوسط
05	73.66	مرتفع	**25**	55.66	متوسط
06	61	متوسط	**26**	59	متوسط
07	60	متوسط	**27**	72.33	متوسط
08	76.33	مرتفع	**28**	70.33	متوسط
09	51	ضعيف	**29**	83.66	مرتفع
10	55.66	متوسط	**30**	53	متوسط
11	76.33	مرتفع	**31**	72.33	متوسط
12	51	ضعيف	**32**	57	متوسط
13	43.66	ضعيف	**33**	51.33	ضعيف
14	63.33	متوسط	**34**	79.66	متوسط
15	53	ضعيف	**35**	65.66	متوسط
16	50.33	ضعيف	**36**	63.66	متوسط
17	73.33	متوسط	**37**	61	متوسط
18	50.33	ضعيف	**38**	76.66	متوسط
19	59.66	متوسط	**39**	57	متوسط
20	43	ضعيف			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) ان متوسطات الحسابي لبنود المقياس الاتزان الانفعالي تراوحت بين (83.66)، (53) إذ كان أعلى متوسط حسابي لبند رقم .29 بأهمية نسبية 83.66، وإذا كان أقل متوسط حسابي لبند رقم30 بأهمية نسبية 53.

أن مستوى استجابة افراد العينة على بنود المقياس كانت ضعيفة بالنسبة للبنود 9-12-13-15-16-18-20-21-33.

وأن مستوى استجابة افراد العينة على بنود المقياس كانت متوسطة بالنسبة للبنود 7- 10-14- 17- 19- 22- 1-2 -3 4- 6- 26- 25- 24- 23- 32- 32- 31-30-28-27-37-36-35-34-39-38.

وأن مستوى استجابة أفراد العينة على بنود المقياس كانت مرتفع بالنسبة للبنود 5- 8- 11-29.

ترجع الطالبتين ذلك إلى: انه معلمي التربية الخاصة في هذه المراكز حريصين على ضبط انفعالاتهم والسيطرة على انفسهم وعلى سلامة صيحتهم النفسية وعدم التأثير هذه الانفعالات على عملهم مع هذه الفئة وكذلك فإن فترة العمل الكبيرة والتكوين الذي يتلقاه المعلم قبل العمل اي (أثناء التعليم الجامعي، او تدريب في مراكز الحكومية او المتخصصة بهذه الفئات) لها

تأثير بالغ نوعية المادة التعلمية المقدمة والطريقة مقدمه بها، ولأن رغبة المعلم وحبه لعمله تجعل مستوى الإبداع وقوة التحمل أكبر وتجعله اكثر مرونة وسيطرة على إنفعالاته خصوصا مع أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

كذلك يمكننا القول بانه ليس هناك حياة خالية من الانفعالات حتى، تلك الانفعالات، لكن الاهم هو النضج الانفعالي والسيطرة على الانفعالات والمشاعر وتوجيهها واستغلالها بشكل سليم.

2_عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على: وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي والاتزان الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم(10): معامل ارتباط الذكاء العاطفي والاتزان الانفعالي

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
الذكاء العاطفي	0.89	0.01
الاتزان الانفعالي		

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (10) أن قيمة معامل الارتباط r بلغت 0.89 وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، نقبل الفرضية البحثية التي تنص بأنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والاتزان الانفعالي لدى معلمي التربية خاصة.

وترجع الطالبتين: وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والاتزان الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة وذلك راجع لأهمية الذكاء العاطفي وتأثيره على الجانب النفسي والانفعالي للفرد مما يجعله قادر على السيطرة على نفسه وضبط انفعالاته ومتزن انفعاليا مما ينعكس على صحته النفسية فمراقبة المعلم لسلوكياته وتنظيم انفعالاته والتحكم في عواطفه بحيث يراعي فيها التعامل الفعال مع ذاته ومع غيره، فهذه المهارات الوجدانية والسمات الانفعالية تعبر عن ذكائه العاطفي، فهي القوة الكامنة التي تساعده على التعبير عن ذاته ومواجهته تحديات الحياة بفعالية والتكيف مع الظروف المختلفة والمواقف الضاغطة فموقعه في العمل مع هذه الفئات يعرضه لمواقف مختلفة من السلوكيات الصادرة من الأطفال أو من البيئة المحيطة به عموما وهنا يجد المعلم نفسه مرغما على السيطرة على انفعالاته وضبط نفسه والتعامل مع هذه الفئة بمرونة وبحذر وأن يراعي اختلافاتهم ويلبي احتياجاتهم.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية علاقة بين المتغيرات المدروسة مع دراسة ايمان رجب قنديل(2005) ودراسة علي الزهراني وسرى رشدي (2009) ودراسة ايمان جربوع (2009).

3_عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: **لا** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي لدى معلمي التربية خاصة باختلاف الجنس.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{23}$، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم(11): قيمة T ودلالتها الاحصائية للفروق بين الذكور والإناث في الذكاء العاطفي

	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة F	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الذكور	20	116.65	15.75	1.05	0.36	0.29	غير دالة إحصائيا
الإناث	50	120.66	13.88				

من خلال الجدول رقم(11)، نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور يساوي **(116.65)**، بإنحراف معياري يساوي **(15.75)**، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث يساوي**(120.66)**، بانحراف معياري يساوي (13.88)، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي (0.36) وأن قيمة T (1.05)بقيمة احتمالية (0.29) أكبر من (0.05) وهي غير دالة إحصائياً، بناءً على ذلك نرفض الفرضية البحثية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي باختلاف الجنس.

ترجع الطالبتين: عدم وجود فروق في الذكاء العاطفي بين معلمي التربية الخاصة تبعا المتغير الجنس لطبيعة تلك الفئة والى دور المعلم المهم والكبير في تقديم عمله بإخلاص بعيدا عن الفروق الجنس وغيرها من الفروق لأن هذه الفئه تتطلب رعاية خاصه واسلوب خاص في التعامل معها وفهمها وتقبلها بهدف استغلال اقصى حد ممكن من قدراتها، فالذكاء العاطفي هو عامل مهم يجب توفره لدى معلم التربية الخاصة ومن أهم وظائفه تخصيص قدراته في حل المشكلات والمواقف العملية بمرونة وتعقل، وفي تحقيق الايجابية والتكيف مع الظروف المختلفة، والتعامل مع هذه الفئه بشكل ملائم والدخول الى عالمها الغني بالمواهب القدرات العظيمة، حيث يعتبر الذكاء العاطفي هنا أهم عوامل نجاح المهني وهذا ما يسعى إليه كلا الجنسين. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية على عدم وجود فروق في الذكاء العاطفي لدى معلمي التربية الخاصة تبعا لمتغير الجنس، مع دراسة ايمان رجب قنديل (2005)،

اختلفت مع دراسة طالب حنان(2014)، ودراسة جمال عبد الله أبو زيتون، عصام حسين الصقر(2014)

4_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتزان الانفعالي لدى معلمي التربية خاصة باختلاف الجنس.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{23}$، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم(12): قيمة T ودلالتها للفروق بين الذكور والإناث في الاتزان الانفعالي

	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة F	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الذكور	20	116.65	15.75	1.05	0.36	0.29	غير دالة إحصائيا
الإناث	50	120.66	13.88				

من خلال الجدول رقم(12)، نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور يساوي **(116.65)**، بانحراف معياري يساوي **(15.75)**، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث يساوي**(120.66)**، بانحراف معياري يساوي (13.88)، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي (0.36) ويمكن القول بأن مجموعة الذكور أو الإناث متجانستين في حين بلغت قيمة 1.05T بقيمة احتمالية (0.29) أكبر من (0.05) وهي غير دالة إحصائياً، بناءً على ذلك نرفض الفرضية البحثية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي باختلاف الجنس.

وتشابهت هذه النتيجة مع دراسة البهادلي (1998)، ودراسة بن الشيخ (2015)، ودراسة سعودي (2002)، ودراسة فتح الرحمان عثمان (2014)، مع نتيجة الدراسة الحالية على وجود فروق في الاتزان الانفعالي عند عينات من الوسط التربوي للعاديين ولدى معلمي التربية الخاصة للدراسة الحالية.

وترجع الطالبتين إلى: عدم وجود فروق في الاتزان الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة تبعا لمتغير الجنس على أن مجتمع الدراسة كان من بيئة اجتماعية واحدة ومن مجال مهني واحد، لذا فإن الضغوط والمواقف التي يعيشونها والظروف التي يمرون بها كلها متشابهة بينهم، لذا من المعقول جدا أن يكون تشابه حتى في البنية النفسية والانفعالية والسلوكية العامة، وليس غريبا أن تكون استجاباتهم لنفس المثيرات بطريقة متقاربة، وكذلك فإن الاتزان الانفعالي سمة شخصية عامة يفترض تواجدها عند جميع الأفراد خصوصا عند معلمي التربية الخاصة لأنهم يتعاملون مع فئات حساسة جدا وتتطلب رعاية وتعليم خاص.

خلاصة عامة

خلاصة عامة:

يعتبر العمل في مجال التربية الخاصة من أصعب المهن وذلك راجع لطبيعة هذه الفئة واختلافها وتعدد مطالبها عن العاديين، فيجب على العاملين في هذا المجال ان يتمتعوا بمجموعه من المهارات والخصائص الشخصية و الثقافية و العلمية و العملية بحيث تتم هذه العملية على أحسن وجه و بطريقة جيدة ومن بين اهم ما جيب توفره نسبة عالية من الذكاء والاهم من ذلك الذكاء العاطفي الذي يساعد بصفة كبيرة نجاح العملية التعلمية، وفي جميع جوانب الحياة ،وتطرقنا كذلك في دراستنا هذه الى الاتزان الانفعالي والذي يعتبر سمة من سمات الشخصية ومؤشر دال عن الصحة النفسية للفرد والذي يجعل الفرد قادر على التحكم والسيطرة على انفعالاته ويتعامل بمرونة في جميع المواقف التي يعرض لها، وهذا ما يجب ان يتسم به معلم التربية الخاصة.

اقتراحات الدراسة:

- إعداد برامج تدريبية لعلمي التربية الخاصة لتنمية مهارات الذكاء العاطفي لديهم.
- اجراء دراسات مماثلة دراسة الحالية على شرائح اجتماعية ومهنية مختلفة ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.
- اجراء دراسات أخرى تتناول علاقة الاتزان الانفعالي بمتغيرات نفسية وديموغرافية احرى لم تتناولها هذه الدراسة.

_ الاهتمام بالذكاء العاطفي والاتزان الانفعالي واكسابها دراسات اكثر في هذا مجال ومجالات اخرى.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع بالعربية:

- أبو النصر، مدحت، (2008)، تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني) مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

- أحمد، سهير كامل، (1999)، مدخل إلى علم النفس، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

- الجربوع، إيمان خالد ، (2019)، الذكاء العاطفي لدى الوالدين والمعلمات وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة بسيطة. جريدة أخبار الخليج. العدد15465: البحرين.

- الخالدي، أديب. (2002)، الصحة النفسية، ط2 ، الدار العربية للنشر والتوزيع المكتبة الجامعية، ليبيا.

- الربيعي، علي جابر، (1994) شخصية الانسان، تكوينها، طبيعتها، اضطرابها، بغداد، دار الشؤون العامة، أفاق عربية.

- الزهران، حامد عبد السلام، (2005)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4 ، عالم الكتب، القاهرة.

- الزهراني، علي بن حسن ورشدي، سرى محمد (2009)، الرضا المهني كمنبئ للذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة. أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة. منتدى دراسات وبحوث المعوقين. الرياض

- السيد، عبد الحليم محمود وآخرون، (1990)، علم النفس العام، ط3 ، مكتبه غريب، القاهرة، مصر.

- الضيف الأزهر وغدايفي، هند (2017)، الذكاء العاطفي والكفاءة الاجتماعية وإدارة الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة. رؤية استشرافية للتربية والتعليم العالي في ضوء التحديات التكنولوجية وثورة المعلوماتية. جامعة عمان العربية: الأردن.

- القحطاني، علي، (2013)، الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسمات الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من متعاطي المخدرات بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- القيسي، عامر ياسي، (1997). النضج الانفعالي وتقبل الذات وتقبل الاخرين عند الطلبة المسرعين والمجتهدين وأقرانهم العاديين، دكتورة، غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

قائمة المراجع:

- المحارمة، لينا ومحمود، أماني والشريفي، عباس عبد المهدي (2015)، الذكاء العاطفي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلماتها في المدارس الحكومية الأردنية في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مؤتة: الأردن.

- المصدر، عبد العظيم، (2008) "الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة «، مجلة الجمعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد السادس عشر، العدد الأول.

- المغازي، إبراهيم، (2003) الذكاء الإجتماعي والوجداني، القرن الحادي والعشرون بحوث ومقالات، مكتبة الإيمان.

- باسل محمد عبد الله عاشور،(2017)، الصمود النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى ممرضي العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية في قطاع غزة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجيستر كلية التربية الجامعة الاسلامية، غزة.

- جمال عبد الله أبو زيتون والصقر عصام حسين (2014) مستويات الاحتراق النفسي والذكاء الانفعالي لدى العاملين في مراكز التربية الخاصة في محافظة جرش. كلية العلوم التربوية. جامعة آل بيت: الأردن (01)،وزارة التنمية الاجتماعية. مركز الرعاية الاجتماعية للتربية والتأهيل: الأردن (02).

- جولمان، دانيل، (2000)، الذكاء العاطفي ترجمة ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة 262، الكويت.

- حسن، سالي علي، (2007)، الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال. الأزارطية: دار المعرفة الجامعية.

- خوالدة، محمود، (2004)، الذكاء العاطفي الذكاء الإنفعالي. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- د. هند غدايفي، ود. أحمد فرحات،(2020)، الذكاء العاطفي لدى معلمي التربية الخاصة (دراسة ميدانية على بعض معلمي التربية الخاصة بمدينة الوادي)، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية ISSN 2352-9555 – المجلد (08)، العدد (04)، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي، الجزائر.

- رابحي عبد المالك، سلامي باهي، عون علي، (2019)، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد: المجلد 6، العدد 32 (31يناير/كانون الثاني2019)، جامعة عمار ثليجي كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر.

قائمة المراجع:

- رمضان، حسين نبيل، (2010)، درجة الذكاء الانفعالي لدى معلمي مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في محافظة نابلس. مجلة جامعة القدس المفتوحة ألبحاث والدراسات، العدد التاسع عشر: شباط.

- روتي،جوين، (2007) "تنمية الذكاء العاطفي من الروضة إلى الصف الثامن"، استراتيجيات ممكنة وأنشطة معمقة للتطبيق، ترجمة مهى قرعان، الطبعة الأولى، الناشر مركز القطان، رام الله، فلسطين.

- رياش، حسن أبو والصافي، عبد الحكيم (2006)، الدافعية والذكاء العاطفي. الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون

- طالب حنان، (2014)، الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من اجهاد الشفقة والجلد لدى الأخصائيين النفسانيين العياديين الممارسين. رسالة دكتوراه. كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. جامعة سطيف: الجزائر.

- عبد الرحمان أحمد، هدى، (2011)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز دراسات. دراسات عربية في التربية وعلم النفس(ASEP)، 5 (4)، 479- 511

- عبده، حسن علي صادق، (2016)، تنمية الذكاء الوجداني وأثره على جودة الحياة النفسية لدى المراهقين الأيتام المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية في الجمهورية اليمنية. رسالة دكتوراه في علم النفس وعلوم التربية. ارشاد وتوجيه. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران 2: الجزائر

- عثمان، فاروق، (2001)، القلق وإدارة الضغوط النفسية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، مصر.

- فضيلة عرفات محمد السبعاوي (2008)، قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات الذين تعرضت أسرهم لحالات الدهم والتفتيش والاعتقال من قوات احتلال الامريكية وأقرانهم الذين لم يتعرضوا لها، دراسة مقارنة، مجلة التربية والعلم، المجلد 5 ،العدد 3 ، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.

- مجدى أحمد، محمد عبد الله (2006)، علم النفس المرضي دراسة في الشخصية بين السواء و الاضطراب، د ط، دار المعرفة الجامعية، مصر.

- محمد كمال محمد حمدان، 2010، الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير علم النفس بالجامعة الإسلامية، غزة.

قائمة المراجع:

- محمد، علا عبد الرحمان، (2009)، اذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

- محمود إسماعيل محمد ريان، (2006)، الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

- معروف، نايف، (1995)، الإنسان والعقل 'الطبعة الأولى، النشر سبيل الرشاد، بيروت.

- ملحم، سامي محمد (2002)، مناهج في التربية وعلم النفس، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- هادي صالح رمضان (2012)، الاتزان الانفعالي لدى المرشدين التربويين، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 19 ،العدد 10 ،كلية التربية، جامعة الموصل.

_ القريطي، عبد المطل، 1996، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة و تربيتيـ، القاهرة، دار الفكر.

_ جولمان، دانيال، (200)، الذكاء العاطفي، ترجمة الجبالي، مراجعة يونس، سلسلة عالم المعارف، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب الكويت

_الكرد، عايشه أحمد، (2016)، الذكاء العقلاني والعاطفي كمدخل لتعزيز الميزة التنافسية في الكليات التقنية في قطاع غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

_حسين، سالمة عبد العظيم وحسين، طه عبد العظيم، (2006)، الذكاء الوجداني للقيادة التربوية. الإسكندرية: دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر.

المراجع الأجنبية:

- Abraham. R. "The Role of job control as moderator of emotional dissonance and emotional Intelligence-outcome relationships". Journalof Psychology, Vo134000.

-Abbott T. (2001). Social and personality Development, Ist, Edition, pub, location London, https://doi,org/10.4324/9780203996461.

-Bar-on, (2006), www.en.wikpedia.or‹ Emotional intelligence From Wikipedia, the free encyclopedia.

-Bar-on, (2007), www.en.wikpedia.org.‹Emotional intelligence From Wikipedia, the free encyclopedia.

-Bar-on, R(1997) Bar—on Emotional quotient Inventory technical Manual , Toronto: Multi-Health System Inc

- Coleman & Daiel, (1998), www.en .wikpedia.org Emotional intelligence From Wikipedia, the free encyclopedia .

- Mayer, & Salovy, (2005),www.en .wikpedia.org ‹Emotional intelligence From Wikipedia, the free encyclopedia.

-Mayer, J.D. & Salovey, P. (1997)What is Emotional Intelligence? In-4P. Salovey & D.J. Sluyter (Eds.), Emotional development andemotional intelligence. New York: Basic Book.

- Peter ides, (2009), www.en.wikpedia.org ‹Emotional intelligence From Wikipedia, the free encyclopedia.

الملاحـــق

الملاحق 01: مقياس الذكاء العاطفي.

الى معلمي تربية خاصة:

في إطار إعداد مذكرة لنيل ماستر تخصص تربية خاصة نضع في متناولك هذا الاستبيان الذي يمثل مجموعة من الفقرات الرجاء الإجابة عنها كاملة وبدقة وذلك فقط بوضع علامة (x) أمام الإجابة التي تراها مناسبة لك بكل صراحة وقناعة مع العلم أن هذه المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي فقط مع ضمان السرية التامة.

الجنس: انثى ( ) ذكر( )

العمر:

المركز:

الرقم	العبارات	غبر موافق بشدة	غير موافق	لا أدري	موافق	موافق بشدة
1	اعلم متى أتحدث مع الآخرين عن مشكلاتي الشخصية					
2	عندما أواجه عقبات او مصاعب ،أتذكر الأوقات التي واجهت فيها عقبات او صعوبات واستطعت التغلب عليه					
3	أتوقع اني أجيد أداء معظم المهام التي اتعامل معها أو أكلف بها					
4	يأتمنني الآخرون على أسرارهم					
5	أواجه صعوبات في فهم الرسائل الغير لفظية للآخرين					
6	تدفعني بعض الأحداث الكبرى في حياتي إلى اعادة تقييم أولويات حياتي من حيث الأولوية					
7	عندما تتغير حالتي المزاجية أرى احتمالات جديدة للتصرف					
8	الانفعالات و المشاعر من الأشياء التي تجعل لحياتي قيمة أو التي تجعل الحياة جديرة بأن تعاش					
9	ادرك أو أعي ما يعتريني من انفعالات ومشاعر					
10	أتوقع ان تحدث اشياء طيبة أو جيدة					
11	أحب أن يشاركني الآخرون مشاعري وانفعالاتي					
12	عندما تنتابني انفعالات ومشاعر إيجابية أعرف كيف أجعلها تستمر لمدة طويلة					
13	أميل إلى ترتيب تسلسل الأحداث التي يستمتع بها الآخرون					

14	أسعى إلى الأنشطة التي تجعلني سعيد					
15	أدرك أو أعي معنى الرسائل الغير لفظية التي أرسلها إلى الآخرون					
16	أقدم نفسي بطريقة تجعل الآخرون يكونون انطباع إيجابي عني					
17	عندما أكون في حالة جيدة أتمكن من حل مشكلات التي أواجهها بسهولة					
18	أستطيع الضبط أو السيطرة على انفعالاتي ومشاعري					
19	أكتشف انفعالات ومشاعر الآخرين من مجرد النظر إلى تعبيرات وجوههم					
20	أعرف لماذا تتغير انفعالاتي ومشاعري					
21	عندما أكون في حالة مزاجية إيجابية أتمكن من التوصل إلى افكار جديدة ومفيدة					
22	أستطيع ممارسة سيطرة علي أو ضبط انفعالاتي و مشاعري					
23	أدرك أو أعي بسهولة الانفعالات و المشاعر التي تعتريني					
24	أحفز وأشجع نفسي بتخيل نتائج إيجابية للمهام التي أتعامل معها					
25	اثني على الآخرين عندما ينجزون أعمال جيدة					
26	عندما يخبرني شخص ما عن حدث مهم في حياته الشخصية أشعر كأنني تعرضت شخصيا بالفعل لهذا الحدث					
27	عندما يخبرني شخص ما عن حدث مهم في حياته الشخصية أشعر كأنني تعرضت شخصيا بالفعل لهذا الحدث					
28	عندما أواجه صعوبة أو تحدي ما أتوقف لأنني أعتقد بأنني سأفشل					
29	أعلم بماذا يشعر الون بمجرد النظر إليهم					
30	أساعد الآخرين ليشعر بتحسن الحال عندما يكونون في ضيق أو تألم انفعالي					
31	استخدم المزاج الجيد لأساعد نفسي على الاستمرار في المحاولات للتغلب على العقبات او الصعوبات					
32	أستطيع أن أعرف مشاعر الآخرين من مجرد سماع نبرة صوتهم					

33	من الصعب علي أن افهم لماذا يشعر الآخرون بهذا الانفعال أو ذاك					

ملحق(2)/ مقياس الاتزان الانفعالي

الرقم	الفقرات	نعم	إلى حد ما	لا
01	أشعر بداخلي كثيرا من الصراعات			
02	أشعر كثيرا بالمعاناة في حياتي			
03	أنا حساس جدا من سخرية وتهكم الاخرين			
04	اشعر كثيرا بالخوف و الرهبة من المواقف الجديدة			
05	يجب على الانسان ان لا ينس الإساءة مهما طال الزمن			
06	أجد سهولة في التعرف على أصدقاء جدد			
07	أعاني كثيرا من الصداع			
08	يمكنني أن أعيش في الضوضاء و في المناطق المزدحمة			
09	أتمتع بصحة جيدة اغلب الأحيان			
10	اشعر أنني ناجح في جميع أفعالي			
11	الحياة مليئة بالمتاعب			
12	أرحب بالمساعدة في الإصلاح بين المتخاصمين			
13	لو لم يكن الانتحار حراما لفكرت فيه جديا			
14	أتقبل النقد حتى و لو كان في غير محله			
15	أقوم برد الإساءة مهما كانت العواقب			
16	بسهولة اعترف بخطئي و اقدم الاعتذار المناسب			
17	أضايق من كثرة المناقشة و الجدل			
18	اشعر بالرضا تماما عن حياتي و نفسي			
19	تنتابني كثيرا حالات الفتور و اللامبالاة			
20	اشعر أن الغد سيكون أفضل			
21	أتناول كثيرا من العقاقير المهدئة و المنومة			
22	أعاني كثيرا من الارق			
23	انا الذي ابدأ غالبا بمصالحة من يخاصمني			
24	أثور بسهولة و لأسباب تافهة			
25	اشعر بالخجل عند التحدث أمام الاخرين			
26	أجد صعوبة في التعبير عما اشعر به			
27	أتماسك عندما أتعرض لصدمات انفعالية			
28	أتحمل الإساءة من الاخرين و أسامحهم			
29	كثيرا ما اشعر أن زملائي يسخرون مني			
30	اعتقد أن الاعتراف بالخطأ أمر عسير بالنسبة لي			
31	اشعر بالارتياح في حلقات النقاش			
32	بسهولة جيد التعرف على أصدقاء جدد			
33	انا قادر على انجاز ما اطمح إليه			
34	عندما انفعل واثور اعاني من تأتأ و التلعثم			
35	اشعر بالتردد عند اختيار القرار المناسب			
36	انظر إلى نفسي على أنني فاشل			
37	أجد صعوبة في البقاء وحدي			

38	أرى أنني استطيع أن أتغلب على المصاعب مهما كانت			
39	أتعامل مع معظم المواقف بسهولة و يسر			

ملحق (3) مخرجات SPSS

مقياس الذكاء العاطفي:

1- صدق الذكاء العاطفي.

الاتساق الداخلي.

Correlations

		الذكاء العاطفي	بند1	بند2	بند3	بند4	بند5	بند6	بند7	بند8	بند9	بند10	بند11	بند12	بند13	بند14	بند15	بند16	بند17	بند18	بند19	بند20	بند21	بند22	بند23	بند24	بند25	بند26	بند27	بند28	بند29	بند30	بند31	بند32	بند33
الذكاء العاطفي	Pearson Correlation	1	,104	,468**	,503**	,442**	,081	,390**	,243	,129	,441**	,597**	,104	,490**	,380**	,611**	,413**	,536**	,655**	,398**	,419**	,242	,519**	,562**	,503**	,604**	,293*	,459**	,498**	,144	,512**	,656**	,584**	,688**	,159
	Sig. (2-tailed)		,472	,001	,000	,001	,574	,005	,089	,373	,001	,000	,474	,000	,006	,000	,003	,000	,000	,004	,002	,091	,000	,000	,000	,000	,039	,001	,000	,318	,000	,000	,000	,000	,271
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

بند1	Pearson Correlation	,104	1	-,007	,236	,084	,218	-,008	-,075	-,100	-,095	-,046	-,054	-,119	,037	,080	,025	,077	,147	-,117	,049	-,030	-,006	-,139	-,061	,073	,117	,161	-,122	-,216	,076	,056	,093	,070	,129
	Sig. (2-tailed)	,472		,960	,099	,560	,129	,955	,604	,488	,513	,752	,711	,410	,797	,583	,861	,593	,308	,417	,736	,834	,965	,336	,674	,612	,418	,265	,398	,131	,601	,699	,520	,631	,374
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند2	Pearson Correlation	,468**	-,007	1	,180	,275	,007	,177	,053	,169	,312*	,058	-,030	,430**	,154	,452**	,044	,087	,242	,220	,198	-,081	,166	,320*	,243	,363**	,031	-,050	,296*	,031	,240	,351*	,304*	,268	,345*
	Sig. (2-tailed)	,001	,960		,212	,053	,961	,219	,714	,241	,027	,689	,836	,002	,286	,001	,762	,549	,090	,125	,169	,575	,249	,024	,089	,010	,832	,732	,037	,828	,093	,012	,032	,060	,014
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند3	Pearson Correlation	,503**	,236	,180	1	,117	,092	,216	,164	-,217	,236	,136	,126	,220	,141	,303*	,076	,203	,427**	,323*	-,006	-,023	,157	,213	,313*	,426**	,141	,385**	,197	-,029	-,002	,239	,398**	,404**	,135
	Sig. (2-tailed)	,000	,099	,212		,419	,526	,131	,254	,131	,098	,347	,383	,125	,329	,033	,601	,157	,002	,022	,968	,875	,276	,137	,027	,002	,328	,006	,170	,843	,991	,094	,004	,004	,351
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

بند4	Pearson Correlation	,442**	,084	,275	,117	1	,005	,115	,171	,213	,240	,270	-,053	,203	,070	,232	,053	,519**	,490**	,212	,138	,048	,136	,124	,115	,320*	,210	-,085	,014	-,166	,168	,380**	,150	,351*	,070
	Sig. (2-tailed)	,001	,560	,053	,419		,972	,425	,236	,137	,094	,058	,717	,157	,627	,105	,713	,000	,000	,139	,339	,742	,347	,391	,427	,023	,143	,558	,925	,248	,243	,007	,299	,012	,631
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند5	Pearson Correlation	,081	,218	,007	,092	,005	1	-,028	-,020	-,180	,015	,019	-,098	-,086	,168	,033	,006	,005	,078	-,300*	,026	-,091	-,038	-,263	-,141	,112	,101	,033	-,218	,048	,216	,150	,040	,274	-,026
	Sig. (2-tailed)	,574	,129	,961	,526	,972		,846	,890	,211	,920	,896	,500	,552	,243	,820	,969	,971	,590	,035	,860	,532	,793	,065	,328	,439	,485	,822	,128	,739	,133	,298	,781	,054	,858
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند6	Pearson Correlation	,390**	-,008	,177	,216	,115	-,028	1	,367**	,057	-,092	,318*	-,345*	,353*	-,210	,123	,138	,276	,211	,182	,100	,260	,319*	,263	,275	,064	-,097	,412**	,114	-,157	-,008	,116	,450**	,170	,159
	Sig. (2-tailed)	,005	,955	,219	,131	,425	,846		,009	,694	,524	,024	,014	,012	,144	,397	,339	,052	,142	,205	,491	,069	,024	,065	,053	,660	,502	,003	,431	,276	,958	,422	,001	,239	,271
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

بند7	Pearson Correlation	,243	-,075	,053	,164	,171	-,020	,367**	1	,119	,128	,255	-,291*	,208	,076	,037	,048	-,064	,068	,069	,120	,103	,343*	,028	,040	,034	-,168	,036	,172	-,023	,115	,026	,033	,144	,116
	Sig. (2-tailed)	,089	,604	,714	,254	,236	,890	,009		,410	,376	,074	,040	,146	,599	,800	,739	,661	,639	,634	,407	,477	,015	,847	,783	,815	,244	,802	,231	,874	,428	,858	,818	,317	,423
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند8	Pearson Correlation	,129	-,100	,169	-,217	,213	-,180	,057	,119	1	,096	,113	,115	,117	-,047	,084	,201	,159	,101	,009	,326*	-,086	-,090	,106	-,249	,008	-,084	-,356*	-,024	-,020	,418**	,105	-,136	,128	-,106
	Sig. (2-tailed)	,373	,488	,241	,131	,137	,211	,694	,410		,506	,434	,425	,420	,747	,562	,162	,271	,487	,952	,021	,555	,536	,463	,081	,954	,562	,011	,866	,888	,003	,469	,345	,377	,463
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند9	Pearson Correlation	,441**	-,095	,312*	,236	,240	,015	-,092	,128	,096	1	,198	,233	,203	,307*	,360*	,017	,111	,172	,420**	,252	-,061	,273	,279*	,148	,331*	,210	,050	,200	-,052	,316*	,304*	-,057	,372**	-,186
	Sig. (2-tailed)	,001	,513	,027	,098	,094	,920	,524	,376	,506		,168	,104	,157	,030	,010	,904	,442	,231	,002	,077	,674	,055	,050	,305	,019	,143	,728	,163	,721	,026	,032	,694	,008	,197
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

بند10	Pearson Correlation	,597**	-,046	,058	,136	,270	,019	,318*	,255	,113	,198	1	-,099	,360*	,259	,135	,188	,142	,368**	,303*	,180	,257	,582**	,378**	,256	,142	,103	,202	,235	,118	,408**	,344*	,417**	,479**	,116
	Sig. (2-tailed)	,000	,752	,689	,347	,058	,896	,024	,074	,434	,168		,493	,010	,069	,351	,192	,324	,009	,032	,212	,072	,000	,007	,073	,327	,475	,159	,101	,414	,003	,014	,003	,000	,424
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند11	Pearson Correlation	,104	-,054	-,030	,126	-,053	-,098	-,345*	-,291*	,115	,233	-,099	1	-,030	,284*	,107	-,194	,107	,159	,104	,273	-,124	-,219	-,093	-,181	-,013	,182	-,033	,061	,231	-,050	,163	-,134	,105	,014
	Sig. (2-tailed)	,474	,711	,836	,383	,717	,500	,014	,040	,425	,104	,493		,837	,046	,461	,177	,460	,270	,473	,055	,390	,127	,522	,209	,929	,207	,819	,672	,107	,730	,257	,355	,470	,921
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند12	Pearson Correlation	,490**	-,119	,430**	,220	,203	-,086	,353*	,208	,117	,203	,360*	-,030	1	-,072	,411**	,023	,247	,150	,354*	,089	,029	,259	,339*	,069	,378**	,006	,009	,323*	,022	,117	,134	,334*	,481**	,316*
	Sig. (2-tailed)	,000	,410	,002	,125	,157	,552	,012	,146	,420	,157	,010	,837		,620	,003	,871	,084	,300	,012	,539	,842	,069	,016	,632	,007	,967	,953	,022	,881	,418	,354	,018	,005	,025
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

بند13	Pearson Correlation	,380**	,037	,154	,141	,070	,168	-,210	,076	-,047	,307*	,259	,284*	-,072	1	,180	,120	,142	,302*	-,051	,218	-,153	,275	,056	,118	,127	,057	,240	,287*	,201	,331*	,467**	,078	,197	-,142
	Sig. (2-tailed)	,006	,797	,286	,329	,627	,243	,144	,599	,747	,030	,069	,046	,620		,211	,407	,324	,033	,725	,128	,288	,053	,699	,416	,378	,693	,093	,044	,163	,019	,001	,592	,170	,327
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند14	Pearson Correlation	,611**	,080	,452**	,303*	,232	,033	,123	,037	,084	,360*	,135	,107	,411**	,180	1	,181	,302*	,216	,355*	,252	-,123	,176	,501**	,467**	,511**	,041	,212	,455**	,073	,384**	,292*	,280*	,556**	,005
	Sig. (2-tailed)	,000	,583	,001	,033	,105	,820	,397	,800	,562	,010	,351	,461	,003	,211		,208	,033	,132	,011	,077	,395	,223	,000	,001	,000	,778	,140	,001	,613	,006	,040	,049	,000	,974
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند15	Pearson Correlation	,413**	,025	,044	,076	,053	,006	,138	,048	,201	,017	,188	-,194	,023	,120	,181	1	,406**	,388**	-,220	,186	,182	,279*	,246	,181	,357*	,265	,239	,221	-,143	,388**	,417**	,316*	,239	-,136
	Sig. (2-tailed)	,003	,861	,762	,601	,713	,969	,339	,739	,162	,904	,192	,177	,871	,407	,208		,003	,005	,125	,195	,206	,050	,086	,208	,011	,063	,095	,124	,322	,005	,003	,025	,095	,346
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

بند16	Pearson Correlation	,536**	,077	,087	,203	,519**	,005	,276	-,064	,159	,111	,142	,107	,247	,142	,302*	,406**	1	,562**	,055	,148	-,010	,123	,280*	,172	,489**	,362**	,175	,267	-,111	,036	,453**	,405**	,320*	-,110
	Sig. (2-tailed)	,000	,593	,549	,157	,000	,971	,052	,661	,271	,442	,324	,460	,084	,324	,033	,003		,000	,703	,306	,947	,394	,049	,232	,000	,010	,225	,061	,444	,802	,001	,004	,024	,447
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند17	Pearson Correlation	,655**	,147	,242	,427**	,490**	,078	,211	,068	,101	,172	,368**	,159	,150	,302*	,216	,388**	,562**	1	-,030	,174	-,034	,167	,179	,203	,443**	,376**	,263	,265	-,070	,342*	,687**	,524**	,523**	-,055
	Sig. (2-tailed)	,000	,308	,090	,002	,000	,590	,142	,639	,487	,231	,009	,270	,300	,033	,132	,005	,000		,836	,226	,817	,247	,155	,157	,001	,007	,065	,063	,628	,015	,000	,000	,000	,705
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند18	Pearson Correlation	,398**	-,117	,220	,323*	-,212	-,300*	,182	,069	,009	,420**	,303*	,104	,354*	-,051	,355*	-,220	,055	-,030	1	,125	,167	,192	,516**	,363**	,113	-,107	,121	,233	,183	-,030	-,070	,111	,271	,300*
	Sig. (2-tailed)	,004	,417	,125	,022	,139	,035	,205	,634	,952	,002	,032	,473	,012	,725	,011	,125	,703	,836		,386	,245	,181	,000	,010	,435	,458	,404	,103	,203	,836	,627	,443	,057	,034
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

بند19	Pearson Correlation	,419**	,049	,198	-,006	,138	,026	,100	,120	,326*	,252	,180	,273	,089	,218	,252	,186	,148	,174	,125	1	,394**	,080	,031	-,013	,155	,006	,060	,207	,043	,476**	,350*	-,176	,341*	-,078
	Sig. (2-tailed)	,002	,736	,169	,968	,339	,860	,491	,407	,021	,077	,212	,055	,539	,128	,077	,195	,306	,226	,386		,005	,581	,833	,927	,282	,965	,679	,150	,765	,000	,013	,222	,015	,589
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند20	Pearson Correlation	,242	-,030	-,081	-,023	,048	-,091	,260	,103	-,086	-,061	,257	-,124	,029	-,153	-,123	,182	-,010	-,034	,167	,394**	1	,248	,146	,199	-,138	-,052	,211	-,038	,224	,111	-,019	,084	,172	,244
	Sig. (2-tailed)	,091	,834	,575	,875	,742	,532	,069	,477	,555	,674	,072	,390	,842	,288	,395	,206	,947	,817	,245	,005		,082	,313	,165	,340	,722	,142	,792	,119	,444	,898	,562	,233	,088
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند21	Pearson Correlation	,519**	-,006	,166	,157	,136	-,038	,319*	,343*	-,090	,273	,582**	-,219	,259	,275	,176	,279*	,123	,167	,192	,080	,248	1	,500**	,321*	,153	,027	,319*	,327*	-,018	,305*	,249	,358*	,256	,032
	Sig. (2-tailed)	,000	,965	,249	,276	,347	,793	,024	,015	,536	,055	,000	,127	,069	,053	,223	,050	,394	,247	,181	,581	,082		,000	,023	,290	,852	,024	,020	,899	,031	,081	,011	,072	,824
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

بند22	Pearson Correlation	,562**	-,139	,320*	,213	,124	-,263	,263	,028	,106	,279*	,378**	-,093	,339*	,056	,501**	,246	,280*	,179	,516**	,031	,146	,500**	1	,574**	,333*	,009	,317*	,348*	,202	,113	,062	,362**	,332*	,130
	Sig. (2-tailed)	,000	,336	,024	,137	,391	,065	,065	,847	,463	,050	,007	,522	,016	,699	,000	,086	,049	,215	,000	,833	,313	,000		,000	,018	,953	,025	,013	,159	,435	,671	,010	,018	,368
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند23	Pearson Correlation	,503**	-,061	,243	,313*	,115	-,141	,275	,040	-,249	,148	,256	-,181	,069	,118	,467**	,181	,172	,203	,363**	-,013	,199	,321*	,574**	1	,367**	,105	,486**	,392**	,219	,048	,235	,403**	,163	,152
	Sig. (2-tailed)	,000	,674	,089	,027	,427	,328	,053	,783	,081	,305	,073	,209	,632	,416	,001	,208	,232	,157	,010	,927	,165	,023	,000		,009	,468	,000	,005	,126	,743	,100	,004	,257	,292
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند24	Pearson Correlation	,604**	,073	,363**	,426**	,320*	,112	,064	,034	,008	,331*	,142	-,013	,378**	,127	,511**	,357*	,489**	,443**	,113	,155	-,138	,153	,333*	,367**	1	,487**	,281*	,252	-,040	,303*	,450**	,335*	,377**	-,065
	Sig. (2-tailed)	,000	,612	,010	,002	,023	,439	,660	,815	,954	,019	,327	,929	,007	,378	,000	,011	,000	,001	,435	,282	,340	,290	,018	,009		,000	,048	,078	,781	,032	,001	,017	,007	,653
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

بند25	Pearson Correlation	,293*	,117	,031	,141	,210	,101	-,097	-,168	-,084	,210	,103	,182	,006	,057	,041	,265	,362**	,376**	-,107	,006	-,052	,027	,009	,105	,487**	1	,172	,148	-,240	,092	,454**	,194	,096	-,177
	Sig. (2-tailed)	,039	,418	,832	,328	,143	,485	,502	,244	,562	,143	,475	,207	,967	,693	,778	,063	,010	,007	,458	,965	,722	,852	,953	,468	,000		,234	,305	,093	,525	,001	,177	,506	,219
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند26	Pearson Correlation	,459**	,161	-,050	,385**	-,085	,033	,412**	,036	-,356*	,050	,202	-,033	,009	,240	,212	,239	,175	,263	,121	,060	,211	,319*	,317*	,486**	,281*	,172	1	,207	,085	,105	,292*	,403**	,101	-,011
	Sig. (2-tailed)	,001	,265	,732	,006	,558	,822	,003	,802	,011	,728	,159	,819	,953	,093	,140	,095	,225	,065	,404	,679	,142	,024	,025	,000	,048	,234		,149	,560	,468	,040	,004	,483	,939
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند27	Pearson Correlation	,498**	-,122	,296*	,197	,014	-,218	,114	,172	-,024	,200	,235	,061	,323*	,287*	,455**	,221	,267	,265	,233	,207	-,038	,327*	,348*	,392**	,252	,148	,207	1	,011	,307*	,414**	,354*	,221	-,130
	Sig. (2-tailed)	,000	,398	,037	,170	,925	,128	,431	,231	,866	,163	,101	,672	,022	,044	,001	,124	,061	,063	,103	,150	,792	,020	,013	,005	,078	,305	,149		,942	,030	,003	,012	,122	,370
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

بند28	Pearson Correlation	,144	-,216	,031	-,029	-,166	,048	-,157	-,023	-,020	-,052	,118	,231	,022	,201	,073	-,143	-,111	-,070	,183	,043	,224	-,018	,202	,219	-,040	-,240	,085	,011	1	,063	-,085	,050	-,056	,409**
	Sig. (2-tailed)	,318	,131	,828	,843	,248	,739	,276	,874	,888	,721	,414	,107	,881	,163	,613	,322	,444	,628	,203	,765	,119	,899	,159	,126	,781	,093	,560	,942		,664	,559	,728	,701	,003
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند29	Pearson Correlation	,512**	,076	,240	-,002	,168	,216	-,008	,115	,418**	,316*	,408**	-,050	,117	,331*	,384**	,388**	,036	,342*	-,030	,476**	,111	,305*	,113	,048	,303*	,092	,105	,307*	,063	1	,529**	,167	,467**	-,283*
	Sig. (2-tailed)	,000	,601	,093	,991	,243	,133	,958	,428	,003	,026	,003	,730	,418	,019	,006	,005	,802	,015	,836	,000	,444	,031	,435	,743	,032	,525	,468	,030	,664		,000	,246	,001	,047
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند30	Pearson Correlation	,656**	,056	,351*	,239	,380**	,150	,116	,026	,105	,304*	,344*	,163	,134	,467**	,292*	,417**	,453**	,687**	-,070	,350*	-,019	,249	,062	,235	,450**	,454**	,292*	,414**	-,085	,529**	1	,464**	,405**	-,228
	Sig. (2-tailed)	,000	,699	,012	,094	,007	,298	,422	,858	,469	,032	,014	,257	,354	,001	,040	,003	,001	,000	,627	,013	,898	,081	,671	,100	,001	,001	,040	,003	,559	,000		,001	,004	,112
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

بند31	Pearson Correlation	,584**	,093	,304*	,398**	,150	,040	,450**	,033	-,136	-,057	,417**	-,134	,334*	,078	,280*	,316*	,405**	,524**	,111	-,176	,084	,358*	,362**	,403**	,335*	,194	,403**	,354*	,050	,167	,464**	1	,317*	,165
	Sig. (2-tailed)	,000	,520	,032	,004	,299	,781	,001	,818	,345	,694	,003	,355	,018	,592	,049	,025	,004	,000	,443	,222	,562	,011	,010	,004	,017	,177	,004	,012	,728	,246	,001		,025	,253
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند32	Pearson Correlation	,688**	,070	,268	,404**	,351*	,274	,170	,144	,128	,372**	,479**	,105	,481**	,197	,556**	,239	,320*	,523**	,271	,341*	,172	,256	,332*	,163	,377**	,096	,101	,221	-,056	,467**	,405**	,317*	1	,006
	Sig. (2-tailed)	,000	,631	,060	,004	,012	,054	,239	,317	,377	,008	,000	,470	,000	,170	,000	,095	,024	,000	,057	,015	,233	,072	,018	,257	,007	,506	,483	,122	,701	,001	,004	,025		,966
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند33	Pearson Correlation	,159	,129	,345*	,135	,070	-,026	,159	,116	-,106	-,186	,116	,014	,316*	-,142	,005	-,136	-,110	-,055	,300*	-,078	,244	,032	,130	,152	-,065	-,177	-,011	-,130	,409**	-,283*	-,228	,165	,006	1
	Sig. (2-tailed)	,271	,374	,014	,351	,631	,858	,271	,423	,463	,197	,424	,921	,025	,327	,974	,346	,447	,705	,034	,589	,088	,824	,368	,292	,653	,219	,939	,370	,003	,047	,112	,253	,966	
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,845	33

الذكاء العاطفي

ثبات التجزئة النصفي الذكاء العاطفي:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,698
		N of Items	17[a]
	Part 2	Value	,773
		N of Items	16[b]
	Total N of Items		33
Correlation Between Forms			,698
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,822
	Unequal Length		,822
Guttman Split-Half Coefficient			,819

a. The items are: بند1, بند2, بند3, بند4, بند5, بند6, بند7, بند8, بند9, بند10, بند11, بند12, بند13, بند14, بند15, بند16, بند17.

b. The items are: بند17, بند18, بند19, بند20, بند21, بند22, بند23, بند24, بند25, بند26, بند27, بند28, بند29, بند30, بند31, بند32, بند33.

- **مقياس الاتزان الانفعالي:**

صدق الالتساق الداخلي:

		الإنتزانالانفعالي	بند1	بند2	بند3	بند4	بند5	بند6	بند7	بند8	بند9	بند10	بند11	بند12	بند13	بند14	بند15	بند16	بند17	بند18	بند19	بند20	بند21	بند22	بند23	بند24	بند25	بند26	بند27	بند28	بند29	بند30	بند31	بند32	بند33	بند34	بند35	بند36	بند37	بند38	بند39
الإنتزانالانفعالي	Pearson Correlation	1	,558**	,470**	,277	,465**	,003	,358*	,558**	,110	,154	,305*	,275	,555**	,299*	,301*	,372**	,206	,214	,478**	,124	,348*	,304*	,363**	,372**	-,113	,471**	,487**	-,288*	,305*	-,341*	,386**	,057	,439**	,456**	-,088	,488**	,396**	,085	-,536**	,460**
	Sig. (2-tailed)		,000	,001	,052	,001	,983	,011	,000	,449	,287	,031	,054	,000	,035	,034	,008	,152	,136	,000	,391	,013	,032	,010	,008	,433	,001	,000	,043	,031	,015	,006	,693	,001	,001	,550	,000	,004	,559	,000	,001
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند1	Pearson Correlation	,558**	1	,476**	,329*	,304*	-,017	,013	,372**	-,151	-,054	,080	-,290*	,285*	,089	,167	,423**	,076	,176	,217	,107	,177	,136	,416**	,073	-,364**	,500**	,083	-,219	,165	-,038	,219	,142	,235	,040	-,133	,392**	,178	,106	-,220	,101
	Sig. (2-tailed)	,000		,000	,020	,032	,904	,931	,008	,295	,712	,583	,041	,045	,539	,247	,002	,963	,220	,130	,459	,218	,345	,003	,617	,009	,000	,567	,126	,251	,792	,126	,324	,101	,782	,463	,355	,005	,217	,126	,483
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند2	Pearson Correlation	,470**	,476**	1	,310*	,367**	-,161	,009	,393**	-,040	,030	,039	-,232	,236	,243	,027	,058	,275	,004	,363**	,011	,220	,191	,454**	-,104	-,347*	,323*	,070	-,148	,014	-,365**	,361**	-,185	,324*	,231	-,198	,269	,399**	,088	-,410**	,204

	Sig. (2-tailed)	,001	,000		,029	,009	,263	,953	,005	,785	,836	,788	,105	,100	,088	,853	,688	,053	,977	,010	,938	,125	,184	,001	,474	,013	,022	,630	,305	,922	,009	,010	,198	,022	,107	,169	,059	,004	,546	,003	,156
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند3	Pearson Correlation	,277	,329*	,310*	1	,193	,046	-,184	,175	,056	-,336*	-,066	-,210	,099	-,105	,083	,060	,061	,153	,114	,130	,232	,223	,202	,029	-,158	,269	-,007	-,201	-,174	-,331*	,226	,127	-,017	,150	-,061	,136	,189	,168	-,241	,036
	Sig. (2-tailed)	,052	,020	,029		,178	,752	,201	,225	,699	,017	,650	,143	,492	,469	,566	,678	,675	,288	,431	,367	,105	,119	,159	,842	,273	,059	,961	,162	,227	,019	,114	,381	,906	,299	,673	,345	,188	,243	,092	,805
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند4	Pearson Correlation	,465**	,304*	,367**	,193	1	-,108	-,060	,209	-,103	-,030	-,011	,059	,187	,353*	-,013	-,002	,136	,058	,177	,076	,325*	,128	,191	,012	-,136	,557**	,319*	-,114	-,149	-,258	,217	,155	,096	,295*	-,418**	,291*	,314*	,185	-,163	,168
	Sig. (2-tailed)	,001	,032	,009	,178		,456	,681	,145	,475	,836	,939	,682	,193	,012	,929	,991	,345	,690	,220	,602	,021	,378	,185	,936	,347	,000	,024	,430	,301	,070	,131	,283	,508	,037	,003	,040	,026	,200	,259	,243
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند5	Pearson Correlation	,003	-,017	-,161	,046	-,108	1	-,030	,015	,080	-,009	,081	,018	,029	-,131	-,116	,012	-,258	,030	-,156	-,223	-,045	,122	,144	,179	,100	-,087	-,126	-,007	,003	-,116	-,081	,073	-,121	-,222	,255	-,091	-,206	-,070	,068	,051
	Sig. (2-tailed)	,983	,904	,263	,752	,456		,837	,920	,581	,950	,578	,902	,840	,363	,424	,936	,070	,837	,280	,120	,757	,400	,317	,214	,488	,549	,382	,963	,984	,421	,577	,614	,404	,121	,074	,529	,151	,631	,637	,727
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

بند6	Pearson Correlation	,358*	,013	,009	-,184	-,060	-,030	1	,286*	,123	,322*	,305*	,202	,389**	,313*	-,088	,062	-,050	,032	,209	-,293*	,251	,163	-,052	,292*	,108	,005	,074	-,175	,153	-,056	-,055	-,129	,479**	,272	,073	,114	-,017	-,155	-,339*	,058
	Sig. (2-tailed)	,011	,931	,953	,201	,681	,837		,044	,397	,023	,031	,160	,005	,027	,544	,669	,730	,824	,145	,039	,079	,259	,721	,040	,457	,975	,609	,225	,289	,700	,704	,372	,000	,056	,615	,431	,909	,283	,016	,690
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند7	Pearson Correlation	,558**	,372**	,393**	,175	,209	,015	,286*	1	,057	,134	,347*	,176	,416**	-,016	-,132	,122	-,118	,147	,326*	,100	,221	,181	,359*	,328*	-,237	,190	,173	-,294*	,303*	,038	,133	-,125	,152	,384**	,123	-,013	,085	-,094	-,386**	,180
	Sig. (2-tailed)	,000	,008	,005	,225	,145	,920	,044		,692	,355	,013	,222	,003	,914	,361	,397	,415	,309	,021	,491	,123	,210	,010	,020	,097	,187	,231	,038	,032	,792	,359	,387	,290	,006	,394	,928	,560	,516	,006	,210
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند8	Pearson Correlation	,110	-,151	-,040	,056	-,103	,080	,123	,057	1	,041	,063	,247	,070	-,274	,206	-,161	-,152	,181	-,009	-,049	-,027	-,084	-,191	,039	,010	-,116	,095	,138	,052	,197	-,034	-,092	,145	,104	,051	-,011	-,184	-,063	-,042	-,046
	Sig. (2-tailed)	,449	,295	,785	,699	,475	,581	,397	,692		,778	,665	,083	,630	,054	,152	,265	,293	,208	,950	,736	,854	,562	,185	,790	,943	,422	,511	,339	,721	,170	,813	,523	,316	,474	,726	,996	,200	,663	,772	,749
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند9	Pearson Correlation	,154	-,054	,030	-,336*	-,030	-,009	,322*	,134	,041	1	,186	,219	,090	,010	,082	-,009	,021	-,046	,209	-,204	-,105	-,266	-,171	,172	,008	-,266	,043	,031	,317*	,190	,000	-,019	,280*	,073	-,145	-,033	-,053	-,025	-,160	,128

	Sig. (2-tailed)	,287	,712	,836	,017	,836	,950	,023	,355	,778		,197	,126	,535	,947	,570	,951	,885	,752	,146	,156	,468	,062	,236	,232	,956	,062	,767	,833	,025	,185	1,000	,893	,049	,615	,317	,820	,716	,862	,266	,374
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند10	Pearson Correlation	,305*	,080	,039	-,066	-,011	,081	,305*	,347*	,063	,186	1	,153	,145	,238	-,132	-,220	-,099	,179	,434**	-,296*	,351*	,006	-,024	,353*	,152	,066	,048	-,358*	,118	-,027	-,069	-,288*	,151	,162	,307*	,041	-,117	-,009	-,392**	,376**
	Sig. (2-tailed)	,031	,583	,788	,650	,939	,578	,031	,013	,665	,197		,290	,317	,096	,361	,124	,492	,215	,002	,037	,012	,969	,870	,012	,293	,649	,741	,011	,416	,855	,633	,043	,297	,260	,030	,776	,417	,949	,005	,007
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند11	Pearson Correlation	,275	-,290*	-,232	-,210	,059	,018	,202	,176	,247	,219	,153	1	,069	,077	,218	-,160	,088	,068	,103	,039	,013	-,156	-,137	,377**	,182	-,204	,212	-,035	,243	,117	-,102	,063	,163	,473**	,174	-,077	-,156	-,116	-,140	,248
	Sig. (2-tailed)	,054	,041	,105	,143	,682	,902	,160	,222	,083	,126	,290		,634	,597	,128	,268	,543	,640	,477	,788	,929	,278	,343	,007	,207	,155	,139	,808	,089	,417	,481	,666	,258	,001	,227	,595	,279	,424	,332	,082
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند12	Pearson Correlation	,555**	,285*	,236	,099	,187	,029	,389**	,416**	,070	,090	,145	,069	1	,003	,020	,320*	,130	-,132	,253	-,154	,234	,575**	,236	,216	,053	,312*	,093	-,227	,216	-,128	,319*	,089	,325*	,026	-,263	-,012	,104	,141	-,268	,094
	Sig. (2-tailed)	,000	,045	,100	,492	,193	,840	,005	,003	,630	,535	,317	,634		,981	,889	,024	,368	,362	,077	,285	,103	,000	,099	,131	,714	,028	,522	,113	,131	,375	,024	,537	,021	,857	,065	,935	,472	,327	,060	,515
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

بند13	Pearson Correlation	,299*	,089	,243	-,105	,353*	-,131	,313*	-,016	-,274	,010	,238	,077	,003	1	-,029	,058	,204	-,032	,398**	-,087	,473**	-,095	-,118	-,041	,144	,205	,098	-,144	,005	-,292*	-,058	-,010	,243	,211	-,084	,321*	,221	-,130	-,322*	,199
	Sig. (2-tailed)	,035	,539	,088	,469	,012	,363	,027	,914	,054	,947	,096	,597	,981		,843	,688	,156	,825	,004	,548	,001	,512	,416	,775	,318	,153	,499	,317	,975	,040	,690	,944	,088	,141	,563	,023	,122	,367	,023	,167
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند14	Pearson Correlation	,301*	,167	,027	,083	-,013	-,116	-,088	-,132	,206	,082	-,132	,218	,020	-,029	1	,193	,215	,301*	,180	,148	-,163	-,031	-,117	-,017	-,142	-,015	,311*	-,039	,088	,022	,027	,234	,166	,218	,140	,193	-,127	-,158	-,102	,239
	Sig. (2-tailed)	,034	,247	,853	,566	,929	,424	,544	,361	,152	,570	,361	,128	,889	,843		,179	,134	,034	,211	,306	,258	,829	,420	,907	,324	,920	,028	,790	,543	,879	,853	,102	,249	,128	,333	,180	,380	,272	,482	,095
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند15	Pearson Correlation	,372**	,423**	,058	,060	-,002	,012	,062	,122	-,161	-,009	-,220	-,160	,320*	,058	,193	1	,193	-,044	,254	,218	,093	,253	,152	,038	-,036	,010	-,056	,010	,458**	-,039	,054	,246	-,063	,015	-,142	,302*	,136	-,015	-,152	-,054
	Sig. (2-tailed)	,008	,002	,688	,678	,991	,936	,669	,397	,265	,951	,124	,268	,024	,688	,179		,178	,759	,075	,129	,518	,076	,292	,792	,803	,947	,701	,946	,001	,791	,712	,085	,663	,917	,326	,033	,345	,918	,293	,711
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند16	Pearson Correlation	,206	,007	,275	,061	,136	-,258	-,050	-,118	-,152	,021	-,099	,088	,130	,204	,215	,193	1	-,091	,190	,202	,141	,042	-,022	-,247	-,127	,034	,049	,011	-,056	-,382**	,168	-,082	,228	,299*	-,134	,301*	,179	-,171	-,153	,242

	Sig. (2-tailed)	,152	,963	,053	,675	,345	,070	,730	,415	,293	,885	,492	,543	,368	,156	,134	,178		,531	,187	,160	,327	,774	,779	,084	,380	,817	,737	,942	,697	,006	,244	,572	,112	,035	,354	,034	,213	,235	,290	,091
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند17	Pearson Correlation	,214	,176	,004	,153	,058	,030	,032	,147	,181	-,046	,179	,068	-,132	-,032	,301*	-,044	-,091	1	,059	,089	,076	-,030	,123	,031	-,290*	,146	,390**	-,080	-,101	,020	-,051	-,197	,004	,003	,086	,125	,000	-,124	-,259	,040
	Sig. (2-tailed)	,136	,220	,977	,288	,690	,837	,824	,309	,208	,752	,215	,640	,362	,825	,034	,759	,531		,685	,541	,601	,839	,394	,831	,041	,311	,005	,582	,483	,892	,724	,171	,977	,477	,554	,385	1,000	,390	,069	,784
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند18	Pearson Correlation	,478**	,217	,363**	,114	,177	-,156	,209	,326*	-,009	,209	,434**	,103	,253	,398**	,180	,254	,190	,059	1	-,175	,283*	,193	-,173	,222	,027	-,066	-,026	-,094	,247	-,071	,086	-,186	,165	,307*	,037	,137	,063	-,076	-,485**	,257
	Sig. (2-tailed)	,000	,130	,010	,431	,220	,280	,145	,021	,950	,146	,002	,477	,077	,004	,211	,075	,187	,685		,223	,046	,179	,230	,121	,853	,648	,860	,517	,084	,626	,553	,196	,251	,030	,801	,341	,666	,599	,000	,071
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند19	Pearson Correlation	,124	,107	,011	,130	,076	-,223	-,293*	,100	-,049	-,204	-,296*	,039	-,154	-,087	,148	,218	,202	,089	-,175	1	-,142	-,101	,096	-,167	-,348*	,106	,315*	-,072	,109	-,024	,265	,130	-,091	,142	-,135	,232	,193	-,073	,187	,021
	Sig. (2-tailed)	,391	,459	,938	,367	,602	,120	,039	,491	,736	,156	,037	,788	,285	,548	,306	,129	,160	,541	,223		,326	,485	,509	,245	,013	,462	,026	,621	,450	,867	,063	,368	,531	,325	,349	,105	,179	,613	,193	,887
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

بند20	Pearson Correlation	,348*	,177	,220	,232	,325*	-,045	,251	,221	-,027	-,105	,351*	,013	,234	,473**	-,163	,093	,141	,076	,283*	-,142	1	,155	,111	,155	-,074	,240	-,041	-,354*	,075	-,450**	,039	-,166	,102	,288*	-,023	,099	,224	-,036	-,403**	,246
	Sig. (2-tailed)	,013	,218	,125	,105	,021	,757	,079	,123	,854	,468	,012	,929	,103	,001	,258	,518	,327	,601	,046	,326		,283	,443	,282	,611	,093	,779	,012	,605	,001	,787	,249	,482	,042	,871	,493	,117	,806	,004	,086
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند21	Pearson Correlation	,304*	,136	,191	,223	,128	,122	,163	,181	-,084	-,266	,006	-,156	,575**	-,095	-,031	,253	,042	-,030	,193	-,101	,155	1	,301*	,088	,010	,202	,055	-,238	-,110	-,373**	,423**	,042	,053	,056	-,074	-,077	,155	,091	-,099	-,096
	Sig. (2-tailed)	,032	,345	,184	,119	,378	,400	,259	,210	,562	,062	,969	,278	,000	,512	,829	,076	,774	,839	,179	,485	,283		,034	,543	,943	,161	,702	,097	,446	,008	,002	,771	,717	,701	,609	,597	,281	,530	,494	,509
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند22	Pearson Correlation	,363**	,416**	,454**	,202	,191	,144	-,052	,359*	-,191	-,171	-,024	-,137	,236	-,118	-,117	,152	-,022	,123	-,173	,096	,111	,301*	1	,097	-,389**	,485**	,141	-,282*	,037	-,412**	,341*	-,036	,021	,068	-,082	,122	,415**	,183	-,180	,348*
	Sig. (2-tailed)	,010	,003	,001	,159	,185	,317	,721	,010	,185	,236	,870	,343	,099	,416	,420	,292	,879	,394	,230	,509	,443	,034		,503	,005	,000	,330	,047	,798	,003	,015	,806	,884	,639	,573	,400	,003	,202	,210	,013
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند23	Pearson Correlation	,372**	,073	-,104	,029	,012	,179	,292*	,328*	,039	,172	,353*	,377**	,216	-,041	-,017	,038	-,247	,031	,222	-,167	,155	,088	,097	1	,028	,027	,275	-,293*	,329*	-,023	-,044	-,139	,284*	,194	,165	,041	,092	-,096	-,314*	,204

	Sig. (2-tailed)	,008	,617	,474	,842	,936	,214	,040	,020	,790	,232	,012	,007	,131	,775	,907	,792	,084	,831	,121	,245	,282	,543	,503		,848	,854	,053	,039	,020	,874	,762	,337	,046	,178	,251	,779	,526	,509	,026	,155
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند24	Pearson Correlation	-,113	-,364**	-,347*	-,158	-,136	,100	,108	-,237	,010	,008	,152	,182	,053	,144	-,142	-,036	-,127	-,290*	,027	-,348*	-,074	,010	-,389**	,028	1	-,264	-,167	,204	-,136	,206	-,256	,265	-,023	-,194	,139	-,133	-,197	,019	,188	-,099
	Sig. (2-tailed)	,433	,009	,013	,273	,347	,488	,457	,097	,943	,956	,293	,207	,714	,318	,324	,803	,380	,041	,853	,013	,611	,943	,005	,848		,064	,245	,155	,348	,152	,073	,063	,874	,178	,335	,358	,170	,894	,190	,495
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند25	Pearson Correlation	,471**	,500**	,323*	,269	,557**	-,087	,005	,190	-,116	-,266	,066	-,204	,312*	,205	-,015	,010	,034	,146	-,066	,106	,240	,202	,485**	,027	-,264	1	,412**	-,277	-,134	-,380**	,447**	,038	,057	,107	-,303*	,327*	,486**	,250	-,245	,243
	Sig. (2-tailed)	,001	,000	,022	,059	,000	,549	,975	,187	,422	,062	,649	,155	,028	,153	,920	,947	,817	,311	,648	,462	,093	,161	,000	,854	,064		,003	,052	,353	,006	,001	,793	,695	,459	,032	,020	,000	,080	,086	,089
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند26	Pearson Correlation	,487**	,083	,070	-,007	,319*	-,126	,074	,173	,095	,043	,048	,212	,093	,098	,311*	-,056	,049	,390**	-,026	,315*	-,041	,055	,141	,275	-,167	,412**	1	-,126	-,014	-,258	,320*	-,045	,186	,169	-,091	,402**	,367**	,104	-,277	,257
	Sig. (2-tailed)	,000	,567	,630	,961	,024	,382	,609	,231	,511	,767	,741	,139	,522	,499	,028	,701	,737	,005	,860	,026	,779	,702	,330	,053	,245	,003		,382	,925	,070	,023	,755	,196	,239	,530	,004	,009	,473	,051	,071
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

بند27	Pearson Correlation	-,288*	-,219	-,148	-,201	-,114	-,007	-,175	-,294*	,138	,031	-,358*	-,035	-,227	-,144	-,039	,010	,011	-,080	-,094	-,072	-,354*	-,238	-,282*	-,293*	,204	-,277	-,126	1	,063	,197	-,125	-,072	-,240	-,224	-,044	-,058	-,126	-,088	,341*	-,264
	Sig. (2-tailed)	,043	,126	,305	,162	,430	,963	,225	,038	,339	,833	,011	,808	,113	,317	,790	,946	,942	,582	,517	,621	,012	,097	,047	,039	,155	,052	,382		,664	,171	,386	,617	,094	,118	,762	,688	,384	,545	,015	,064
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند28	Pearson Correlation	,305*	,165	,014	-,174	-,149	,003	,153	,303*	,052	,317*	,118	,243	,216	,005	,088	,458**	-,056	-,101	,247	,109	,075	-,110	,037	,329*	-,136	-,134	-,014	,063	1	,075	-,020	-,326*	,054	-,007	,082	,212	,033	-,045	-,184	,061
	Sig. (2-tailed)	,031	,251	,922	,227	,301	,984	,289	,032	,721	,025	,416	,089	,131	,975	,543	,001	,697	,483	,084	,450	,605	,446	,798	,020	,348	,353	,925	,664		,603	,892	,021	,710	,964	,573	,139	,818	,756	,201	,674
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند29	Pearson Correlation	-,341*	-,038	-,365**	-,331*	-,258	-,116	-,056	,038	,197	,190	-,027	,117	-,128	-,292*	,022	-,039	-,382**	,020	-,071	-,024	-,450**	-,373**	-,412**	-,023	,206	-,380**	-,258	,197	,075	1	-,478**	,188	-,064	-,179	,058	-,370**	-,542**	-,108	,291*	-,344*
	Sig. (2-tailed)	,015	,792	,009	,019	,070	,421	,700	,792	,170	,185	,855	,417	,375	,040	,879	,791	,006	,892	,626	,867	,001	,008	,003	,874	,152	,006	,070	,171	,603		,000	,191	,657	,215	,689	,008	,000	,457	,040	,014
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند30	Pearson Correlation	,386**	,219	,361**	,226	,217	-,081	-,055	,133	-,034	,000	-,069	-,102	,319*	-,058	,027	,054	,168	-,051	,086	,265	,039	,423**	,341*	-,044	-,256	,447**	,320*	-,125	-,020	-,478**	1	-,083	-,048	,109	-,366**	,150	,471**	,243	-,078	,171

	Sig. (2-tailed)	,006	,126	,010	,114	,131	,577	,704	,359	,813	1,000	,633	,481	,024	,690	,853	,712	,244	,724	,553	,063	,787	,002	,015	,762	,073	,001	,023	,386	,892	,000		,565	,738	,453	,009	,298	,001	,089	,590	,234
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
31بند	Pearson Correlation	,057	,142	-,185	,127	,155	,073	-,129	-,125	-,092	-,019	-,288*	,063	,089	-,010	,234	,246	-,082	-,197	-,186	,130	-,166	,042	-,036	-,139	,265	,038	-,045	-,072	-,326*	,188	-,083	1	-,097	,106	-,161	-,092	-,120	,173	,164	-,112
	Sig. (2-tailed)	,693	,324	,198	,381	,283	,614	,372	,387	,523	,893	,043	,666	,537	,944	,102	,085	,572	,171	,196	,368	,249	,771	,806	,337	,063	,793	,755	,617	,021	,191	,565		,501	,464	,264	,527	,406	,228	,256	,439
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
32بند	Pearson Correlation	,439**	,235	,324*	-,017	,096	-,121	,479**	,152	,145	,280*	,151	,163	,325*	,243	,166	-,063	,228	,004	,165	-,091	,102	,053	,021	,284*	-,023	,057	,186	-,240	,054	-,064	-,048	-,097	1	,184	,006	,232	,114	-,139	-,244	,252
	Sig. (2-tailed)	,001	,101	,022	,906	,508	,404	,000	,290	,316	,049	,297	,258	,021	,088	,249	,663	,112	,977	,251	,531	,482	,717	,884	,046	,874	,695	,196	,094	,710	,657	,738	,501		,201	,969	,105	,431	,336	,088	,078
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
33بند	Pearson Correlation	,456**	,040	,231	,150	,295*	-,222	,272	,384**	,104	,073	,162	,473**	,026	,211	,218	,015	,299*	,103	,307*	,142	,288*	,056	,068	,194	-,194	,107	,169	-,224	-,007	-,179	,109	,106	,184	1	,091	,056	,128	-,154	-,505**	,285*
	Sig. (2-tailed)	,001	,782	,107	,299	,037	,121	,056	,006	,474	,615	,260	,001	,857	,141	,128	,917	,035	,477	,030	,325	,042	,701	,639	,178	,178	,459	,239	,118	,964	,215	,453	,464	,201		,527	,702	,374	,286	,000	,045
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

بند34	Pearson Correlation	-,087	-,133	-,198	-,061	-,418**	,255	,073	,123	,051	-,145	,307*	,174	-,263	-,084	,140	-,142	-,134	,086	,037	-,135	-,023	-,074	-,082	,165	,139	-,303*	-,091	-,044	,082	,058	-,366**	-,161	,006	,091	1	-,235	-,377**	-,328*	,113	,090
	Sig. (2-tailed)	,550	,355	,169	,673	,003	,074	,615	,394	,726	,317	,030	,227	,065	,563	,333	,326	,354	,554	,801	,349	,871	,609	,573	,251	,335	,032	,530	,762	,573	,689	,009	,264	,969	,527		,101	,007	,020	,433	,536
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند35	Pearson Correlation	,488**	,392**	,269	,136	,291*	-,091	,114	-,013	-,001	-,033	,041	-,077	-,012	,321*	,193	,302*	,301*	,125	,137	,232	,099	-,077	,122	,041	-,133	,327*	,402**	-,058	,212	-,370**	,150	-,092	,232	,056	-,235	1	,422**	,038	-,213	,220
	Sig. (2-tailed)	,000	,005	,059	,345	,040	,529	,431	,928	,996	,820	,776	,595	,935	,023	,180	,033	,034	,385	,341	,105	,493	,597	,400	,779	,358	,020	,004	,688	,139	,008	,298	,527	,105	,702	,101		,002	,791	,137	,125
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند36	Pearson Correlation	,396**	,178	,399**	,189	,314*	-,206	-,017	,085	-,184	-,053	-,117	-,156	,104	,221	-,127	,136	,179	,000	,063	,193	,224	,155	,415**	,092	-,197	,486**	,367**	-,126	,033	-,542**	,471**	-,120	,114	,128	-,377**	,422**	1	,262	-,375**	,335*
	Sig. (2-tailed)	,004	,217	,004	,188	,026	,151	,909	,560	,200	,716	,417	,279	,472	,122	,380	,345	,213	1,000	,666	,179	,117	,281	,003	,526	,170	,000	,009	,384	,818	,000	,001	,406	,431	,374	,007	,002		,066	,007	,017
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند37	Pearson Correlation	,085	,106	,088	,168	,185	-,070	-,155	-,094	-,063	-,025	-,009	-,116	,141	-,130	-,158	-,015	-,171	-,124	-,076	-,073	-,036	,091	,183	-,096	,019	,250	,104	-,088	-,045	-,108	,243	,173	-,139	-,154	-,328*	,038	,262	1	-,099	-,069

	Sig. (2-tailed)	,559	,463	,546	,243	,200	,631	,283	,516	,663	,862	,949	,424	,327	,367	,272	,918	,235	,390	,599	,613	,806	,530	,202	,509	,894	,080	,473	,545	,756	,457	,089	,228	,336	,286	,020	,791	,066		,496	,632
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند38	Pearson Correlation	-,536**	-,220	-,410**	-,241	-,163	,068	-,339*	-,386**	-,042	-,160	-,392**	-,140	-,268	-,322*	-,102	-,152	-,153	-,259	-,485**	,187	-,403**	-,099	-,180	-,314*	,188	-,245	-,277	,341*	-,184	,291*	-,078	,164	-,244	-,505**	,113	-,213	-,375**	-,099	1	-,358*
	Sig. (2-tailed)	,000	,125	,003	,092	,259	,637	,016	,006	,772	,266	,005	,332	,060	,023	,482	,293	,290	,069	,000	,193	,004	,494	,210	,026	,190	,086	,051	,015	,201	,040	,590	,256	,088	,000	,433	,137	,007	,496		,011
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
بند39	Pearson Correlation	,460**	,101	,204	,036	,168	,051	,058	,180	-,046	,128	,376**	,248	,094	,199	,239	-,054	,242	,040	,257	,021	,246	-,096	,348*	,204	-,099	,243	,257	-,264	,061	-,344*	,171	-,112	,252	,285*	,090	,220	,335*	-,069	-,358*	1
	Sig. (2-tailed)	,001	,483	,156	,805	,243	,727	,690	,210	,749	,374	,007	,082	,515	,167	,095	,711	,091	,784	,071	,887	,086	,509	,013	,155	,495	,089	,071	,064	,674	,014	,234	,439	,078	,045	,536	,125	,017	,632	,011	
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,638	39

ألفا كرونباخ الاتزان الانفعالي.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,698
		N of Items	17[a]
	Part 2	Value	,773
		N of Items	16[b]
	Total N of Items		33
Correlation Between Forms			,698
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,822
	Unequal Length		,822
Guttman Split-Half Coefficient			,819

a. The items are: بند1, بند2, بند3, بند4, بند5, بند6, بند7, بند8, بند9, بند10, بند11, بند12, بند13, بند14, بند15, بند16, بند17.

b. The items are: بند17, بند18, بند19, بند20, بند21, بند22, بند23, بند24, بند25, بند26, بند27, بند28, بند29, بند30, بند31, بند32, بند33.

ثبات الاتزان الانفعالي بطريقة التجزئة النصفية.

الفرضية01:

Statistics

		س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10	س11	س12	س13	س14	س15	س16	س17	س18	س19	س20	س21	س22	س23	س24	س25	س26	س27	س28	س29	س30	س31	س32	س33
N	Valid	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70
	Missing	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean		4,16	4,07	3,59	3,776	2,79	3,76	3,57	3,67	3,70	4,01	3,24	3,59	3,26	4,23	3,61	3,89	3,97	3,24	3,86	3,46	4,10	3,30	3,66	3,83	3,96	3,29	3,40	2,67	3,53	4,07	3,81	3,77	2,71
Std. Deviation		1,895	1,709	1,893	1,197	1,115	1,173	1,972	1,974	1,983	1,985	1,245	1,042	1,176	1,765	1,133	1,071	1,049	1,256	1,094	1,200	1,950	1,196	1,931	1,063	1,999	1,342	1,069	1,248	1,100	1,922	1,982	1,066	1,118

الفرضية02:

Correlations

		العاطفي الذكاء	الإنتزانالإنفعالي
العاطفي الذكاء	Pearson Correlation	1	,893**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	70	70
الإنتزانالإنفعالي	Pearson Correlation	,893**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	70	70

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الفرضية 03:

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العاطفي الذكاء	ذكر	20	116,65	15,752	3,522
	انثى	50	120,66	13,885	1,964

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الذكاء العاطفي	Equal variances assumed	,366	,547	-1,050	68	,297	-4,010	3,818	-11,629	3,609
	Equal variances not assumed			-,994	31,467	,328	-4,010	4,033	-12,230	4,210

الفرضية04:

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الإنتزانالإنفعالي	ذكرا	20	188,4500	15,29181	3,41935
	انثي	50	191,3200	12,46291	1,76252

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الإنتزانالإنفعالي	Equal variances assumed	1,032	,313	-,815	68	,418	-2,87000	3,52255	-9,89914	4,15914
	Equal variances not assumed			-,746	29,627	,462	-2,87000	3,84688	-10,73052	4,99052